

AKHER SAA - 1652 - 22 JUNE 1966 العدد ١٦٥٢ - ٢٢ يونيو ١٩٦٦

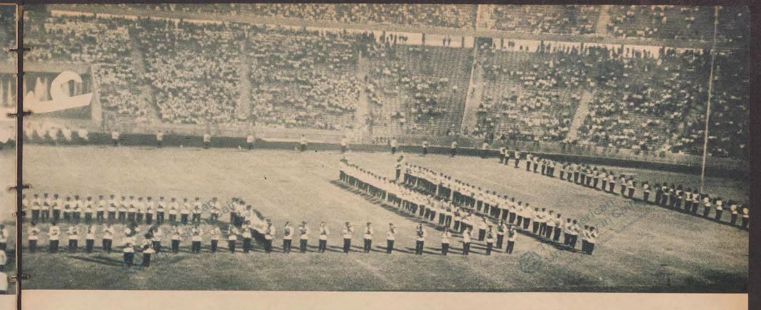
أول تحقيق من :

داخل سوريا

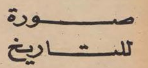
■ جمال فى البحيرة .. ■ بطل ١٩٦٦ ليس لاعب كرة !

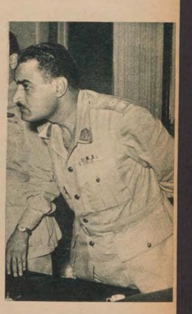
■ اخطر عملية نصب فى القاهرة ▼ هذه الصورة بعدسة انور المفتى (اقرأ ص ٢٤)

The American University in Cairo Libraries and Learning Technologies



جيل لم يجرب .. الاحتلال !



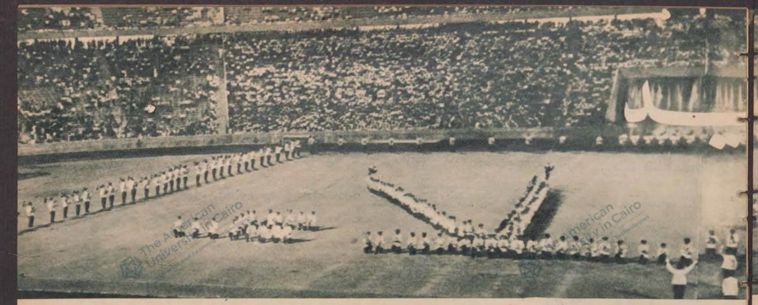


الصورة التى لن تنسى : جمال عبد الناصر يقطع المفاوضات عام ١٩٥٤ .
كان جمال عبد الناصر يقود فى نفس الوقت كفاحا مسلحا ، ومتواصلا ، ضد المعسكرات الانجليزية فى القنال .. وكان واثقا من انه لم يعد امام الانجليز الا ان يفتحوا باب المفاوضات من جديد ويخرجوا منه .
وقد كان . وخرج الانجليز فى عام واحد مرتين !

فى المنصة الرئيسية .. بطل الجلاء يحيى الجماهير والى جواره زميلا المعركة : عبد الحكيم عامر ، وزكريا محيى الدين .



وجوه فى زحام المهرجان : كريمة الرئيس عبد الناصر وكريمة المشير عبد الحكيم عامر



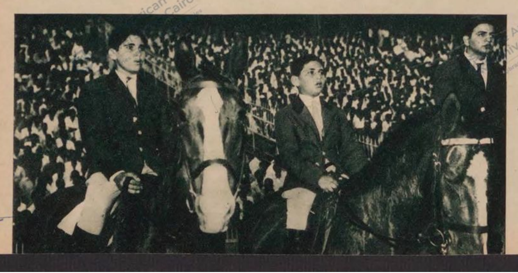
تصوير جمال يوسف



وحوش الصاعقة .. وجنود الاساسات .. والفرسان والفرقة الموسيقية الحائزة على بطولة العالم لست سنوات متواصلة . ونفاثات أسرع من الصوت .. وجمال عبد الناصر والمشير عامر وبقية الثوار .. اجتمعوا جميعا في استاد القاهرة في الاحتفال الشعبي العسكري .. بعيد الجلاء .

وتعود للاذهان كلمة جمال عبد الناصر الخالدة ، وسوطه الدائم الذى ألهب ظهور الاستعمار في العالم الثالث كله : « على الاستعمار ان يحمل عصاه على كاهله ويرحل والا فليقاتل حتى الموت » .

ويمر شريط الذكريات بالصورة الخالدة لمائدة المفاوضات وجمال بوجهه الصارم العنيد القوى أمام الوجوه الانجليزية المساومة . ويخرج آخر جندى من مصر . ولا يلبث ان يعود اليها من الشباك . ولكن السوط الدائم يلهب ظهره مرة أخرى فيخرج رغم انفه .. ويسقط ملوك وتنهار عروش ويبقى جمال وشعبه ممسكا بسوطه يطارد الاستعمار أينما كان .. وحيثما ظهر . ويمر عرض الشباب ويمر جيل الثورة يشد على يد جمال ، ويواصل طريقه نحو المستقبل .



ناصر ، وجمال نجلا المشير عبد الحكيم عامر كان ظهورهما في احتفالات الجلاء تعبيرا عن بهجة الجيل المحظوظ .. الذى لم يجرب أيام الاحتلال .

ـطاب عبد الناصر
في البحيرة

فاصل بين مرحلتين

ـل نحتاج إلى تعريف جديد للعامل والفلاح ؟

بقلم سعد كامل

اختارت الثورة المصرية أسلوب الصراع ـسلمي ، مع أعداء الثورة من الاقطاعيين ـراسماليين ، واكتفت بان جردتهم من ـكيتهم ، او حددت هذه الملكية ، ومكنتهم استئناف حياتهم ، بطريقة شريفة ، ـسير مع الركب العام لبنـــاء مجتمع ـديد تلغى فيه كل أشكال الاستغلال !

وكان منطق الثورة في تجربتها الفريدة لايجوز أن يؤخـــذ فرد بجريرة ، أو ـنب لم يرتكبه هو .. فقد كان المجتمع ـديم يقوم كله على الاســتغلال ، وقد ـث الناس هذه العلاقات وكانوا يؤمنون ـن هذا هو منطق الحيـــاة ، لا في مصر ـدها وانمـــا في كل بلاد العـــالم .. ـحتهم الثورة اذن فرصا ذهبية يندر أن ـكر لهـــا مثيلا في أي بلد آخر يبني ـشتراكية .. وقالت الثورة المصرية ـ ـا الله عما سلف ـ وفتحت لهم صفحة ـضاء جديدة .. وانتهز هؤلاء الفرصة ـفزوا فورا الى كل منصب قيادي ، في ـصحافة والثقافه والصناعة .. أو في ـجالس الشـــعبية ، وتظاهروا بالطاعة ـشديدة ، والادب الجم .. وحفظ معظمهم ـ « **التعبـيرات الاشـــتراكية** » التي ـستخدم في المناسبات العامة .

ومن خلال هذه المواقع اســتطاعوا أن ـوموا بعملية تخريب واسعة النطاق .

في الريف ، هربوا الارض ، واحتفظوا بالعلاقات ـطاعية القديمة ، وتغلغلوا داخل المجالس الشعبية ـمدوا أي محاولة للحركة السياسية أو الاجتماعية ـ الفلاحين .

وفي المدينة ، سيطروا على التجارة الداخلـــية ، ـتغلوا الازمات في المواد الغذائية ، وكافة أنواع ـسلع التي امتدت اليها ايديهم ، فمن ازمة الفكة ـ أزمـــة البطيخ .. الى أزمـــة الكبريت .. الى ـلمونت .. ورسمت الخطـــة بدقة بقطـــاع ـاولات لاحتواء القطاع العام واستنزافه ، واشاعة ـساد فيه .

وحصلت الرأسمالية الوطنية ، خلال هذه العمليات ـ ملايين الجنيهات ، وراودتها احلام اليقظة ، ان ـب دفعة أخرى ، لتصل الى مراكز طبقية لايسمح ـ المجتمع الجديد .

وتلاقت احلام الرأسمالية الوطنيـــة المستغلة مع ـلام الاقطاع الجديد ، أو المتجدد ، وتلاقت أيضا ـ احلام الرجعية العربيـــة ، وانطلقت الاشاعات ـسمومة ، ونشروا الاستهتار في كل مجال ، حتى ـ اليأس يدب في نفوس الجمـــاهير ، اذ كان ـ يسمعونه شيئا ، والواقع شيء اخر !

وكان الســؤال .. هل نحن نبني ـشتراكية حقا ؟

اليقظة الطبقية

وقد جاء خطاب عبد الناصر في البحيرة ـ حاسما على هـــذا السؤال : **نعم نحن ـي الاشتراكية ، ونحن جادون في بنائها**

ـ ان السمة المميزة لخطاب الرئيس الاخير ـ دق ناقوس الخطـــر ، وأعلن وجوب ـلح الجماهير ، بالوعي الطبقي وبالوضوح ـكري في معرفة حدود معسكر الاصدقاء ـعسكر الاعداء .. وأن الثورة وان كانت ـســكة بالاسلوب الســـلمي في حل ـناقضات الطبقيـــة مع معســـكر أعداء ـشعب ، الا أنهـــا مصرة على الغاء كل ـون مع الطبقات المعادية ، وكل تمييع ـراع ضدها تحت شعار حسن النية ـة ، والكفاءة الفنية تارة أخرى ..

وطالب عبـــد الناصر بوجوب تتبع الجيوب الاقطاعية ، في كل قرية من قرانا الاربعة آلاف .. وأن نراقب بحذر ووعي التمدد الراســـمالي في قطاع المقـــاولات والتجارة الداخليـــة ، وأن نطهر المجالس الشعبية والمناصب القيادية من كل أعداء التحالف الشعبي

وبنفس هذه النظرة الطبقية الواعية ، ربط قائد الثورة بين تحركات الرجعية في الداخل وحركتها في المنطقة العربية فقال :

« احنا خدعنا سنة ٦٤ وخدعنا سنة ٦٥ ولكننا لن نخدع ابدا سنة ٦٦ ..... وارى من واجبي ان اقول للامة العربية وللشعب العربي ان الرجعية لم تكن نيتها صافية ولم تكن نيتها ســـليمة وهي تنضم الى مؤتمرات القمة ولكنها كانت تهادن لتخادع لتستعد . لتنقض على القوى التقدميـــة وعلى القوى الثورية العربية ، لا لتنقض على اسرائيل ..... وانا اقول انه نتيجة هذه المهادنة ... استطاعت الرجعية ان تكسب بعض الارض » .

العمل السياسي

ولكن لليقظة دائما ثمنها .. فهي تلقي على أصحابها أعباء ضـــخمة .. وتكبدهم عناء رسم طريق الى النهوض بهذه الاعباء .. فما هو الطريق ؟

كيف يمـــكن أن نحول (الثورة على الورق ، الى ثورة حية على الطبيعة) .. كيف نستبدل بالعلاقات الاجتماعية القديمة علاقات تتلاءم مع المجتمع الاشتراكي الذي نبنيه ؟ كيف نتحمل الطريق الصعب ونروض أنفسنا على الادخار وخفض الاستهلاك ، وتحديد النسل ونتحمس جميعا الى رفع معدل التنمية السنوي الى ٨ ٠/٠ ؟ .. كيف نتحمل أعباء خطة التنمية الجديدة معتمدين على أنفســـنا ، وكيف نواجـــه الرجعية العربية المتحالفة مع الاستعمار واسرائيل ؟

تعريف جديد للعـــامل والفلاح

ليس هناك ســـوى طريق واحد ، هو العمل السياسي ، من خلال تنظيم اشتراكي ثوري ، يتسلح « باليقظة الطبقية » .. ويتطهر من كل أعدائه ، ويضـــم أعدادا اكبر من « الاشـــتراكيين الحقيقيين » .. من أصحاب المصلحة الحقيقية في بنـــاء الاشتراكية .. وهذا يستدعي بالضرورة اعادة النظر في التعريف السابق المطاط للعامل والفلاح ، ذلك التعريف الذي يضم مالك الخمسة والعشرين فدانا مع العامل الزراعي .. ورئيس مجلس الادارة الذي يتقاضى ٣٠٠ جنيـــه شهريا مع العامل الذي لا يملك سوى قوة ســـاعده ، ولا يتقاضى سوى عشرة جنيهات

ان مالك الـ ٢٥ فدانا ، ورئيس مجلس الادارة هما أعضاء في التحالف الشعبي الكبير ، ولكنهم يجب ألا يحتلوا مقـــاعد العمال والفـــلاحين التي نص الميثاق على أنها يجب ألا تقل عن ٥٠ ٠/٠ فانه تحت التعريف الواسع للعامل والفلاح ، امكن حرمان أصحاب المصلحة في الاشتراكية من أن يقوموا بدورهم الرئيسي الفعـــال في البناء الاشتراكي ، واخليت أماكنهم لاصـــحاب الصوت الاعلى والشـــكوى المستمرة .. الذين يقلقهم عدم استيراد الجبنة الرومي .. لا توفير الذرة العويجة .. والصوف الانجليزي .. لا الدبلان والكستور .. ولا شك أن سيادة هـــذه العقلية « تلون » حياتنا بنظرة يغلب فيها التشاؤم على الامل ، الشكوى على العمل ، والحنين لقيم الماضي ، على النظرة المشرقة للمستقبل .

ان دراسة اعمال لجنـــة تصفية الاقطاع ، التي ستتعقب حالات تهريب الارض ، وستمتد اعمالها لتطهير المجالس الشعبية ، والمناصب الادارية .. سوف تخرج منها بنتيجة هامة جـــدا : وهي ان الفلاحين والعمال في كل مجال كانوا على علم بحالات تهريب الارض ، وعلى وعي بالغدر الرأسمالي في المدينة ، والفســـاد الذي كان يستشري في بعض مؤسسات القطاع العام . ولكن « الخـــوف » كان يمنعهم من ان يرفعوا اصواتهم بالشكوى ، فقد وجدوا ان السلطة الشعبية ، والسلطة الادارية ، ما زالت في قبضة اولئك الذين يحلمون بالمجتمع القديم ..

تنظيم ثوري

ومعنى ذلك أنه على التنظيم الاشتراكي الثوري أن يدرس حالات «الاحتواء» للجان العشرين في الريف والمدن ، لماذا صمتت هـــذه اللجنة .. ولمـــاذا لم تتحرك الاخـــرى .. هل كان هـــذا عن وعي ، وتحالف مع الرجعية .. أم عن خوف ، وتغافل .

وسيكون أمام هذا التنظيم الاشتراكي أن يدرس كل حالة ، لكل عضو ، وأن يطرد من جسده كل متـــآمر ، ومنحرف ، وأن يستقبل كل ثوري ، حركي وأن يدفع به الى مواقع القيادة .. فان هذا هو السبيل لكي ترث المجالس الشعبية النفوذ الحقيقي في كل مجال ، وأن تســـتخدمه لصالح الجماهير ومن أجل البناء الاشتراكي .

ان المعركة الجديدة ، ضد الرجعية في الريف والمـــدن ، وعلى النطاق العربي ، معركة اســـتبدال بالعلاقات الاجتماعية القديمـــة علاقات جـــديدة ، وخلق قيم اشتراكية تلائم المجتمع الاشتراكي هي فرصـــة ذهبية لبنـــاء التنظيم الثوري الاشتراكي .

لقد كرست القيادة العليا في الفترة الاخيرة وقتا أكبر للعمل السياسي والامل أكبر في أن يعطى للتنظيم المزيد من الوقت والاهتمام باعتباره السلاح الاقوى للمهام الثورية الجديدة والخطيرة .



فاصل بين مرحلتين

خطاب عبد الناصر في البحيرة قد وضع حدا فاصلا بين مرحلتين :

مرحلة تحمل عبئها القيـــادة ، ويغلب على دور الجماهير فيها طابع السلبية .. ومرحلة يحمل عبئها الجماهير ، ويقتصر دور القيادة فيها على التوجيه .

ولا ســـبيل الى ذلك غير بناء التنظيم السياسي ، الاشتراكي .. وبناؤه اليوم .. لا غدا ، ولا بعد غد !

سعد كامل

The American University in Cairo

صوت الحرية فى أرض الإقطاع

هـذه الارض كانت قلعة الاقطـاع ! كان لا يتردد فيهـا غير أنين الفـلاحين ـ وسـياط السـادة !

ولـكن .. فى الاسـبوع المـاضى كان أعلى ما يتـردد فى جوها صـوت الحـرية . صوت جمال عبد الناصر وأصـوات الملايين وهى تستجيب له . ثم أصوات العمل الدائب ، والبناء .. فالارض التى كانت قلعة الاقطاع أصبحت اليـوم أرض التجارب الجديدة .. والبناء الجديد . . والافـكار الجديدة !

The American University in Cairo



رفض المقاول ٩١ ألف جنيه

فأنجز الناس المشروع بسبعة آلاف جنيه فقط !

تحقيق حامد سليمان

تكن زيارة جمال للبحيرة رسمية
يذهب لمجرد افتتاح بعض المشاريع.
يذهب الى هناك كرئيس جمهورية،
ما ذهب كزعيم شعبى ، واستجاب
ة جماهير ابدتها بعض العناصر
طة من اعضاء الاتحاد الاشتراكى ،
، منه - بعد اسابيع - زيارتهم ،
لاع على جهد شعبى متواضع ..
... لم يملك الزعيم سوى أن يقول
..

أت قصة الزيارة عندما كان جمال
فى جماهير الشعب بالمحلة الكبرى
د العمال ، ولاحظ أثناء الخطاب ان
البحيرة - بين الجماهير - يصر على
لزيارة البحيرة ..
بل أن يترك الزعيم المحلة .. كان
فى قد تم على الزيارة ..

. تلك اللحظة بدات البحيرة تستعد فى فرح
الكبيرة .. والواقع انها كانت مستعدة ..
راح والزينات فحسب ، وانما بعدة اعمال
يع ، اتسمت كلها بالجهد الشعبى الذى
ن مبدا « الحل الذاتى » سبيلا للعمل
.. وطريقا للقضاء على المشاكل .. وخدمة
دد من الناس ..

يب أنه لم يكن من بين هذه المشاريع ،
واحد اعتمد اعتمادا كليا . على جهد
او أموال الخطة .. كانت معظمها مشاريع
على جهود شخصية من المحافظ مضافا اليها
شخصية من الجماهير « المتحركة » فى
الاشتراكى والتى لم تنتظر حتى تفعل لها
رة » كل شىء ..

ندما وصل الرئيس الى هناك .. والتقى
الجهود مجسدة على الطبيعة ، اهتم بأن يستمع
من قصة بطولة وراء هذه المشاريع .. قصص
كلها وتؤكد حقيقة واحدة : أن جماهير
تتحرك .. وأن الاتحاد الاشتراكى ينظم
ت وتواضع حركتها ..
..

قصة ردم ترعة : كانت هذه الترعة الراكدة
المدينة مما كان يهدد صحة الناس بخطر
والذباب .. ولهذا قررت وزارة الاشغال
٥٩ - ردمها . ورصدت لهذا مبلغا قدره
جنيه ..

بداية عملية الردم أعلن المقاول الذى تو
أنه لا يستطيع أن يواصل
يا سيدى
موال غير كافية ..
الفور قرر وجيه اباظه ان يتولى عملية
نفسه .. لبس « الافرول » مع مجموعة من
الاتحاد الاشتراكى وردموا مساحة قدرها
ا ..
تدرون كم تكلف ذلك
ف جنيه !!

ا استطاع الجهد الشعبى المعبق بالايمان
للبلد ٨٤ ألف جنيه تقرر استغلالها فى
٣٤ مدرسة موزعة على قرى المحافظة !!

قصة اخرى .. وفرت ١٥٠ الف جنيه
ردم جزء من ترعة الخندق الشرقى ، تبقى
الجزء الغربى خارج المدينة يكلف المحافظة
ف جنيه
الفور .. تقرر عدم الهدم وتحويل هذا
مزرعة لتربية البط البكينى ، وواجهت
عقبة تمثلت فى غلاء أسعار آلات التفريخ
من الخارج ، تقرر على ضوئها تصنيع
ت محليا بتكاليف لا تكاد تذكر ..

. نجح المشروع ليس فقط فى مجال توفير
لأبناء المحافظة ولكنه نجح - أيضا -
بدليل أن محافظات أخرى التقطت الفكرة
على عدد من البرك التى كان قد تقرر ردمها
ة ثالثة .. من قرية الابعدية .. وهذه
يؤكد ان الجهد الشعبى لم يكتف فقط
لاموال ، وانما نجح أيضا فى توفير الوقت
رهيب يشب فى قرية ، ويدمر فى ٢٤
٣٣٣ منزلا ويشرد ٢٠٠٠ مواطن بعد أن
ا على ١٣

و... يتحدى الجهد الشعبى الكارثة ، ويرد عليها بتجميع ٢٠٠٠ عامل خلال ساعات من وقوع الكارثة ليعملوا ٩ ساعات يوميا ، فتنتهى القرية الجديدة خلال ثلاثة أسابيع بواقع بناء منزل كل ٣٥ دقيقة !

رقم قياسى عالمى لاشك ..

واذا أخذنا فى الاعتبار أن عامل « السرعة » هنا لم يكن فقط لمجرد « الاستعراض » . ولكنه نتج عن حاجة ملحة خاصة بوجود ٤١٩ أسرة فى العراء .. لاستنتجنا أن عملية الابعادية ليست مجرد توفير فى الوقت .. ولكنها ابتكار جديد فى مجالات الاغاثة والنجدة ..

والواقع أننا اذا أردنا ان نرى المزيد من ابتكارات البحيرة هذه الايام فعلينا أن نستمع الى:

القصة الرابعة .. فى مستشفى البحيرة العام ويبدو أن وجيه أباظة قرر أن يجعل هذا المستشفى مجموعة من الابتكارات الجديدة ..

فعندما زرت المستشفى شعرت أن المسئول عنه قد تلافى فيه كل العيوب التى تضج بها مستشفياتنا العريقة خاصة قصر العينى ..

* مثلا من حيث الادارة ، كل قسم له رئيس مستقل ومسئول فنيا واداريا عن قسمه وتحت يديه سلفة خمسين جنيها أو أكثر يتصرف فيها كما يريد حسب الاحتياجات السريعة التى تواجهه

* النظافة داخله لاتجدها سوى فى المستشفيات الخاصة ذات الاجر الباهظ ..

* به ٣٠٠ سرير مجانى و٥٠ درجة أولى ، ومريض المجانى يشغل الحجرة مع ثلاثة غيره ، اما مريض الدرجة الاولى فيمتاز فقط بانه يشغلها وحده مع مرافق ، وبأن حجرته بها تليفزيون ، والاثنان فى نفس الطرقة ويعالجان بنفس الادوية ويجرى لهما العمليات فى نفس الغرفة نفس الاطباء وبكل قسم استراحة للمرضى تحوى مكتبة وتليفزيون

* كل شىء فيه يدار بالكهرباء ، المطابخ والغسالات والافران والثلاجات ..

* كل الممرضات به يشترط فيهن شرط واحد .. الا يكون قد سبق لهن العمل فى مستشفى آخر .. والسبب هنا لا يخفى على ذكاء القارىء .. ولذا فالمستشفى ملحق به مدرسة خاصة لتخريج ما تحتاجه من الممرضات والحكيمات ..

* والمستشفى الرائد يدار بمجلس ادارة نصفه من العمال والفلاحين ..

* بعد زيارتى لقسم الولادة وأمراض النساء تمنيت لو أن هذا المستشفى فى القاهرة .. اذن لقررت - دون تردد - أن تضع فيه زوجتى مولودها الاول .. وفى القسم المجانى .. ان العناية الفائقة التى تتمتع بها الحوامل فى هذا القسم ، والحجرات النظيفة التى يمكثون فيها سبعة أيام ، تضاهى أعظم مستشفيات القاهرة ذات الاجور الفاحشة

ونفس هذه الروح الابتكارية لشعب البحيرة ستشعر بها وأنت تزور مركز الخدمات بحى أبو الريش .. كان الحى محروما تماما من أى نوع من أنواع الخدمة ..

فكر أحد أبناء الحى فى استغلال مبنى الامراض المتوطنة فى بناء مركز يحوى كل أنواع الخدمات للحى ، خاصة بعد انتقاله الى المستشفى العام

اشترك أبناء الحى فى البناء

واستغلوا مواد المبنى القديم ..

قام طلبة كلية الهندسة بالحى بتصميم المبنى الجديد واستغلوا مخلفات المستشفى القديم فى بناء المركز الجديد .. وروعى فى المبنى الجديد البساطة والاكتفاء بما يفى بالغرض المطلوب دون التقيد بالمظاهر أو الشروط الحكومية ..

وقام المبنى .. ليخدم ٣٠ الف نسمة من خلال احتياجاتهم الفعلية .. وكانت هذه الاحتياجات تتركز فى مدرسة اعدادية ، ومركز لتنظيم الاسرة ، ومطعم شعبى يقدم وجبة كاملة باللحم بستة قروش ، ينقلب هذا المطعم ليلا الى مسرح يستغله أهل الحى مجانا فى اقامة الافراح

هذا كما سيقوم المركز بالاشراف على نظافة الحى عن طريق تنظيم جهد الاهالى ، كما سيقوم بتوزيع اعانات جمعيات البر على الاهالى ..

ومعنى هذا أن هذا المركز يحقق :

* اشراك الجماهير - مع الحكومة - فى بناء مراكز الخدمة ، يحقق الالتحام المطلوب بين الطرفين ، ويجعلهم يقدرون قيمة الخدمات التى تؤديها لهم الحكومة ..

* نجاح الفكرة يؤكد أنه يمكن أن تخدم الجماهير نفسها بنفسها دون تدخل كبير من الحكومة

* اذا تمكنا من تعميم الفكرة ، فان هذا سيزيح عبئا كبيرا على الحكومة .. اذ أنه من المعروف ما تسببه الخدمات لمالية الدولة من أعباء

* المشروع كحل ذاتى نابع من الجماهير يحقق رقابة الشعب فى صورته الطبيعية .. كما يكون مدرسة حقيقية لتفريخ القيادات الايجابية المطلوبة

واذا تجاوزنا مجال الابتكارات وحاولنا أن نبحث عن شىء فى مجال المعجزات فسنجد هذا متحققا بأوسع أبعاده فى فرق الفنون الشعبية فى البحيرة

كنت أعتقد - قبل مشاهدتها - أن ما يكتب عنها من قبيل المبالغة أو من قبيل التشجيع لفرقة ناشئة .. ولكن **الواقع يقول العكس** .. فعندما نجد أطفالا صغارا يرقصون رقصات ايقاعية بسيطة على مسارح المدارس فاننا نعجب بهم .. ولكن عندما يكون هؤلاء الاطفال أميون ، وينجحون فى تكوين فرقة تقوم بهذه التكوينات « الفلكلورية » الرائعة المصحبة بأصوات كورالية من بين هؤلاء الصغار ..

ومهما كتبت لك عنها ..

فلن تشعر أنها معجزة فعلا الا اذا أتيح لهذه الفرقة أن تنتقل من المحيط المحلى الى المحيط القومى الى التليفزيون .. وأعتقد أن هذه الفرقة ستصل الى هذه المرحلة قريبا .. وستصبح احدى فرق التليفزيون .. وستثبت كيف يمكن للعمل « المحلى » **المخلص** أن ينتقل الى المحيط القومى ..

تماما كما يحدث للاعمال الادبية القومية الجادة عندما ترفعها « اصالتها » الى مستوى التذوق العالمى

وبعد .. فان هذه الاعمال « المحلية » مع تواضعها الشديد استطاعت أن تنتزع الرئيس من اهتماماته القومية والعالمية لزيارة البحيرة وليقضى بين أهلها .. وأعمالها .. ساعات ممتعة بين قائد مخلص و... قاعدة تتحرك ..

ومعنى ذلك ..

أن القاعدة الثورية بدأت - بعد تحركها - تجذب القيادة الى أعمالها بعد أن كان يحدث العكس

حامد سليمان



الذى لا يستطيع أن يكتب اسمه يكتب الموسيقى

من حضيض الفقر ، ومن ظلام الامية .. قفزت فرقة الفنون الشعبية بمئات من الاولاد والبنات الى مستوى مذهل من المهارة الفنية فى الصناعات اليدوية والموسيقى (فوق) ، والتحف (تحت) ، والرقص والتمثيل (تحت ، على اليسار) .



ثلاثة رجال !

بقلم : فيليب جلاب

ثلاثة من أبناء الاسر الاقطاعية قابلتهم في الطريق من الشرقية الى البحيرة الى الاسكندرية .

الاول رئيس مجلس مدينة .
والثاني محام للاسر والقضايا الكبيرة
والثالث محافظ !

الاول يملك الحد الاقصى من الارض دون تهريب او تهرب . ويحاول في اخلاص شديد ان يعمل شيئا يتفق مع برنامج واهداف التحول الاشتراكي . علاقاته بالفلاحين وبالثورة معقولة جدا . تسمح له بأن يبذل جهدا مخلصا في تنشيط اكثر من مشروع جماعي ..

تربية الماشية تعاونيا . اقامة مراكز التدريب . العمل في معسكرات الشباب والتثقيف السياسي ... الخ .

وهو لا يرى تعارضا حتى الآن بين التحول الاشتراكي وبين حجم الملكية في الارض . حتى « علاقاته الاجتماعية » بالناس في القرية : « طيبة واخوية » كما يصفها !

مشكلة صديقنا أنه ولد ليرث هذه المساحة الكبرى من الارض ، وعاش وتربى وتعلم ليعرف أن الاشتراكية « أصل لكل الشرور » كما يقول الراسماليون . ولكن الوعي ... وخير ولكنه لفرط حيرته بين حجم الملكية الكبير وايمانه بمستقبل الاشتراكية الذي لا فكاك منه يريد أن يعتقد « تعايشا سلميا » بين الفلاحين وكبار الملاك . بل هو « قائم بالفعل » كما قال .

كنا نخشى وهو يتحدث أن يقول « ... اعقد زواجا بين الفلاحين وكبار الملاك » .. ولكنه لم يقلها .

ورغم أن فهمه للتعايش السلمي نابع من وضعه الخاص ، ويكاد ... من فهم الولايات المتحدة أو تفسيرها لفكرة التعايش السلمي في السياسة الدولية . فانه بقليل أو كثير من الجهد . للحركة الشعبية للاتحاد الاشتراكي يمكن لرئيس مجلس المدينة أن يتخلص من حيرته حتى لا يرتهن تأييده القلق للتحول الاشتراكي بكمية الارض المسموح له بحيازتها !

وهو نموذج نادر لا يتكرر كثيرا بين كبار الملاك وترشحه كل صفاته وأفكاره لاحتلال مقعد كبير في **فصل صغير** يلتقي له أمثاله من كبار الملاك « الطيبين » (ان صح التعبير) لاعادة تثقيفهم سياسيا واجتماعيا ، وتخليصهم من افكارهم الحالية وملكياتهم الضارة بدون ألم أو قلق !

●

وعلى مرمى حجر (كما يقال) من هذه المدينة استقبلنا في منزله الفسيح رجل سمين متانق ومحدثم .. على جدران بيته بقايا شعارات قديمة : « انتخبوا مرشحكم الهمام ... خير من يدافع عن مصالحكم ! »

انه لا يملك كثيرا من الارض . وربما ما لا يزيد على الحد الذي تظل فيه بحكم تعريف لجنة الثالثة في عداد « الفلاحين » (٢٥ فدانا) !!

وهو نفس النموذج الذي أفاض الرئيس عبدالناصر في شرحه عندما تعرض لجرائم عائلة « التلاوي » في قرية بني محمد سلطان بالمنيا . نموذج الرجل أو العائلة التي لم تكن اقطاعية من حيث ملكية الارض ولكنها عملت مع الاقطاعيين ولهم وورثت أو حاولت أن ترث نفوذهم وسلطتهم وتفكيرهم الفرق بين هذا المحامي وبين أسرة التلاوي هو أن الاخيرة عملت بيديها ورجليها في خدمة سادتها . أما هو فقد كانت خدماته « ذهنية » لتحقيق شعار « من الاقطاع وبالاقطاع وللاقطاع » !

كان مستشارا ونائبا في عهد الملكية ، واصبح محاميا « ناجحا » في القضايا الكبرى في الريف في عهد الجمهورية !

ونصف حديث الرجل عن « العدالة الاجتماعية والاشتراكية » ونصف حديثه الآخر عن « المساكين » من كبار الملاك و « ابناء الاصول » الذين يعيشون في « قلق » هذه الايام !

- ولماذا القلق يا سيادة النائب السابق ؟
- لان حكم القانون لا يسود !
- أي قانون ؟
- القانون المصري .. الذي هو أرقى القوانين .. انه خلاصة قوانين الدول الراقية فرنسا وبلجيكا و ..
- لكن القوانين الراقية لم تروع كبار الملاك الاقطاعيين .. هل تعرف ماذا حدث في كمشيش وبني محمد سلطان ؟ .. هل سمعت كم ألفا من الافدنة هربت من وراء ظهر القانون .. هل ...
- طبعا .. طبعا ولكن العدالة كويسة !
- اية عدالة ؟
- يحدث احيانا أن تقبض على أحد كبار الملاك وتضعه تحت التحقيق لمدة عام ثم يثبت بعد عام انه لم يهرب أرضا .
- لكن هذا لم يحدث
- قد يحدث .. هل تستبعد ...
- انه يحدث أيضا في « أرقى » البلاد وقد تثبت البراءة احيانا بعد الاعدام يا سيادة المستشار !
- أرجو ألا يساء فهمي ... نحن نتمنى الخير للبلاد .. ان تاميم القناة رفع هاماتنا ... ان هذا العمل يكفي وحده دون أي شيء آخر لتعيش عليه الثورة الى الابد ! .. كل ما نريده هو التسامح وسيادة القانون ... كلنا اشتراكيون ونؤيد الثورة و « العدالة » و « القانون » !

●

في الطريق الى دمنهور قفز الى مقدمة الصورة الابن الثالث لاسرة اقطاعية .. كل ما حوله كان يمكن بل يجب (في عرف البيئة والتربية والعادة) ان يحوله الى نموذج متكرر من ابناء السادة الملاك

ان لم يكن من حيث الملكية بسبب قوانين الاصلاح الزراعي فمن حيث التفكير وهو لا يقل خطرا أو أثرا عن الارض ..

ولكن **وجيه أباظه** بتاريخه الوطني قبل الثورة وبدوره النضالي في الثورة أفلت من فكي الكماشة والتحم بجيش الاشتراكية الكبير برتبة « محافظ » . وكل ما نقوله ونقرأه عن المعجزات التي صنعها

وجيه أباظه في محافظة البحيرة صحيح وغير ... في نفس الوقت . فبالنسبة لما لم يفعله الـ... فان ما يحدث في البحيرة وبعض المحافظات ... معجزات .. وبالنسبة لما يجب أن يقوم به الـ... أو المحافظ الاشتراكي فان هذا هو ما يجب ... وربما أكثر منه ..

لكن وجيه أباظه لم يذكر مطلقا أنه فعل ... خارقا بل لم يذكر مطلقا أنه فعل شيئا بـ... كل ما يجيء على لسانه وهو يعبر بك أ... مركز التدريب الذي جمع فيه حوالي .. ابناء الشعب (اسمهم سابقا ابناء الشوار... او مركز الخدمة العامة : « هذا ما فعله الـ... البحيرة ... هذا المركز (الخدمة العامة) من ... وجهود الدكتور الشاب **سعد الخوالقه** .. ... أن أباه ميكانيكي ولم ينس حي أبو الريـ... وهذا المركز (التدريب) هو خلاصة جهد ... والاتحاد الاشتراكي والتسهيلات من المحافظـ...

والدكتور سعد (في غيبة المحافظ) ... عن المحافظ الذي حطم كل العقبات أ... والسيد **ابراهيم آدم** أمين الاتحاد الاشتراكي ... (في غيبة الاثنين) عن التناسق الكامل بين ... وبين قيادة الاتحاد الاشتراكي وبين الشباب ... في الخدمة العامة وفي انجاز عملية التحول الاشـ...

أهم مميزات المحافظ - في رأيي - أنه لا ... التواضع ولا يستسلم لما يسمى « بأعباء و... حاكم الاقليم » ..

ان وجيه أباظه هو الذي فرض خصائص ... المحافظ في دولة ثورية ، وليس « المحافظ... الذي فرض سلوك وجيه أباظه ! ولذلك فـ... من يقوم وآخر من ينام في اقليمه . وكل ... من الاسرة الاقطاعية « انني أعرف كل و... هذه الاسر بوصفي واحدا منها ولذلك فلا ... على كثيرا اكتشافها » !

وفي أكثر من مكان ستقرأ عن « أبناء الشـ... في البحيرة الذين تحولوا الى صناع وفـ... وموسيقيين وراقصين شعبيين ، وفي أكثر ... ستشاهدهم . ولكن أهم من ذلك أن تسـ... للمحافظ يقول : « ان فرق الفنون الشعبـ... محافظة تستطيع أن تصبح بالمنافسة و... والوعي مصدرا أساسيا للفرق القومية » لقـ... الفرقة مشاعر الرئيس عبد الناصر عند زيا... الرئيس تيتو فطلب أن تلتقط له « صـ... الاولاد » . قبل أن يطلبوا هم . و... لا تملك أثمن من ثروتها البشرية كـ... مجرد وجود محافظ ثوري يسهل ولا يعـ... ينسق ولا يعقد ، كفيل بأن تصبح الـ... صورة يومية متكررة في كل الاقاليم والـ...

●

في الطريق الى القاهرة لم يشد احد عـ... في زيارة كمشيش .. مجرد زيارة لا تهدف ... محدد . لقد أصبحت القرية الصغيرة والمهدمة مركزا ثوريا .. في منزل « ... أمان » صديق ورفيق صلاح حسين دخلت

بيومي المدرسة « بطوخ - دالكا » :

- ما الذي جاء بك الى كمشيش ؟
- لحضور المؤتمر والتشاور مع زملائنا في ... الاشتراكي حول مشاكلنا في طوخ

استطاعت كمشيش الصغيرة الخاملة أن ... بجدارة الى مركز قيادي يلجأ اليه أعضاء ... الاشتراكي في القرى المجاورة يتعلمون شـ... كيفية الصراع ضد الرجعية خارج وداخـ... الاتحاد الاشتراكي

سألنا فلاحا مستنيرا : ما الذي تحـ... تصرفات الناس بعد « كمشيش » ؟

قال : الجرأة في الحق بعد سنوات من ... وروح الجماعة التي حولت القرية كلها الى ...

- وعمليا ؟

- الاطفال والشيوخ والشبان وهم يـ... لتنقية الدودة كأنهم في مظاهرة تطالب بطرد ... قبل عشرين عاما أو أقل ، أو كأنهم في ... الى « عرس » !

انه الفرق بين العمل في أرض « الغير » ... في أرضك !!

فيليب جلا...



خبر سعيد للملك فيصل وهو يحج إلى واشنطون!

ماتت فاطمة!

ماتت فاطمة اسماعيل منسى ! ماتت السيدة العجوز التى ...بت الى السعودية لتحج .. ...رت ان تبقى بجوار المسجد ...رام بقية عمرها .. ولكن ...ر تعذيبها .. ثم ابعادها لانها ...سوسة .!

...لقد حلقوا شعر راسها بالموسى ... وحبسوها فى غرفة مظلمة.. ...ربوها بالسياط .!

...كانها قررت ان تعيش حتى ترى ...ا مرة أخرى ..

...صلت الى السويس .. وحملوها الى ...شفى فقد كان من المستحيل ان تتحمل ...مشقة للانتقال الى أى مكان آخر .!

...حانت فاطمة اسماعيل بعد ان قاست ...ا من التعزيب تركت بصماتها على ...ها النحيل . ووضعت نهاية لحياتها ...ا انتزعوها من بيت الله الحرام ...ى فى ظلام حجرات التعذيب .

...ندما القت الباخرة « تالودى » ...يها على ميناء السويس .. ارتفعت ...ر من كانوا يملكون القدرة على الكلام ...اف بحياة الاشتراكية العربية .. ...قوط فيصل والرجعية ..

...كن عددا غير قليل منهم كان فى حاجة ...ة الى العلاج . وبسرعة .. كانت ...ات الاسعاف تنقلهم الى مستشفى ...يس .. وفى اليوم التالى سافروا

جميعا الى منازلهم .. فى مختلف انحاء الجمهورية . ماعدا سيدة واحدة ..

اسمها فاطمة اسماعيل منسى .. عمرها سبعون سنة .. لم تكن تقوى - عند وصولها - على الحركة .. او الكلام كانت دقات قلبها هى الدليل الوحيد على بقائها على قيد الحياة .. شعرها قصوه بالموسى .. ولم يكن يغطى عظامها سوى جلد رقيق مجعد .

لقاء بعد ١٠ سنوات

وفى القاهرة .. فى شركة المعادى للاسكان والتعمير .. كان عزمى حمودة الموظف بالعلاقات العامة بالشركة يؤدى عمله كما كان يفعل دائما منذ سنوات وحانت منه التفاتة الى الجريدة الصباحية الملقاة أمامه على المكتب.. فلمح صورة: رجل .. قريب الشبه الى حد غريب من والدته .. وعندما امعن النظر فوجد بانها بالفعل والدته !

والدته الغائبة منذ عشر سنوات .. فقد ذهبت لتحج بيت الله . ولكن المرض أصابها هناك . ودخلت بسببه المستشفى ولم تكن قد أكملت حجتها بعد ..

وعندما خرجت من المستشفى قررت ان تبقى حتى العام التالى لتتم الحج . . وكانت تقضى كل وقتها فى المسجد الحرام

حتى عشقته وقررت ان تبقى بجواره دائما حتى توافيها منيتها فى الاراضى المقدسة . كان هذا دائما حلم حياتها.

ومنذ شهور فوجئت وهى جالسة داخل الكعبة الشريفة . باثنين من رجال الشرطة يقتادونها غصبا الى مبنى بمكة .. القيت فيه فى غرفة مظلمة حتى صباح اليوم التالى .. حيث حملتها سيارة الى جدة وهناك وقفت أمام أحد الضباط وسمعته يتهمها بانها **جاسوسة** ! وهى لاتعرف معنى لهذه الكلمة .. ويطالبها بالاعتراف بعملها .. وبمن يساعدها .. وبمن تتصل بهم .. ولما كانت لاتعرف شيئا عما يقول فانها لم تجبه بالطبع ..

ومن يومها لاقت صنوفا من العذاب . القيت فى غرفة حالكة الظلمة .. وكان جلادوها يعذبونها داخل الغرفة المظلمة . يضربونها بالسياط .. يفاجئونها وسط الظلام بنور شديد يخطف البصر .. يمنعون عنها الطعام يوما كاملا .. وكلما سمعوها تقول انها لاتعرف شيئا . زادوا فى تعذيبهم لها ..

وبعد شهور .. لاتعرف عددها .. قضتها فى ظلام السجن .. وتحت رحمة سياط الجلادين .. حملوها صبيحة ذات يوم فى سيارة لورى والقوا بها فى باخرة ولم تدر بعدها شيئا سوى أنها وجدت نفسها على سرير المستشفى فى السويس وهناك لفظت انفاسها الاخيرة . وماتت!

سمير عبد المطلب
على شريف

قد يكون مما يسر جلالة الملك فيصل أن يقرأ نبأ وفاة هذه السيدة المؤمنة على يديه .. وقد يكون مما يضاعف من غبطة جلالته أن يقرأ النبأ وهو يحج الآن الى واشنطن !

« آخر ساعة »

● محمد عبد الحميد ●

أسبوع مجلس الأمة

● كان جدول اعمال جلستى الاسبوع الماضى لايحمل موضوعات ذات اهمية خاصة ولكن هذا الهدوء الظاهر مالبث ان تغير واتخذ طابع المناقشة الحامية المتعددة الاطراف والاتجاهات فى موضوعين هامين للغاية .

الاول : كان فى شأن المادة الثانية من مشروع قانون استبدال المعاشات ..
الثانى : بشأن مشروع قانون مكافحة المخدرات وتنظيم استعمالها والاتجار فيها

● ومشروع قانون استبدال المعاشات يعرض على المجلس للمرة الثالثة .. فى الاول رد المجلس المشروع لعدم الاتفاق على راى محدد .. وفى الثانية وافق المجلس على المشروع .. ولكن بعد اجراء تعديل فى المادة الثانية منه وهو وقف السداد لمن سدد الاقساط المستحقة عليه مع فوائدها . غير ان الحكومة رات اعادته الى اللجنة فى هذه المرة الثانية لمناقشة التعديل . وفى المرة الثالثة والاخيرة . كان حديث الاعضاء يتركز حول الموافقة على مشروع القانون بعد موافقة الحكومة على وقف السداد لمن سدد الاقساط والفوائد وكان يؤيد ذلك الاتجاه مفيدة عبدالرحمن وفوزى شاش ، وسعيد الشال . ولكن قبل ان تنتهى المناقشة وقف مصطفى كامل مراد ليضيف الى هذه المادة .. عدم تحصيل اية مبالغ من المستبدل الذى بلغ سن السبعين .. اذا كان قد سدد راس المال المستبدل مع فوائده . وقد وافقت الحكومة على هذا التعديل على ان يسرى على الحالات التى قامت بالاستبدال قبل العمل بمشروع هذا القانون . وهذه الموافقة من الحكومة تمت على لسان وزير الخزانة نزيه ضيف .. ولم يكد ينتهى من كلامه حتى دوت القاعة بالتصفيق الحاد الذى استمر حوالى دقيقة .

● الموضوع الثانى الذى كان له أهمية .. استغرقت مناقشته حوالى ثلاث ساعات ونصف كان مشروع قانون المخدرات . وقبل ذلك باسبوع كان قد فتح موضوع المناقشة حول موضوع تجارة المخدرات على وجه الخصوص .. وكان بطل هذه المناقشة العضو علوى حافظ . فقدم الى المجلس تقريرا واضحا حول هذه التجارة وحول الناس الذين يتعاطون المخدرات .. وتحدث عن خطر هذه الافة الأجتماعية .. وكيفية القضاء عليها ثم قدم فى نهاية حديثه الوسائل والحلول السليمة الذى وافق عليها رئيس الوزراء وأضاف اليها .. انه يجب على كل مواطن ان يقوم بالابلاغ عن التاجر والمتعاطى . وان الابلاغ ليس عيبا لانه واجب وطنى .

وعندما قدم مشروع قانون المخدرات الجديد بجلسة الاسبوع الماضى .. كان المشروع فى مادته الاولى ينص على تعديل المواد ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٤٠ من قانون المخدرات .. وقد سوت المادة الاولى فى العقوبة - الاعدام والغرامة من ٣ آلاف جنيه الى عشرة الاف جنيه - بين من يصدر أو يجلب أو ينتج أو يستخرج او يصنع المادة المخدرة..وبين من يحرز او يحرز أو يبيع أو ينقل او يقدم للتعاطى مخدرا .. ومن يزرع ومن يعد مكانا للتعاطى .

وثارت مناقشات حول عقوبة الاعدام . بعض الاعضاء كان يرى أن المساواة فى العقوبة كما جاء بالمشروع شىء مفيد .. وفريق آخر كان يريد التفرقة بين المهرب ومن يقدم منزله للتعاطى .. الاول يستحق الاعدام .. والثانى تخفف عنه العقوبة وفريق ثالث كان يرى تعديل قانون المخدرات باكمله .

وكان من انصار الفريق الاول مفيدة عبد الرحمن فايدت تشديد العقوبة .. ومن انصار الفريق الثانى محمود موسى والدكتور سعيد أمين عز الدين . أما الفريق الثالث فكان يتكون من الدكتور ممدوح سالم ومصطفى كامل مراد ... اما علوى حافظ فكان من الفريق الاخير ولكن رأيه كما جاء فى كلمته ..

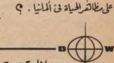
انه يود لو ان مادة من مشروع القانون تناولت التواطؤ فالتواطؤ موجود بدليل ان المهربين يستطيعون تهريب ٥٥ الف كيلوجرام من المخدرات سنويا الى داخل البلاد .. واقترح رد المشروع وتشكيل لجنة من المجلس والحكومة لاعداد مشروع قانون جديد لمكافحة المخدرات ..



هل تريد الإطلاع على آخر أحداث العالم ... ؟

هل تحب التمتع بالأدبين العربى والألمانى وتزود الموسيقى الجميلة .. ؟

هل تود تعلم اللغة الألمانية والتعرف على مظاهر الحياة فى ألمانيا . ؟



إذاعة صوت ألمانيا فى كولونيا

وبرامجها اليومية الممتعة :

فى الساعة ٧,٢٥ حتى ٨,٢٥ صباحا حسب التوقيت المحلى لمدينة القاهرة
والساعة ٤,٢٥ حتى ٥,٢٥ صباحا حسب توقيت جرينتش
على الموجتين القصيرتين ٣١، ٤١ مترا .
وفى الساعة ١٠,١٠ حتى ١١,٤٠ مساء حسب التوقيت المحلى لمدينة القاهرة
والساعة ٧,١٠ حتى ٨,٤٠ مساء حسب توقيت جرينتش
على الموجتين القصيرتين ١٩، ٢٥ مترا .

ابعث الينا آراءك واقتراحاتك وأسئلتك بعنوان :

DEUTSCHE WELLE
5 Koeln,
P.O.B. 344
Federal Republic of Germany

أو بعنوان :
الإذاعة الألمانية صندوق بريد ٢١٣٣ القاهرة
الجمهورية العربية المتحدة



السيجارة الجديدة بلاك اند وايت كنغ سايز فيلتر

ابتكار جديد في عالم التجارة: سيجارة *Black & White* الجديدة ذات الفيلتر كنج سايز. خليط نادر من اجود التبغ مزود بأحدث انواع الفيلتر على الاطلاق. سيجارة فاخرة تأتيك في علبة فضية انيقة تليق بها. وللرجل الذي يريد الانشراح قبل كل شيء هذه هي السيجارة التي سيختارها. سيجارة بلاك اندوايت ذات الفيلتر كنج سايز.

سيجارة فاخرة مثل العلبة الفضية اللائقة بها ..

Black & White by Marcovitch, Piccadilly, London

سياسة القوائم السوداء !



بقلم : صلاح حافظ

ماذا دهى اصحاب العقول فى بلادنا ؟
لقد انتشر بينهم فى الاعوام الاخيرة ، واصاب عقولهم ، وباء شاذ .. اسمه القوائم السوداء !

القوائم السوداء شيء معروف - ونافع جدا - عند رجال البوليس . أو فى ادارة الجوازات . فهى تضم اسماء المهربين والجواسيس الذين ينبغى ان تتنبه السلطات اليهم ، وتراقب تحركاتهم .

أما فى حياتنا الفكرية .. فلم تكن نعرف قبل الثورة غير قائمة سوداء ، واحدة ، كانت دائما موضع التندر والسخرية . كانت هذه القائمة الفريدة عند رجال الرقابة على السينما . كانت تضم تفاصيل المناظر والمشاهد التى لا يجوز ان يحتوى عليها فيلم : كظهور اثنين فى سرير واحد ، او قبلة تزيد عن كذا ثانية ، او فلاح ليس فى قدمه حذاء !

وكان رجال الفكر والثقافة يسخرون دائما من هذه القائمة ، ويرونها نموذجا فادحا للسذاجة : لانها ركزت الانتباه على المشاهد . وليس على المعانى التى تؤديها . اى انها تهتم بالحروف التى تتألف منها الجملة السينمائية . بدلا من ان تهتم بالجملة ذاتها !

وقد ظلت هذه القائمة موجودة الى ما بعد الثورة . وما تزال سائدة حتى هذه اللحظة . وآخر نوادرها كان الفيلم الذى عرضته القاهرة أخيرا للسيد « جيمس بوند » .. اذ حذفت الرقابة كافة المشاهد « الجنسية » التى حرمتها القائمة السوداء . وظل الفيلم مع ذلك يروى للمشاهدين :

ان البطل (وهو المثل الاعلى للرجولة) قد عاش ليالى مع امرأة لا يحبها . بقصد انتزاع أسرار هامة منها . وانه انشأ ثلاث علاقات غرامية مع ثلاث نساء مختلفات ، لاى دافع سوى الاستمتاع العابر ..

هكذا قال الفيلم - دون أى منظر « فاضح » - انه لامانع أن يكون الجنس سلاحا يستغل ، أو وسيلة قضاء وقت . انه قال أكثر المعانى الجنسية ضعة . بعد أن حذفت منه المشاهد والمناظر التى نصت عليها القائمة السوداء !

وما كان يمكن أن تصل الرقابة الى غير هذه النتيجة مادام الذى تستند اليه هو « المنظر » . أو « الصورة » أو الكلمة » .. لا المعنى الذى يختفى وراء هذا كله .

والفرق بالطبع شاسع بين الصورة وبين ما تقدمه الصورة . من الصورة العارية - مثلا - ما هو بضاعة محرمة ، يعرضها اصحابها فى سرية شديدة . ومنها ما هو عمل فنى عظيم ، تعرضه المتاحف باعتزاز . وتنفق على صيانته الالوف . ولا فرق الا ان الطراز الاول من الصورة يقول معانى فاضحة . والثانى يقول معانى رفيعة .

والحق ان هذا ليس حال الصورة وحدها . وانما هو حال كل الاشياء . والافعال . والقيم . فالفرق لا يخفى بين ان تخلع امرأة ثيابها فى الطريق العام .. وبين أن تخلع نفس الثياب فى غرفة نومها ، او فى عيادة الطبيب ! والرجل الذى يطعن رجلا آخر فى ظهره نذل بلا جدال .. ولكن هذا النذل يصبح بطلا اذا كانت طعنته موجهة الى ظهر واحد من جيش اعداء بلاده !

كل شيء فى الدنيا تتغير قيمته بتغير ظروفه . وموقعه . وهدفه وليس فى عالمنا شيء فاضح بطبيعته ، أو عمل لعين فى حد ذاته .

ولهذا لا يمكن أن يضع الانسان « قائمة سوداء » تميز الحرام من الحلال بصورة مطلقة .. سواء فى حياة الناس اليومية . أو فى عالم الفن . أو عالم الافكار .

وحين توجد مثل هذه القائمة ، كما هو الحال عند رقابة السينما .. فالنتيجة التى لا مفر منها واحدة من اثنتين :

اما أن تباح معان مسمومة ، لانها عبرت عن نفسها بمشاهد لا تمنعها القائمة - كما فى فيلم جيمس بوند الذى اشرنا اليه .

واما ان تحرم معانى رفيعة ، لانها عبرت عن نفسها بمشاهد تمنعها القائمة - كأن يحاول احد المخرجين تصوير انتصار الفلاحين بمشهد فلاح يدوس بقدمه الحافية على عنق عدو جبار . فالقدم الحافية هنا ممنوعة وبسببها لايمكن السماح بالمعنى الذى تعبر عنه !

ومن أجل مفارقات كهذه كانت « القائمة السوداء » عند رقابة السينما موضع تندر دائم من جانب المثقفين فى الماضى ، وفى الحاضر . وأغلب الظن أنها ستظل موضع التندر فى المستقبل أيضا .

ولكن المذهل حقا أن هؤلاء المتندرين انفسهم بدأوا فى الاعوام الاخيرة يقتبسون عن رقابة السينما أسلوبها !

فبعد أن كانت القائمة السوداء عند الرقابة هى القائمة الوحيدة فى المحيط الفكرى .. لم تلبث العدوى أن انتشرت ! واذا بكل منعطف فى حياتنا الثقافية فيه قائمة سوداء من طراز آخر . واذا بمعظم العقول اقامت فى مسالكها متاريس لا يمكن اقتحامها ، وألصقت على الجدران صورا تطلب القبض على اصحابها !

أول المصابين : النقاد !

والعجيب حقا ان اول من تأثر بهذه العدوى كان النقاد .. رغم انهم يعتبرون انفسهم أكثر المفكرين يقظة ، وحصانة ضد الامراض الفكرية !

فمع بدء التحول الاشتراكى فى المجتمع اسرع هؤلاء النقاد يضعون الضوابط لما هو رجعى - وما هو اشتراكى . فى الفن والادب . واذا ببقية « القوائم السوداء » هى التى تغلب على ضوابطهم ، وهى التى على اساسها يحكمون !

فبدلا من ان يصوغوا للفن الاشتراكى فلسفة عامة متكاملة .. صاغوا « مواصفات » لما يجوز وما لا يجوز من تفاصيل كل عمل فنى . واصبح حتما - بحكم هذه المواصفات - ان يفعل البطل الروائى كذا ولا يفعل كيت . وان ينتصر فى الصراع فلان ولا ينتصر علان . وصار هناك حلال وحرام .. لا فى فلسفة العمل الفنى ، وانما فى التفاصيل التى يتألف منها !

وعلى أساس هذه النظرة قيل - مثلا - أن نجيب محفوظ رجل متشائم . أليست معظم شخصياته معيبة ، ومنحرفة ؟ ألا تدفع الحوادث بمعظم أبطاله الى هوة اليأس والفشل ، وتصوغ من حياة كل منهم مأساة ؟

حكم غريب ولا شك . لان الحقيقة أن نجيب محفوظ يكاد يكون أكثر كتابنا تفاؤلا على الاطلاق . ولا يكلفنا ادراك ذلك الا أن نحول الانتباه قليلا عن تفاصيل الشخصيات والحوادث ، ونمعن النظر فى الفلسفة العامة الكامنة وراءها . فمعظم شخصيات رواية « كالطريق » مشوهة حقا بصورة أو بأخرى .. ولكن فى كل منها قدرا من النبل يفوق التصور . تبيع البطلة نفسها ، وتذل كرامتها .. ولكنها تزود شقيقها الصغير سرا بالنقود . حتى يحافظ على كرامته بين زملائه . ويتاجر الشقيق الاكبر بالمخدرات . ولكنه ينفق من ربحه على تعليم الشقيق الاصغر . وعندما يدرك هذا الشقيق الاصغر فى نهاية القصة أن الآخرين دمروا حياتهم من أجله . وأنه بدافع الانانية والمصلحة الشخصية لم يحفظ هذا الجميل . وانما على العكس طرد أخاه الجريح من البيت . وأجبر أخته على الانتحار ... عندما يدرك الشقيق الاصغر ذلك فانه لا يتردد فى أن يضع بنفسه خاتمة حياته . احتجاجا على انانيته . وهربا من حكم ضميره .

وواضح كالشمس أن للكاتب هذه الشخصيات والحوادث فلسفة محددة تحكم تفكيره . وتتلخص فى أنه : **مهما اصاب التشويه الانسان ، فان معدنه الانسانى يظل نقيا . ومهما بلغت انانية الفرد ، فان ضميره يظل يشعر بالآخرين .. ولا مفر ذات يوم من ان يحاسبه على موقفه منهم .**

أليست هذه غاية الثقة بالانسان ؟

أليست هذه الثقة نفسها هى الاساس الفلسفى لتفاؤل الاشتراكيين .. وهو - كما نعلم - تفاؤل مبنى على الايمان بقدرة الانسان . وتفوقه . وصلابة معدنه ؟

من اين اذن جاء الحكم على نجيب محفوظ بان ادبه يائس ، او متشائم ؟

ليس من التحليل الفلسفى ، ولا من المعنى - أو المضمون الكلى - الذى يؤديه اى عمل من اعماله الفنية ، وانما من تطبيق «المواصفات» على هذه الشخصية. وذلك التصرف. وتلك الجملة من جمل الحوار . اى من فرز مفردات العمل الفنى ، ووضع كل منها فى الخانة التى تنتمى اليها : فى خانة التفاؤل كل بطل منتصر ، وفى خانة التشاؤم كل بطل مهزوم . وفى خانة الانحلال كل شخصية مشوهة . الخ .. ثم يوضع فى النهاية الحساب الختامى للعمل الفنى كله . بطريقة اقرب الى طريقة المحاسبين فى وضع الميزانيات !

وطبيعى ألا يكون مثل هذا الحساب الختامى فى صالح نجيب محفوظ . أو فى صالح أى أديب يشوقه أن ينقب عن جوهر الانسان . فالوصول الى الجوهر يقتضى الخوض فى الاوحال . واختراقها . والاوحال تحسب اثناء عملية الفرز فى خانة السيئات !

وطبيعى ايضا الا يؤدى هذا الاسلوب فى النقد الى اكثر مما يؤدى اليه اسلوب رقابة السينما. فالاساس فى الحالين واحد : قائمة سوداء بمفردات الاعمال الفنية .. تميز الحرام من الحلال . والصواب من الخطأ .

قائمة كانت تحتكر استخدامها رقابة السينما . فأبى النقاد الا ان يحطموا هذا الاحتكار .. وان تكون لهم قوائم مماثلة!

ولننظر الآن ماذا كانت النتيجة . وماذا كان رد الفعل عند الادباء ...

قائمة مضادة !

عند المتزنين من الادباء (وهم قليلون جدا) كان رد الفعل شيئا من الاستياء . والحيرة . واستطاع بعضهم ان يتجاهل النقاد اصلا . ويواصل طريقه دون اكتراث .

ولكن الاتزان صفة نادرة فى الادباء . ولهذا .. فان الغالبية الساحقة منهم كان رد فعلها اعنف كثيرا من مجرد الاستياء او الاحتجاج .

ذلك انهم - أمام القائمة السوداء التى وضعها النقاد - وضعوا لانفسهم على الفور قائمة سوداء مضادة !

قائمة تضم نفس المفردات ، ولكن تضعها فى خانات مغايرة . بحيث يكون الابيض عند الناقد اسود عند الاديب ، والحلال عند الناقد حراما عند الاديب .. !

بدأ هذا الاتجاه كتعبير عن ضيق الادباء بجمود النقاد .. ولكنه لم يلبث أن تحول الى عقيدة لديهم .. لا تقل جمودا وسطحية .

وبين يوم وليلة لم يعد فنا الا كل ما هو غامض . ولم تعد الشخصية الروائية « عميقة الابعاد » الا اذا كانت شاذة .. واصبحت جملة الحوار الحارة خطابة ممقوتة . والشخصية الفاضلة سطحية وساذجة .. الخ ..

●

وهكذا .. من رقابة السينما . الى النقاد . الى الادباء .. شاعت العدوى . واصبح لكل فريق قائمته الخاصة - تحول دون الالتقاء بينه وبين الفريق الآخر . وتحول بين الجميع وبين جوهر ما يتجادلون بشأنه !

على أنه اذا كان لرقابة السينما عذرها - باعتبارها سلطة تنفيذية لابد من قواعد ثابتة تحكم قراراتها - فما هو عذر رجال الفكر والفن والأدب .. ؟

ما عذر الذين تتلخص مهمتهم فى الكشف عن « جوهر » الاشياء .. والجوهر كما نعلم لا يكمن فى مفردات أى شيء ، وانما فى العلاقة بين هذه المفردات ؟

ان سياسة القوائم السوداء . سواء فى النقد . أو فى التأليف . أو حتى فى التعامل اليومى بين المثقفين .. معناها الانصراف عن الجوهر الى القشور . معناها العجز عن أى تقديم جدى للادب والفن .. والاكتفاء بوضع حواجز جمركية . شكلية . متعصبة . كفيلة وحدها بوقف كل تطور فكرى الى الامام .

وجدير بالمفكرين . والفنانين . أن يواجهوا بشجاعة هذه الحقيقة . وأن يحرقوا قوائمهم السوداء جميعا فى احتفال عام . فهى قد أصبحت تحول دون وضوح الرؤية أمامهم . ولا أمل فى حركة فكرية مثمرة حقا فى بلادنا الا اذا تخلصوا منها .. ولتبق القوائم السوداء حيث يجب أن تكون . وحيث تمس الحاجة اليها : فى الجمارك . أو عند وزارة الداخلية !

صلاح حافظ

وقفات قصيرة

● **يبدو ان للملك فيصل نظرية فذة ، تتلخص فى انه : لا يمكن ان يهدد الاسلام الا عربى !**

فجلالته منذ بدأ « الكفاح » من اجل حماية الاسلام لم يطلق الرصاص الا على يمنيين ، او مصريين . ولم يغلق ابواب سجونه الا على سعوديين ، وفلسطينيين .. (ومصريين ايضا فى الايام الاخيرة) .

اما آلاف الجنود الانجليز فى الجنوب المحتل ، والعملاء الامريكيون فى بلاده ذاتها . فلم يكتشف بينهم حتى الآن عدوا واحدا للاسلام يسدد اليه رصاصة ، او يغلق عليه باب زنزانته . كلهم اولاد حلال بحكم الجنسية !

وتمشيا مع هذه النظرية ، فقد رأى الملك - فيما يبدو - انه لا ضمان لمستقبل الاسلام الا اذا تحول جميع العرب الى الجنسية الانجلو - امريكية . وبدأ جلالته بنفسه ليكون القدوة ، ولكن .. بقى ان يجد من يقتدون به !

● **عندما ظهر مشروع البدلة الشعبية ، اعلن وزير العمل انه سيكون اول من يرتديها .**

ويبدو ان هذا هو السبب فى امتناع الناس حتى الآن عن ارتدائها . فهم مازالوا فى انتظار ان يبدأ .. احتراما منهم لقراره بان يكون الاول

● **مع الكؤوس والدروع التى تحفز اصحابها على الاستماتة فى سبيل الاحتفاظ بها .. اقترح ان نجرب نوعا اخر من الكؤوس والدروع ، يحفز اصحابه على الاستماتة فى سبيل الخلاص منه .. !**

تصور مثلا : كأس التعقيد الادارى . او : درع التخلف الانتاجى . او ميدالية العقلية الروتينية ! وتصور حال المؤسسة التى تنكب بواحد من هذه الالقاب ، والى أى حد ستناضل فى سبيل التخلص من عاره !

ومن يدرى ! فقد تثبت التجربة أن حافز الخلاص من العار اقوى من حافز الاستزادة من الشرف . والثانى لا يستثير غير الهمم العالية . بينما الاول يستثير الهمم جميعا ... عالية وخاملة .. !

● **.. اذا قدر للاقتراح السابق ان يؤخذ به ، فكأس « الشخر الادارى » ستحصل عليه فى رأيى .. شركة المعادى**

والسبب : قطعة ارض عند الشركة لمواطن اسمه سيد خليل من منكوبى السيل الشهير الذى اصاب المعادى ايام ان كنا اطفالا . فهذه القطعة كان مفروضا ان تسلم له على سبيل الاسعاف العاجل فى تلك الايام .

وفى انتظار هذا الاسعاف قضى المواطن فى السعى وراء الاوراق - حتى الآن - ١٨ عاما متواصلة !!

دخلت آخر ساعة سوريا

ففقدت وكالات الأنباء صوابها ..



تحقيق : وجيه أبو ذكرى

ضجة فى العالم ! وكالات الانباء تذيع ان « وفدا صحفيا »
الجمهورية العربية يزور سوريا ! محطات لندن واسرائيل وانقرة ت
النبا عدة مرات ! صحافة لبنان تنشره على صفحاتها الاولى ، وت
عليه بالتحليلات والصور والكاريكاتورية !

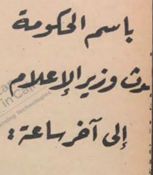
ولم يكن « الوفد الصحفى الرسمى » الذى اثار هذه الضجة
الحقيقة الا : وجيه ابو ذكرى .. محرر « آخر ساعة » !

ومن هناك .. من دمشق .. كتب وجيه ابو ذكرى هذا التحقي
بلا ضجة . وبغير تعليق ...

اقلب الصف

The American University in Cairo

ودخلت الحدود السورية بعد غياب خمس سنوات !



لى الجانب الآخر من الخط
يفونى ، كان على الجندى
برالاذاعة السورية يقول :
وزير الاعلام يرحب بك فى
شق . تستطيع أن تدخل
ى وقت تشاء)) ..
بعد ساعات ... كانت
يارة تقطع بى الطريق بين
وت ودمشق .

كانت هـــذه هى زيارتى الاولى الى
ية منذ خمس سنوات مضت ،وعبرت
، لبنان ووصلت الى شتورا ، القرية
انية التى شهدت معركة الوحـــدة
نفصال ، التقدم والرجعية ، الوطنية
مالة ، فى مؤتمر سمى باســـمها ،
ملت بى الســـيارة الى الحـــدود
انية ..

فتح رجال الامن اللبنانى افواههم
ة وهم يقلبون صفحات جواز سفر
ى ، صاحبه فى الطريق الى دمشق .

ولكن السوريين سوف يرخصون دخولك
ة !

بها رجل الامن اللبنانى ـ وكانه يتمنى هذا
ابتسمت لتاكيد رجل الامن اللبنانى ومددت
اطلب جواز السفر واندفع داخل السيارة
طريق الى الشام .. !!

دقائق ـ من تركى المخفر اللبنانى ـ كنت
جل الامن على الحدود السورية ، واعطيت
واز السفر .. وقال الرجل ..

اهلا بك فى ســورية ..
ثم قال ..
كان يمكن أن تدخل بالهوية (دون الحاجة
از سفر)

جهت السيارة داخل الاراضى الســورية ،
نصف ساعة فى الطريق الجبلى بدت لى
سد غوطة (بساتين) دمشق الجميلة ،
بنسيمها عطر زهور ثمار الشام ، وبين
ن التى تداخلت فيها المقاهى والكازينوهات
خرير مياه الشلالات المتحدرة من قمم الجبال
ر بردى .. كانت دمشق ! !

جهنا الى مبنى التليفزيون السورى ، وعلى
تددت الحراســـة بالســـيارات المصفحة
د .. واصبح المبنى يضم الان الاذاعـــة
فزيون ومكتب وزير الاعلام ..
تقيت فى الدور الثالث بعلى الجندى مدير
والتليفزيون ،ورحب بى كثيرا ، والترحيب
يته من الكثيرين الذين التقيت بهم فى دمشق

عن الشـيوعيـة .. والحـلف الإسـلامى .. وتسـليح



امين الحافظ — صلاح البيطار — د. منيف الرزاز — ميشيل عفلق — حمد عبيد

من وزير الاعلام ، من سائق التاكسى ، من عامل المصعد فى الفندق ..

واتصل على الجندى تليفونيا بصابر فلحوط، الذى يشغل منصب مدير مديرية الاعلام ، ويطلقون عليه شاعر ٨ آذار ، وكان يعمل مدرسا فى جامعة دمشق ، وبعد اذار التحق بالجيش الســورى برتبة ملازم أول ضمن قوة الاحتياط ، ثم نقل الى الشئون العـــامة والتوجيه المعنوى للقوات المسلحة ، وخلال شهر واحد شـــغل المنصب الحـــالى ..

وطلب مدير الاعـــلام والانباء ان اذهب الى مكتبه ، حيث انه المسئول الان عن الصحافة فى سورية والزوار الصحفيين ..

وذهب الى مكتب صابر فلحوط ..

وسألنى كثيرا عن القاهرة ، والسـد العالى، وحادثة كمشيش ..

وقال صابر فلحوط .

– اعتقد ان اهم الاحـداث التى مرت خـلال السنوات القليلة هى حـادثة كمشيش ، فهى تؤكد ان الرجعية العربية المحلية وغير المحليـة لا يمكن ان تترك الحكومات الثـــورية ، وان محاولتهــا بدات بالتصفيـــة الجســدية ، وهى اسلوب اتبعته فيما مضى وتحاول الان العـــودة اليـــه

وعن الســد العالى عشرات الاســئلة ، متى يبدأ توليد الطاقة الكهربائية من السد ، كم عدد (الهكتارات) التى ســـيرويها السد ، ومتى ينتهى العمل فيه نهائيا ؟ ..

وعن اليمن ، وقسوة جبالها ، وتخلف شعبها والقوات المسلحة التى خاضت المعـــركة بقوة وصبر خلال ثلاث سنوات ..

وكنت أجيب عن أسئلته ، فقـــد لاحظت ان المواطن الســورى يريد أن يعــرف كل شىء عن مصر الثورة ، عن الاحداث الكبيرة التى **تقودها** مصر ، وكنت استمتع بالاجابة على هـــذه الاسئلة ، ففى الاجابة كنت أشعر بالزهو والفخر للمنجزات الضخمة التى أراها بوضوح أكثر وأنا خارج بلدى ...

كلام عن مصر الثورة

وانتقلنا بالحديث الى سورية ، وكان عنوان هذا الحديث ما أسمته صحف لبنان (التغلغل الشـــيوعى فى ســـورية) .. وقال الرجـــل منفعلا ..

ـ ان ســورية لايمكن أن تكون أرضـــا خصبة للشيوعية ، فالبلاد العربيـــة لها من التقاليد والايمان مايؤكد زيف هذا الادعاء ، وان الانجازات التى تحدث فى الدول العربيـــة المتحررة الاشتراكية تمنـــع ماتسميه صحافة الحلف الاسلامى بالالحاد والتغلغل الشيوعى .

واثناء هذا الحديث ـ دق جرس التليفون ـ ورفع صابر الســـماعة ، وكان يتحدث الى قيادة الجيش ، وكانت القيادة تخبره بوقوع عدوان اسرائيلى ومقتل اثنين من قوات العدو على الحدود (وذلك لتوزيع هذا الخبر على الصحف ووكالات الانبـــاء .. وقال الرجـــل تعليقا على هذا النبأ ..

ـ لقد أصبح العدوان على الحدود الســورية مسألة عادية جدا بالنسبة للجندى الســورى ، وقال انه يحدث كثيرا أن يدخل أحد المزارعين الاسرائيليين الى المنطقة الحرام ، وسرعان مايتلقى رصاصة من الجندى العربى الواقف على الحدود ، دون الاتصال بالقيادة

وقال صابر فلحوط ..

ـ وليس سرا أن هناك أوامر (مفتوحة) بالضرب فورا فى حالة العدوان ، نظرا لتوقعه بين لحظة واخرى .. فالحشود الاسرائيليـــة تشاهد هذه الايام بالعين المجردة ..

وطلبت من صابر تحديد موعد مع الدكتور يوسف زعين رئيس الوزراء والدكتور ابراهيم ماخوس نائبه ووزير الخارجيـــة وجميل شيا وزير الاعلام ، لاتمكن من رسم صورة واضحة عن السياسة الســورية الجديدة ..

وقال صابر فلحوط ..

ـ غدا فى الحادية عشرة صباحا ، سوف تلتقى بوزير الاعلام ، فقد فوضته الحكومة ـ بعد اجتماع مجلس الوزراء ـ بان يدلى بالبيـــانات والتصريحات التى ترغب فيها ..

لقاء دمشق والقاهرة

وفى صباح اليوم التالى ، كنت فى مكتب وزير الاعلام ، مكتب متواضع فى الدور الثانى من مبنى التليفزيون العـــربى فى دمشق .. وبدأ الوزير بالاسئلة ..

ـ ألم تقـــابلك صعوبات فى الدخـــول الى سورية ؟ ..

ـ لا ..

ـ وماذا رأيت فى سورية ..

ـ الكثير ..

وأسئلة .. اخرى .

ثم .. أخذت وضعى الطبيعى كصحفى .. لاسأل الوزير عن (لقاء الثورات) ، هذا اللقاء الذى أصبح حديث الصحف اللبنانية فى الفترة الاخيرة ، فصحف بيروت ترصد كل خطوة باتجاه القاهرة ودمشق ، وتنظر الى هذا اللقاء بقلق بالغ وشديد ..

قال جميل شيا عن لقـــاء القاهرة ودمشق :

ـ بعد حركة ٢٣ شباط وبعد تحليل علمى لواقع الوطن العربى ، وعن الشعب العربى ونظم حكمه ، وبعد استعراض المخاطر التى تتعرض لها قضايانا القومية طرحت سورية العربية ، عـــددا من الشعارات التى ترى فى تحقيقها ضربا للاســـتعمار وعملائه من جهـــة وقوة دافعة لقضـــايا شعبنا العربى نحو الافضل ، ومن هـــذه الشعارات لقاء العناصر التقدميـــة على الصعيد الداخل ولقاء القوة التقدمية على صعيد الوطنى العربى ، ودافعنا لذلك هو ان الصراع الحقيقى فى مجتمعنا يدور بين قوى تقدمية تريد الانعتاق والســـير نحو التحرر الكامل وبناء المجتمع العربى التقدمى الاشتراكى الموحد ، وبين قـــوى رجعية محافظة على مكاســـبها وترى فى الاستعمار خير نصير لها فى اتجاهها المعادى لمصـــالح الجماهير وفى نفس الوقت يجد فيها الاستعمار أداة طيعة للحفاظ على مصالحه من خلال دعمها وتبنيها ..

وقال وزير الاعلام

ـ وتحقيقا للشعار المطروح على النطاق العربى التفت الحكم الثورى فى سورية العربيـــة الى



ووجدت الحياة في دمشق تمضي بهدوء.

اسرائيل .. ثم عن : لقاء الثوار !







على صالح السعدى — اكرم الحورانى — عبد الغنى قنوت — مصطفى حمدون — خليل الكلاس

الدول التقدمية ، وبدأت من قبله خطوات ايجابية لخلق جو يساعد على تحقيقه .. فالاتصالات فعلا قد تمت على مستويات كثيرة ومختلفة مع الجمهورية العربية المتحدة والجزائر ..

وسألت الوزير .

— .. ونتائج هذه الاتصالات ؟ ..

قال ..

— تبشر بالجو المطلوب .. ان اللقاء بين القوى التقدمية كما أتصوره .. يجب أن يكون من خلال العمل الجدى وخوض المعركة المطروحة بين الشعب وأعدائه بجبهة تقدمية موحدة الانطلاقات والاسلوب ، ولن يكون مكان اللقاء مجال بحث . ما دامت الرغبة والشعور بضرورة هذا اللقاء متوافرة ...

— اذن .. لماذا طرح شعار اللقاء فى هذا الوقت .. ولم يطرح قبل ذلك ؟ . .

قال الوزير ..

— هذا أمر يعود الى طبيعة المرحلة الراهنة **والى ان المسئولين فى هذا القطر حاليا يختلفون فى منطلقهم واسلوبهم عن كل ماسبق ، اذ انهم** ينطلقون فى تصرفاتهم بوحى من مصلحة الأمة العربية وجماهيرها الكادحة ، ورغبتهم الصادقة فى تحقيق اهداف اصبحت ملكا لجميع الملايين العربية فى الاشتراكية والوحدة ، وهم يرون فى اللقاء خطوة نحو الامام لخلق الجو الافضل للعمل الوحد المتطور ..

— والآن .. لماذا لايبدأ بلقاء الثوار على صعيد سورية اولا ؟ ..

وقال الوزير ..

— الشعار المطروح على الصعيد الداخلى ، والذى سار فى طريق التنفيذ أشواطا هو لقاء العناصر التقدمية على صعيد القطر ، وكل التقدميين المرتبطين بالثورة واهدافها الوحدوية الاشتراكية ، والذين يكونون طبقة معها اى انهم من الكادحين المنتجين غير المستغلين والذين تحقق الثورة مصالحهم لا العكس .. **هؤلاء جميعا** مدعوون للتعاون ولأخذ أمكنتهم فى مختلف المستويات ليساهموا فى مرحلة البناء والتطور والتنمية ضمن الخط الوحدوى الاشتراكى .

تهويل اليمين للشيوعية

وعرضت على الوزير صورة ، لما قرأته وسمعته فى كل من عمان وبيروت عن (**تهويل خطر الشيوعية فى سورية**) ..

وقال الوزير :

— ان الاستعمار وعملاءه عودونا بشكل دائم على التهويل .. واختلاق الاكاذيب والدس المستمر ، فقبل طرح هذا الموضوع من قبلهم وبعده . ملأوا الدنيا بالشائعات الاخرى المدروسة المخططة ولكنها جميعا مكشوفة ولن تصمد أمام الحقيقة ، فخطنا واضح وميدان العمل مفتوح أمام كل تقدمى يؤمن بشعارات الثورة وهى شعارات الجماهير العربية والتطلع الصادق نحو بناء مجتمع عربى اشتراكى موحد ..

ثم قال الوزير ..

— وأنت زرت سورية ، ويمكنك أن تقول انطباعك عن موضوع الشيوعية والذى لمسته من خلال اتصالاتك ..

وحقيقة الشيوعية فى سورية ، لا تمت الى «التهويل المستمر» من قبل صحف الحلف الاسلامى» فان الوزارة السورية ليس بها سوى وزير واحد كان فى الحزب الشيوعى السورى . ثم ان الحزب الشيوعى فى سورية قد ضعف خلال الفترة الماضية للاسباب التالية والتى لمستها بنفسى أثناء الفترة القصيرة التى قضيتها فى دمشق :

أولا : انفصاله عن الحزب الشيوعى اللبنانى ، واستقلاله بقيادة منفصلة

ثانيا : حل التنظيمات الشيوعية المصرية وقدرة الاتحاد الاشتراكى على استيعاب النشاط الموحد لكل القوى الثورية فى الجمهورية العربية المتحدة فى اطار ميثاق العمل الوطنى

ثالثا : الانجازات الثورية الاشتراكية التى حدثت فى البلاد العربية المتحررة ، وموقف هذه البلاد الصلب من الاستعمار والرجعية .

رابعا : تعاون المعسكر الاشتراكى بلا حدود مع الدول العربية المتحررة فى البناء الداخلى والبناء الحربى .

خامسا : انقسام الحزب السورى به فريقين يؤيد أحدهما سياسة موسكو والآخر سياسة بكين

انصار الحلف الاسلامى

نعود الى حديث الوزير .. فالرجعية تحاول أن تقول أن الشيوعية تهدد سورية ، والذى يقول هذا هم دعاة الحلف الاسلامى ، حتى أن هذا الحلف له أنصار فى سورية لدرجة أن «حبيكة» بعد أن أدى فريضة الحج وقيل أنه حضر ما أسموه «بالمؤتمر الاسلامى» قد عاد **بعد أن أعد عن طريق المال السعودى** له استقبالا ضخما بالسيارات ، بهتافات رجعية .. وقال وزير الاعلام :

— موضوع الحلف الاسلامى حقيقة واقعة ويسير به أصحابه قدما ولكن فى جو من الرعب من الشعب العربى ، لهذا نجدهم يتبرأون من اسم الحلف ويفلسفون مايقدمون عليه بأنه لقاء وتقوية علاقات اسلامية ... الخ .

وقال باصرار :

— ولا شك أن لهم فى كل بلد عملاء .. ونحن نعرف من معهم فى سورية ، ومن **زارهم** ، ومن باع نفسه رخيصا لهم ، ولمغرياتهم ، وسيلقى هؤلاء حتما على يد الشعب جزاء ما يرتكبون

قلت للوزير ما سمعته فى بيروت وعمان عن آخر أعمال الحلف الاسلامى ، وهو **اقامة حكومة سورية برياسة معروف الدواليبى ، لكى تنقض على الحكم السورى** .. وقال الوزير :

— حكومة الدواليبى الجاهزة اليوم والمعدة من الرجعية والاستعمار ، حلم جميل لهؤلاء وعملائهم فى المنطقة وما يدعو للسخرية أنهم يجهلون أو يتجاهلون أن شعبنا تجاوز بعيدا الظروف التى تقبل أمثال الدواليبى مهما كانت وسائل الدعم الخارجى الذى يعتمدون عليه ..

ووزير الاعلام السورى يعلم هذا الدعم ، وقد رأت القوات السورية جانبا منه على الحدود الاردنية مرة ، وعلى الحدود الاسرائيلية مرة أخرى

وقال الوزير عن الدعم أو الحشود العسكرية التى قيل أنها ستدخل سورية عن طريقه :

— نعم حشدت الاردن وحشدت اسرائيل وهدد وصفى التل ودعا ضباطه وجنوده للاستعداد لتخليص سورية من **الشيوعية** . فماذا كان الرد عليه من جنود «**الابطال**» .. لقد أجابوه بقسوة وكذبوا ادعاءه .. فكان أن سرح بسرعة عددا من خيرة الضباط فى الجيش العربى الاردنى ، وكذلك أشكول ، وحشد قواته وهذا لن تكترث له [...] أن الاساس ليس فى حكومة الاردن أو اسرائيل [...] انما هو فى الاستعمار الذى يحرك هؤلاء الدمى [...] الذين أصبحوا أكثر من مكشوفين وعلاء . ول[...] هؤلاء ومن وراءهم أن شعبنا لا فى سورية وحد[...] بل الشعب العربى كله سيكون الى جانبنا وك[...] التقدميون فى العالم ، وسنخوضها جميعا حرب[...] يعرفها هؤلاء فى منطقتنا خلال التاريخ الحديث[...]

لمن السلاح الامريكى ؟ .

وقال الوزير عن صفقات الاسلحة الامري[...] لكل من الاردن والسعودية واسرائيل :

— تختلف أهداف الصفقات مع هذه ال[...] ففى الوقت الذى تعطى الاسلحة للاردن لتخ[...] ولصالحها مستقبلا كى تستخدمها عند الحا[...] تخلق امريكا بهذا العمل وبنفس الوقت [...] لنفسها أمام الرأى العام العربى والعالمى لت[...] اسرائيل .. وهذا هو الهدف الرئيسى فقط . حفظ التوازن وعدم الاخلال بميزان التسلي[...] المنطقة ..

وقال الوزير :

— والعالم كله يعرف أن الاسلحة التى ا[...] امريكا للسعودية والاردن مشروطة بعدم استخ[...] ضد حلفاء امريكا اى اسرائيل .. فلماذا [...] استوردت الاردن والسعودية السلاح الامريكى [...] لكى تستخدمه الحكومتان ضد الشعب العربى [...]

وقال الوزير :

— والجديد فى صفقة الاسلحة الامريكية لاس[...] بشكل خاص ، أنه لأول مرة تعطى امريكا [...] أسلحة قتالية «هجومية» ضخمة لاسرائيل [...] حين أن تصدير الاسلحة لاسرائيل كانت [...] قد تركته للحلفاء والسائرين فى الفلك الا[...]

موقفنا من الامة العربية

قلت للوزير : **وما موقف الحكومة ال[...] الآن من السعودية والاردن ؟**

فأجاب :

— سأتحدث عن موقف سورية من الدول ا[...] كلها ، فمواقفنا تختلف بلا شك بين دولة وا[...] ولكن بصورة عامة هناك موقفان أساسيان :

* موقف ايجابى من الدول التقدمية ومن [...] بشكل خاص . ان سورية العربية مع الجم[...] اليمنية حتى النهاية ولن ندخر وسعا فى م[...] هذا الشعب الشقيق . والاتفاقية الاقتصاد[...] القاهرة خطوة ايجابية نتمنى لها أن تنمو و[...] ونرحب بوجود مكتب مصرى على المستوى [...] تقتضيه مصلحة البلدين

* موقف سلبى مع من يسير فى الخط ا[...] لخط الجماهير العربية ، وهذا واضح فى [...] على مختلف المستويات

* وعن منظمة التحرير الفلسطينية نقول[...] مع هذه المنظمة بمقدار ما تكون هى مع ا[...] الفلسطينية وبقدر ما يمكنها التطور نحو ال[...] الذى طرحته الثورة فى سورية بعد ٢٣ وهو حرب التحرير

قلت للوزير :

اقلب الصفحة من فضلك

أين شخصيات البعث الآن ؟!



من لبنان جاءوا الى نهر بردى ، وتركوا مصايف لبنان لاصحاب البترول والراغبين فى الصخب



يوسف زعين



شكرى القوتلى

ناظم القدسى

– هناك اربع دول يهمنى ان اعرف مدى علاقة سورية بها ، وهى الاتحاد السوفيتى ، الصين ، فرنسا ، الولايات المتحدة الامريكية ؟

قال الوزير السورى :

– .. مع **الاتحاد السوفيتى والصين الشعبية** تربطنا صداقة متينة وبيننا تعاون واضح فى مختلف المجالات ، وسبب ذلك لا شك التقاء فى كثير من وجهات النظر أهمها السير فى طريق محاربة الاستعمار والامبريالية ودعم الاتجاه التحررى فى العالم كله ودعمهم لقضايا الشعب العربى بصراحة ووضوح فى معاركه مع الاستعمار

– أما عن علاقتنا مع **فرنسا** فانها آخذة فى النمو نحو الافضل ، وهناك مشاريع اقتصادية تساهم فيها مؤسسات فرنسية وليس هناك ما يمنع من تطور هذه العلاقات نحو الافضل

– وأخيرا .. بالنسبة **للولايات المتحدة الامريكية** فعلاقاتنا بها كما هو واضح مبنية على أساس مواقفها العدائية من قضايانا العادلة ومن القضايا التحررية فى العالم كله ، فهى أقوى من ساهم فى خلق اسرائيل وهى التى تمدها بمقومات الحياة بصورة رئيسية ، وأمريكا هى التى تغذى الرجعية وتتزعم الامبريالية والاستعمار الحديث فى العالم

البعثيون المعتقلون

– سمعت فى بيروت ان عددا هائلا من اعضاء ومؤيدى القيادة القومية لحزب البعث ، وعددا آخر من غير حزب البعث هم الآن فى السجون ، فما مصير هؤلاء ؟

قال الوزير جميل شيا :

– المعتقلون من البعث قليلون جدا وعشرات فقط ودعت ضرورات الامن والثورة اعتقالهم ، لانهم تمادوا فى تخريبهم واساءاتهم واستغلالهم رحابة صدر الثورة بشكل خاص وهم جميعا ممن اداناتهم قواعد « الحزب » ومؤتمراته

قلت للوزير :

– ولكن ذلك ادى الى ان يترك سورية المئات فما موقف الحكومة من هؤلاء ؟

قال الوزير :

– الذين خرجوا من سورية اشكال ومذاهب واتجاهات مختلفة ولا يمكن اصدار حكم شامل على هؤلاء ، ولكنى اقول بان قسما كبيرا منهم لو عادوا غدا لن يجدوا من يمنعهم ما دامت لا توجد فى حقهم موانع قانونية تحول دون عودتهم .

قلت للوزير :

– بصراحة .. هل تعانى سوريا من ازمة اقتصادية ؟

فأجاب :

– الوضع الاقتصادى فى سورية ليس كما نريد ، والاسباب كثيرة ، فهناك المحاربة الاقتصادية من أعداء الثورة الذين يستعملون المقاطعة والتضييق الاقتصادى وسيلة للضغط علينا ، وهناك الرأسمال الوطنى – غير المطمئن حتى الآن – والذى هرب الكثير منه خارج سورية منذ عام ١٩٥٨ حتى الآن ويقدر بحوالى ألفى مليون ليرة سورية ، وهناك محاولات التخريب داخليا للاقتصاد من قبل أعداء الثورة ، وهناك أحيانا سوء المواسم الزراعية . بالاضافة الى عملية التحول الاشتراكى وتولى القطاع العام التجارة الخارجية أحدثت بعض الصعوبات . وهذا أمر طبيعى فى مثل هذه الظروف . والشىء الهام الذى يقال فى هذا المجال هو أن الجهود منصرفة وبصورة علمية لتنمية هذا البلد بسرعة ، ولتخطيط الاقتصاد على أسس صحيحة وفق الاتجاه الاشتراكى المطروح

وأضاف جميل شيا :

– وطبعا ، كل هذا جعل التجربة الاشتراكية تواجه الصعوبات وليست الازمات ، وهذا أمر متوقع لحركة تقدمية اشتراكية وحدوية تقوم لتهدد مصالح الرجعية والاستعمار ولتبدل نظاما ضحى الاستعمار كثيرا للمحافظة عليه ، وأبرز الصعوبات التى تواجهنا تآمر الرجعية المستمر وخلق الصعوبات أمام التجربة مستخدمة كل وسائلها وفاعلياتها ، وركائزها المنتشرة فى كثير من القطاعات ، ثم صعوبات داخل الحكم نتيجة لعقلية فردية ومترددة وغير مؤمنة بالثورة أصلا ، هذه العقلية تصدت لقيادة التجربة فترة كادت أن تسقطها فى يد أعدائها ، وصعوبة ثالثة أيضا .. تشتت العناصر التقدمية وضياع الكثير منها فى حمى شعارات استغلتها عناصر رجعية لتتستر خلفها فترة ثم تنقض على الثورة . وصعوبة رابعة نتجت عن الوضع الاقتصادى والمحاربة الخارجية والداخلية فى هذا المجال .

وقال الوزير :

– والصعوبة الخامسة والاساسية أن هذه التجربة الاشتراكية عاشت ما يقرب من ثلاث سنوات منفعلة مع الاحداث العربية والدولية دون أن تتمكن من التعبير عن حقيقتها وتخرج بالجماهير العربية بمنطلقات ومواقف جدية تعبر عن مبررات وجودها ، وتعطى وجهة النظر الصحيحة وبخاصة قضية فلسطين وأسس العمل فى السياسة العربية والدولية وهذا ما تحقق فعلا بعد ٢٣ شباط

– وما هى الانجازات الهامة ؟

قال الوزير :

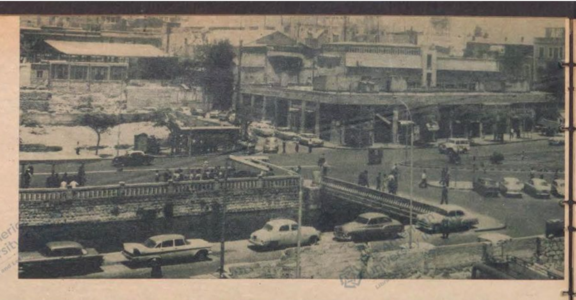
– سد الفرات ، وهو حديث الساعة ، ونحن نعلق عليه آمالا عريضة فقه الرى والكهرباء والمشاريع وايجاد العمل لآلاف المواطنين وهو يعتبر فى مقدمة مشاريع التنمية التى ستكون عاملا فعالا فى رفع مستوى الدخل القومى ، وهذا لا يعنى ابدا أننا سنقتصر على هذا المشروع ، فلدينا فى الخطة عشرات المشاريع المدروسة ستكون كلها حلقات متكاملة فى خطة التنمية المقبلة ، وسيكون للدول الاشتراكية الصديقة وفى مقدمتها الاتحاد السوفيتى وبلغاريا دور رئيسى فى تنفيذها

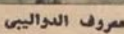
فى السجون والمنفى

والتهى حديث الوزير ، والتقيت فى دمشق بكل النماذج التى لم تعد لغزا كما كانت أيام



شارع العالمية فى دمشق ... شهد اصخب مظاهرات السنوات الماضية





معروف الدواليبى


عبد الكريم زهر الدين


أسعد محاسن


مامون الكزبرى


موفق عصاصة

الوحـدة ، فالرجعى السورى لم يعد يخفى أمله فى عودة الرجعية الى سورية

والوحدوى أيضا لم يعد غيرمعروف . فان تتابع الحكومات والاحداث فى سورية بعد الانفصال قد كشف كل الوجوه ، حتى طلاب المدارس تستطيع أن تميز كل طالب ، فما بالك بالذين يتصدرون لدور القيادة فى كل عهد

ولذلك .. فان الذين خرجوا من سورية بعد الانفصال يعدون بالآلاف ، وهم كما قال الوزير مذاهب وتيارات :

* البعض خرج بعدالانفصال لايمانه بالوحدة
* ثم خرج الذين حاربوا الوحدة بعد ثورة ٨ مارس المعروفة باسم ثورة آذار .
* ثم خرج مؤيدو القيادة القومية لحزب البعث بعد حركة ٢٣ فبراير الماضى .

ومعظم هؤلاء تجمعوا فى بيروت وعمان والرياض .. والذين تجمعوا فى الرياض هم حكومة معروف الدواليبى الذى يشغل الآن منصب مستشار الملك فيصل ، ولقد أمده الملك فيصل بالمال لكى يعد انقلابا على حكومة دمشق ، ويدخل بالحكومة على رأس قوة من قوات البلاد الاردنية ليتسلم زمام الامور فى دمشق ، ويخضعها للمخطط السعودى الاستعمارى فى المنطقة ، هكذا يحلم الدواليبى وفيصل بن عبد العزيز ! !

والموجودون الآن فى سجون دمشق هم :

* **امين الحافظ** ، وقد اتهمته الحكومة الحالية بأنه يريد كل السلطة فى يده وانه يعوق التجربة الاشتراكية .
* **ميشيل عفلق** ومتهم بانه فاشستى ، وانه قد تأخر بتفكيره عن الواقع العربى منذ عام ١٩٥٢ ، واصبح لا يمثل هذا الواقع
* **صلاح البيطار** . والحقيقة أن التجار والراسمالية المتطلعة قد التفوا حوله يوم تولى رئاسة الوزراء قبل ٢٣ فبراير ، معتمدين فى ذلك على ما يسمى « برقة قلبه » ، وسرعة دموعه ، وشكوا له احوالهم ، وكان ينوى أن يعيد نشاط اليمين الى سورية .
* **منيف الرزاز** ، وهو اردنى وسكرتير حزب البعث .
* **مصطفى حمدون** ، احد ابطال مؤتمر شتورا
* **خليل كلاس**

هؤلاء هم الذين سجنوا .. وهناك الذين سرحوا ويعيشون فى سورية بلا نشاط ولمت الاقامة الجبرية لهم وهم :

* **حمد عبيد** وكان وزير الدفاع وقد تم تسريحه من الجيش وحددت اقامته .
* **صلاح الضللى** رئيس المحكمة العسكرية وقد سرح ووضع تحت الاقامة الجبرية .

وهناك فئة اخرى ممنوعة من الدخول الى سورية فهم :

* **على صالح السعدى** الوزير العراقى ويعيش الآن فى اوربا .

وهناك فئة ثالثة من الوجوه التى لعبت دوراً شاذا بعد الانفصال واستطاعت الهروب من دمشق ومنهم :

* **اسعد محاسن** الذى كان يشغل منصب سفير الجمهورية العربية المتحدة فى المغرب ، ويوم الانفصال سرق أموال السفارة وسافر الى دمشق وأصبح وزير خارجية الحكومة الانفصالية واشترك فى مؤتمر شتورا . ويعيش الآن فى باريس .
* **عبد الكريم زهر الدين** قائد الجيش السورى أثناء الانفصال ، استطاع خلال توليه هذا المنصب أن يهرب بعض الاموال السورية الى لبنان وهو يعمل الآن فى بيروت متعهد مواد بناء !
* **شكرى القوتلى** ، باع بيته فى دمشق للسفارة الكويتية ويعيش الآن على الشاطىء اللبنانى فى هدوء .
* **مامون الكزبرى** فيلسوف الانفصال ترك سورية نهائيا ويعمل الآن فى التدريس بجامعة السربون بفرنسا لمادة الحقوق .
* **أكرم الحورانى** ، بعد اعتقاله بتهمة التآمر والتجسس لحساب بريطانيا ، اخرج من السجن الى بيروت ليعيش هناك .
* **عبد الكريم النحلاوى** وجماعة الضباط الانفصاليين يعيشــون الآن فى جنيف ومعهم بالطبع **موفق عصاصة** .
* **ناظم القدسى** ، الذى شغل منصب رئيس الجمهورية السورية ، مريض الآن ، ويعيش فى بيروت .
* **عصام العطار** وهو من جماعة الاخوان المسلمين ، يقضى ايامه فى ضيافة دائمة فى قصور الملك فيصل بالرياض .

هــؤلاء هم الذين كانوا فى يوم من الايام ، يحتلون كراسى الحكم فى دمشق خلال سنوات ما بعد الانفصال الخمس .

مؤامرة على سوريا

نعود الى حديث الناس فى دمشق ، فهم يقولون ان حكومة سورية ، قد لا تستند الى قاعدة شعبية ضخمة ، رغم انها غير مسئولة عن مذابح واخطاء حكومات البعث السابقة ، وهى تتعرض اليوم للعديد من المؤامرات ، واخطرها :

* **المؤامرة السعودية** ، التى يتزعمها **معروف الدواليبى** والذى قال فى عمان لاحد المقربين اليه ، انه لو تمكن من حكم سورية فلن تعود ابدا الى ما يسمونه الخط الوحدوى التقدمى العربى ، وأن هناك خطة هائلة لحصار هذه التيارات بعيدا عن اية محاولة فى هذا الاتجاه ، « **حتى لو استعنا بالشيطان** » فى سبيل تكديس الرجعية والانفصالية .
* **المؤامرة السورية الرجعية** ، وهى التى تعد فى بيروت من قبل الرأسمالية السورية التى هربت أموالها ، تساعدها بعض العناصر الرجعية والطائفية فى لبنان وتشترك **المخابرات البريطانية** فى تنفيذها .

وهدف المحاولات الرجعية السيطرة على حكم سورية كمرحلة أولى ، ثم القضاء الكامل على الجيش السورى حتى لا يقف عقبة فى يوم من الايام فى طريق « **الحكومة المعدة** » ثم وضع نهاية لمطلب الجماهير فى الوحدة .

المواطن والحكومه

ان المواطن السورى يرى فى الوحدة نهاية للمشاكل التى تحيط بسورية ، وليس صحيحا ان مطلب المواطن العادى من الكادحين لم يعد الوحدة نظرا لما حدث خلال سنوات ما بعد الانفصـــال . فهـــذا الكلام الذى تشيعه الصحف الناطقة بلسان الاحلاف ، وأحداث ما بعد الانفصال قد جعلت من هذا المطلب ضرورة قومية ، قد يكون هناك اختلاف حول **«صورة» الوحدة** . ولكنها أبدا هى المطلب الرئيسى للقوى العاملة فى سورية . لذلك فان هذا المطلب كما قال ـ صابر فلحوط ـ لن تستطيع أى قوة أن تقتلعه لان جذوره أعمق واقوى من ان تقتلع .

وبسبب أحـــداث ما بعد الانفصـــال ، توقف كثير من المشاريع مما ادى الى البطالة وخروج اكثر من ٣٠ الف مواطن سورى للعمل خارج سورية ، ولكن هؤلاء قد يعودون عند بداية العمل فى سد الفرات .

والواقع ان الحكومة السورية الحالية تحاول ان تبذل مجهودا فى كافة الميادين ، وربما لانهم جميعا من الشبان ولم يغوصوا فى المشاكل السياسية والمناورات ، ففى دمشق يطلقون عليهم الحكومة الشابة :

فرئيس الوزراء الذى كان يشغل منصب سفير سورية فى لندن (**الدكتور يوسف زعين**) ٣٨ سنة .

ابراهيم ماخوس ، كان طبيبا فى دمشق ٣١ سنة .

جميل شيا وزير **الاعلام** ٣٩ سنة .

عبد الكريم الجندى وزير الزراعة والاصلاح الزراعى (عقيد سابق) ٣٦ سنة .

ومعظم الحاكمين فى سورية الآن دون الاربعين وهؤلاء يمثلون القيادة القطرية التى ادانت حزب البعث ، وتعتبر نفسها غير مسئولة عن انحرافات الحزب والاسلوب الذى اتبع فى قيادة الحكم فى سورية خلال الثلاث السنوات الماضية

ومن المتوقع أن يحـدث تغيير وزارى فى دمشق ، خاصة بعد الاحداث الاخيرة ليجعل من سورية اكثر انفتاحا مما هى عليه الآن .

مصادر القلق

وفى دمشق بعض القلق القادم من ثلاث
عربية وأبيب . فالعواصم الثلاث (
عمان ـ بيروت) تعد انقلابا رجعيا على
ومن تل أبيب العـدوان الاسرائيلى
حشـدت اسرائيل قوات كبيرة على
السورية « **لتاديب السوريين** » ،
دمشق أن هذه الحشود لها علاقة و
يعد فى الرياض على يد الملك السعودى
الى واشنطن للحصول على تعليمات ج
وفى اتجاه مواجهة العدوان الاسرائيلى
الجبهة السورية لقد صرح لى « بان
الاسرائيلية لن تخيفنا ، فنحن على ا
لكيل الصاع صاعين ، وقد اتخذت الج
عدتها لصد اى محاولة يحاول العدو أ
لعرقلة مسيرة الثورة ، واننا ننتظر ساع
لننقض مع اخواننا فى الاقطار العربية ل
فلسطين عروبتها ولنعيد للعرب كرامته

وفى مواجهة العدوان غير الاسرائيلى
أعيد فتح التنظيم الشعبى أبوابه لل
وسيتدرب كل شاب على حمل السلاح
اية مؤامرة قادمة من خارج الحدود ، م
الرجعية .

قلق من نوع آخر

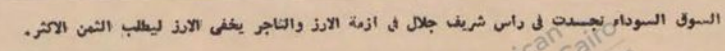
هذا ما يحدث فى سورية ـ الآن ـ و
تنظر الى لقاء الثوار نظرة ترقب ف
لا نظرة حماس واندفاع ، ولكن الذين
بدقة تقارب القاهرة ودمشق هم «الا
كما يطلق عليهم نسبة للحلف الاسلا
يرون فى لقاء القاهرة ودمشق خطرا
مشروعاتهم العدوانية ومحاولاتهم للا
على الجماهير العربية فى بلادهم نفسها
على سبيل المثال ـ صحف ـ ال
الكفاح ـ النهار ـ البيروتية ، الدس
معاكس للقاء القاهرة ودمشق ، وفجر
من الاسئلة : من الخاسر والكاسب
التقارب ـ من الذى طلب التقارب ..

هذه الضجة فى صفوف الاحلا
ليس لها غير معنى واحد : ان
العربية قد وضعت نفسها بصور
فى معسكر اعداء العرب .. فاصب
لها ان تفتت قواهم . ولا يزع
قدر ما يزعجها احتمال ـ مجرد ا
التقارب بينهم !

وجيه ابو ذ

هكذا يرى الأطفال مشاكل الكبار





السوق السوداء تجسدت فى راس شريف جلال فى ازمة الارز والتاجر يخفى الارز ليطلب الثمن الاكثر.

ى السوق السوداء .. إلى المواصلات .. إلى اليمن .. إلى الاشتراكية !

كلنا السياسية والاقتصادية .. قضايانا
لداخلية والخارجية.. كيف تبدو فى عيون
! . هل يحسون بها .. كيف يفكرون
. هل يعيشون مشاكلنا .. ما هو الحيز
له هذه المشاكل فى اذهانهم .. مارايهم
وب حلنا لها .. هل يقتنعون باسلوبنا
راى آخر ..

.. كيف نقنعهم باسلوب حلولنا لمشاكلنا
ة اليمنية مثلا كيف يرونها .. الوحدة
ما رايهم فيها .. اسرائيل كيف تزول ..
ين كيف تعود .. السوق السوداء كيف
ليه .. التنظيم السياسى كيف نبنيه ..
لاسرة كيف يتم .. ازمات المساكن
ت متى تنتهى.. مشاكل كل قضايا التنمية
ادها

البلدى « احنا ايه فى نظرهم .. حجمنا
لتنا بجيشنا .. باقتصادنا وتخطيطنا
ا .

هذه المشاكل والقضايا التى تفرض نفسها
لمستويات ببساطة وسذاجة وبراءة اطفالنا
، اول رحلة استطلاعية فى عقول رجال
١٩

خالد ..

سورتى يوم ٢٨ اغسطس ١٩٦٣ يوم مولدك ..
لك من ميدان الشرف .. أهديها لك من
عركة .. معركة الكرامة والحرية والاشتراكية
.. معركة تحرير الوطن العربى الكبير
ها لك وانا اعلم انك لن تقراها الآن ولكنك
ستقراها يوما ما وستفخر بها .. ستفخر
. ستفخر بجيل أخذ على عاتقه بزعامة جمال عبد
ن يقف بكل صلابة وشجاعة أمام قوى الاستعمار
بجيل حقق المعجزات .. حقق كرامة الفرد
وفتح طريقا ممهداً أمام الاجيال الصاعدة
صورتى بعد معركة جبل اللوز بالجوف
المعركة التى قدت فيها جنودى بعون الله
ر فى المعركة التى قلبت الميزان ضد
. المعركة التى تحطم فيها العدو وفرت
جر الأذيال الهزيمة والخيبة
ها لك تضىء لك طريق الشرف والكرامة
والدك

لواء احمد فتحى عبد الغنى

الحبيب ..
باح الخير

بابا أنا كويس مع ماما وماما مبسوطه منى وانا بحب علاء خالص . بابا أنا بحبك لانك عاوزنى اكون كويس وعلاء كويس وماما زعلانه علشانك خالص وانا عاوز منك الطيارة **وعاوز بدله زى بدلتك انت علشان انا كبير وعاوز اكون زى بابا بظل اسافر اليمن واحنا هنا مبسوطين وخلى بالك انت من نفسك وانا بذاكر دروسى كويس واوعه تنسى البدلة يا بابا وشكرا .**

ابنك

حسام احمد عامر

كانت الرسالة الاولى من اللواء فتحى عبدالغنى قائد منطقة الجوف فى هذه الفترة ثم قائد القوات العربية باليمن ... أما الرسالة الثانية فهى من ابن النقيب احمد عامر .. وليس لى تعليق على الرسالتين وانما أترك لك حرية الرأى فى الرسالتين رسالة الأب القائد ورسالة الابن الذى يصر أن يكون بطلا ..

وننتقل من منطق الرسائل الى منطق المناقشات بين الابناء والآباء فى المسالة اليمنية ..

المكان : منزل قائد وحدات الصاعقة .. العقيد حسن عبد الغنى

الزمان : أول ديسمبر سنة ٦٢

المنظر : الزوجة تواجه عاصفة من أسئلة الابناء التى لا تنتهى ..

عائشة : ماما .. بابا فين ..

– فى اليمن

عائشة : بيعمل ايه هناك

– بيحارب

– بيحارب مين يا ماما

– بيحارب الاعداء

– أعداء يعنى ايه

– يعنى الرجعيين

طارق : رجعيين يعنى ايه

– يعنى اللى بيشدونا لورا ومش عايزينا نتقدم ونبقى دولة كبيرة

– واحنا عايزين نتقدم ليه

– عشان الناس كلها تعيش كويس

– طب ما احنا عايشين كويس وبابا بيجيب لنا كل حاجه

– لكن الناس كلها مش عايشه زى ما انت عايش

– طب واحنا مالنا ومالهم .. ماهم بعيد خالص

– انت مش ناوى تذاكر النهارده .. قوم بقى خلص المذاكرة وبكره بابا يبجى وابقى اسأله اللى انت عايزه ..

وتمر الايام ويعود الأب من اليمن ليواجه العاصفة من الابناء مئات الاستفسارات والاسئلة

طارق : انت كنت بتحارب مين فى اليمن .. احنا مالنا ومال اليمن ..

الأب : عشان نخليهم يعيشوا كويس زى ما انت عايش .. عشان الاولاد اللى فى سنك يلاقوا مدارس يتعلموا ويلاقوا مستشفيات يتعالجوا فيها ويلاقوا كل حاجه كويسه زى أى انسان فى العالم ..

طارق : وهما معندهمش الحاجات دى ليه .. هما معندهمش فلوس

– عندهم فلوس .. لكن الفلوس فى جيوب الامام واللى معاه والباقى مفيش معاه حاجه ولا لاقى لقمة عيش ياكلها .. وكان الامام خايف يعلمهم لانه لو علمهم هيثوروا عليه زى احنا ما ثرنا على الملك فاروق فى ٢٣ يوليو سنة ٥٢

طارق : ومين اللى خلى الملك فاروق يحكم مصر

– الاستعمار والانجليز والرجعية

طارق : استعمار يعنى ايه

– يعنى الانجليز كان لهم هنا فى مصر جنود وضباط انجليز عشان يحكموا بهم مصر ويستغلوا كل خيرها وياخذوه على بلدهم

طارق : وانتم كنتم فين .. انت مش كنت ضابط أيامها ..

– كان فيه ضباط كتير بيجهزوا للثورة عليه من أيام حرب فلسطين سنة ١٩٤٨ .. لما الضباط شافوا المهازل اللى بتحصل فى البلد تاكدوا من خيانة الملك وأعوانه وقرروا الثورة عليه وبدأوا يجمعون فى الضباط الاحرار واستمر تنظيمهم حتى قامت ثورة يوليو بقيادة جمال عبد الناصر

طارق : فلسطين ازاى راحت .. وازاى اليهود أخذوها من الفلسطينيين ..

ونترك المناقشة الحامية بين العقيد حسن عبد الغنى قائد وحدات الصاعقة وابنه طارق وابنته عائشة لنبحث عن فلسطين فى اذهان الاطفال وعلاقتها بالثورات العربية والوحدة ..

ان آمال صبرى الطالبة بالسنة الاولى الاعدادية بمدرسة المتفوقات بمصر الجديدة تقول: ان العرب يحاولون ارجاع فلسطين المغتصبة الى أهلها المشردين لذلك يجب على الدول العربية أن تتحد لتصبح يدا واحدة وقوة ضاربة تستطيع أن تقف فى وجه الدول التى تساعد اسرائيل وتعمل على بقائها .. كما حدث مع المانيا منذ فترة ولكن للأسف ظهر بورقيبه وغيره من الرؤساء والملوك الخونة العرب ورفضوا الوقوف مع كل العرب فى هذه الازمه مع المانيا .. وأعتقد أن شعوبهم لن تسكت وستثور على الخيانة وستقوم الوحدة وستعود فلسطين .

قضايا مزمنة

التوعية كلمة صعبة جدا .. والاسلوب المباشر لها من أصعب الاساليب وافشلها .. هذا ما احسست به وانا اكلم احد الصغار .. انه امين عبد المجيد طالب ابتدائى بالسنة الخامسة قال لى : كل ما افتح التليفزيون الاقى فيه توعية اقفله وانزل العب .
وأحسست أنى أمام قضية خطيرة هى أولا قضية التوعية ثم قضية التليفزيون ومدى تاثيره على أولادنا ..

ان امين يستطرد قائلا : أنا كل ما افتح التليفزيون الاقيه يتكلم عن تحديد النسل وألا تنظيم الاسرة والا عن المساكن أو زحام المواصلات أو الاشتراكية .. حتى برامج الاطفال أصبحت سيئة

ولكن منى صبرى شقيقته الكبرى والطالبة بمدرسة المتفوقات بالسنة الثانية الاعدادية لها راى آخر .. فهى ترى ان التوعية اساس هذه المرحلة الهامة التى نعيشها .. واحسست باهتماماتها السياسية فطلبت منها رايها فى التنظيم السياسى .. فى بلدنا .. فقالت : ان الاتحاد الاشتراكى يضم ممثلين لجميع قوى الشعب العاملة لذلك فهو القاعدة التى تعبر عن ارادة الجماهير والوعاء الذى تلتقى فيه مطالبهم واحتياجاتهم فاذا أحسن تنظيمه بحيث يتحمل مسئوليات الطليعة وانطلقت فيه المناقشات الحرة الهادفة فى حدود مبادىء الميثاق اصبح قوة توجه الجماهير وتساهم فى العمل الوطنى وتقوم بالرقابة الفعالة على سيره فى خط سليم

قلت : ماهى علاقة الاتحاد الاشتراكى بمشاكلنا اليومية .. والمزمنة

قالت : ان على الاتحاد الاشتراكى العربى أن يقوم بدور هام وفعال فى حل كل المشاكل اليومية كالمواصلات والمساكن والسوق السوداء وتنظيم الاسرة .

مشكلة المواصلات فى القاهرة بريشة طالب عمره ١٤سنة وحل طالب آخر عمره ٦ سنوات وهو وجـود عسكرى على كل محطة ..

بابا عاوز ابقى زيك واسافر اليمن - ابـ

طارق عبد الغنى يرسم معركة من معارك

تحقيق: فاروق الطويل

تصوير: شريف ذو الفقار

ولننظر ماهو رأى القاعدة الشعبية لسنة ١٩٨٠ فى هذه المشاكل اليومية التى تواجهنا

ان شريف سعد زغلول الطالب بالمرحلة الابتدائية يقول رايه فى السوق السوداء فيقول :

- أن التجار الجشعين يشترون الاشياء الكثيرة ويخفونها عندهم حتى تكون هذه البضائع نادرة فى الاسواق لذلك يبيعون البضائع باثمان عالية ويضطر الناس أن يشتروا هذه الاشياء بالاثمان التى يريدها التجار لذلك سميت السوق السوداء ولكن المخبرين والمباحث يذهبون الى السوق السوداء **يفتشون على البضائع ليعرفوا التجار الجشعين الذين يبيعون الاشـياء التى يشترونها بثمن محدد ويبيعونها بثمن غال ولذلك لازم نحارب هؤلاء التجار المستغلين .**

اما الطفلة شيرين طلعت بالمدرسـة الالمانية الابتدائية تقول رايها فى تنظيم الاسرة :

- كل اسرة لا تخلف الا اثنين لان الطعـام لا يكفى عدد السكان كلهم فيجب ان يكون مستوى الطفلين عاليا لا صغيرا.. ان البواب الذى يحرس البيت هو الذى يخلف اكثر من ١٠ أنفـار لانه يحب طفله والأم تحب أطفالها لان اذا كان لها بنت لتساعدها فى حاجة البيت فهى تستعمل بنتها فى شراء الخضار

والتلميذ بالحضانة احمد محمد له راى فى مشكلة المواصلات ..

انه يرى أن يقف العسكرى على محطة الاوتوبيس ويوقف الناس طابور .. ولما يجى الاوتوبيس يطلع واحـد واحد لحد مايتملى الاوتوبيس ويحلى الباقى يستنى الاوتوبيس التانى .

تأتى بعد ذلك آخر مشاكلنا المزمنة وهى مشكلة الاسكان ..

ان الطالب بالاعدادية ابراهيم جلال يقول :

- ان التمليك لايحل مشكلة الاسكان وخاصة بالنسبة للمحتاجين ولكنه يحلها بالنسبة للقادرين فقط فالقادرون يستطيعون ان يدفعوا مقدم ثمن الشقة والقسط الكبير من ثمن الشقة

وان وزارة الاسكان كان عليها اولا ان تنقل الاهالى الذين هدمت مساكنهم ويعيشون فى خيام واكشاك خشبية قذرة الى هذه المساكن وهم اول من التمليك فهم مواطنون لهم كافة حقوق المواطن وهم محتاجون فعلا .







لواء فتحى عبد الغنى وابنه خالد بعد عودته من اليمن يواجه أسئلة كثيرة وشيرين تحل مشكلة تنظيم الاسرة

أما بالنسبة للملاك الذين يبنون بيوتا وي... للاهالى فانهم استغلاليون يطلبون خلو رجـ... جدا كما أسمع واذا كان هذا صحيحا فـ... الدولة أن تتدخل ولا يكفى أن تصدر قا... خلو الرجل بل يجب أن تتدخل أكثر من ... وكثير من الملاك يتصرفون تصرف الاقطاعيين وخاصة الذين يملكون عشرات العمارات و... فى مئات الأسر وقد سمعت فى برنامج عل... فى الاسابيع الماضية عن المالك الذى طرد ... بعد أن ضحك عليه ولهذا يجب على الحكومة الاشتراكية أن يضاعفوا اهتمامهم بحل أزمة والمحتاج أولا يجب أن يفضل عن غيره . القادر على دفع ثمن أكبر .

صواريخ ملونة

أخيرا وفى نهاية الجولة ذهبت الى احد... الحضانة.. **وقدموا لى طالبا صغيرا اسمـ... راشد .. انه نابغة فى الرسم .. وفـ... الذكاء .. وعمره ٦ سنوات ..**

وطلبت منه ان يرسم الحرب مع اسرا... وفى هدوء وسكون لم يتكلم وأسرع يحضـ... الرسم وألوان الزيت وبدأ يرسم الصواريـ... القاهر والظافر وعليهما علم الجمهورية المتحدة .. ولكنى لاحظت أنه متضايق مـ... التى يرسم بها

فقلت له : مالك متضايق من الالوان

قال : أصلهـا ألوان مش قوى .. بتاع بره .

واحسست أنى أمام قضية أخرى وانتى... من قضية الحرب مع اسرائيل الى قضية ... فى بلدنا ..

فقلت : الصاروخ اللى انت رسمه مصـ...

قال : مصنوع فى مصر ..

قلت : والالوان اللى بترسم بها

قال : مصنوعة فى مصر .. برده

قلت : طيب متضايق ليه من رائحة الا... هى مش تقضى المطلوب

قال : آه طبعا بترسم لكن مش زى بـ...

قلت : انت عاوز تطلع ايه

قال : احب اطلع ضابط ودكتور

قلت : اشمعنى يا ضابط يا دكتور

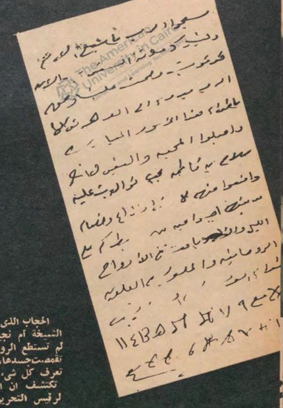
قال : لا .. انا اطلع دكتور عشـ... الناس واطلع ضابط عشان اللى يعمل ... وميكونش عيان صحيح اموته

واخيرا

وهكذا تنتهى اول رحلة استطلاع فى ... سنة ١٩٩٠ .. الذى سيتحمل مسئوليات ... والذى من اجله نشقى ونبنى ونطور بلدنا ... اليه .. ترى هل يعجبه بناؤنا .. وشقاؤنا

فاروق الطو...

أخطر عملية نصب .. فى القاهرة ..!



الحجاب الذى كتبته الشيخة أم نجيب . لم تستطع الروح التى تقمصت جسدها، والتى تعرف كل شىء ، ان تكتشف ان المنديل لرئيس التحرير .



المفروض ان هذه العروسة، ...د على الفور تاثير ...لد » !




البخور اهم علاج واغلى من احدث دواء فى عيادة الشيخة ام نجيب .. هذه الدرة من البخور باعتها لى الشيخة فى قرطاس من الورق مكتوب عليه بعض الحروف الابجدية بمبلغ ١٥٠ قرشا!

عملية نصب منقطعة النظير تجرى الآن فى القاهرة ! طوابير من الناس ، من كل نوع وسن ، تقف على باب امرأة فى الخمسين .. تقنعهم جميعا بأنها قادرة على فعل المعجزات .

موظفون يطلبون منها الترقية . بنات يطلبن منها العريس . طلبة يسألونها عن نتائج الامتحان .

وفى مقابل ذلك ذهب كثير يتدفق الى جيبها . وسيارة فاخرة يركبها زوجها ، ومدير أعمالها .

شىء لا يصدق فى قلب عاصمة الجمهورية . ولكن : اقرأ هذا التحقيق .

تحقيق : حكمت عبد الحكيم

تصوير : احمد عبد العزيز

• الدكتورة أم نجيب تبيع الصرصار بخمسين قرش

• تمنح العلاوات .. ولديها نتائج الامتحا

اكبر نصابة تعيش فى شارع رمسيس بالقاهرة أم نجيب اشهر من أعظم طبيب فى بلدنا .. انها تعالج الصرع بالصرصار والشلل بالكمون .. والحب بالسمكة .. ان الحشرات أغلى من الذهب فى عيادة أم نجيب فالصرصار بخمسين قرشا والخنفسة بـ ١٥٠ قرشا ..

وتبدأ قصة أم نجيب معى منذ عامين عندما كنت أركب الترام .. وبالقرب من غمرة وجدت سيدة تصعد الى حجرة السيدات بالترام وتقول للسيدات ان أى واحدة عندها مشكلة تذهب الى أم نجيب لتجد عندها الحل .

وكلما مررت بميدان غمرة أجد من تسألنى من السيدات عن منزل الشيخة أم نجيب .. وكنت أسأل نفسى .. ترى ماذا تفعل أم نجيب ؟

وفى الاسبوع الماضى كنت أقوم بعمل صحفى فى أمانة الوجه البحرى واذا بى أقابل أحد الاعضاء فى الامانة ..

وحدثنى عن الشيخة أم نجيب .. وفى هذه المرة أصغيت لكل كلمة قالها عن هذه الشخصية الشهيرة ..

قال لى ..

« انها أكبر نصابة .. انها تبيع الصرصار بـ ٥٠ قرشا والخنفسة بـ ١٥٠ قرشا .. وبهذه الحشرات تعالج الامراض وتزوج الفتيات .. وتقوم بعمل غير مشروع قانونا ولا يبيحه الدين والاخلاق .. فهى تقوم بعمل تلقيح صناعى للسيدات اللاتى مضى على زواجهن فترة طويلة ولم ينجبن فتعطيهن

مضى على زواجهن فترة طويلة ولم ينجبن وبخدعة تجعل السيدة تحمل وتوهمها بأن هذا علاج فقط بأن تعطيها مسحوقا لتضعه لزوجها دون أن يدرى فى شرابه فتعتقد السيدة أن هذه القطنة وهذا المسحوق كانا بمثابة علاج ..

وعندما سمعت هذا الكلام وجدت نفسى أندفع بكل طاقتى لكى أقوم بتحقيق كامل عن هذه النصابة وأضعه بين يدى المسئولين فى وزارة الداخلية ووزارة الشئون الاجتماعية والاتحاد الاشتراكى حتى يتطهر مجتمعنا من أمثال هذه المحتالة ..

وذهبت الى العمارة رقم ١٨٦ شارع رمسيس بغمرة ..

سألت البواب .. هل يعمل الاسانسير ؟ .. فسألنى .. أى دور تريدين ؟

فقلت : الدور السادس ..

فنظر الى البواب نظرة لم أفهم معناها وقال لى

ـ لا .. الاسانسير معطل ..

وتوجهت الى السلم ..

ورغم أننى كنت لا يساورنى شك فى أن الشيخة أم نجيب نصابة .. فاننى كنت أشعر بالرهبة .. وصعدت السلم وأنا مشغولة بهذه المغامرة التى أقوم بها .. وفجأة قطع تفكيرى على صوت الاسانسير وهو يصعد .. وتساءلت

* لماذا اذن قال لى البواب ان الاسانسير معطل ؟ ..

فسمعتنى سيدة كانت تصعد خلفى مع ثلاث سيدات أخريات وقالت لى :

ـ أنا سأريحك .. الى أى دور تصعدين ؟

قلت :

* الدور السادس ..

فقالت :

ـ آه عند الشيخة أم نجيب .. احنا فى طريقنا اليها ..

ان البواب حاقد من السر الباتع للشيخة أم نجيب ويريد أن يكسب على حسابها .. ولذلك يمنع الناس من الصعود بالاسانسير الا اذا دفعوا له خمسة قروش ..

وصعدنا الى شقة الشيخة أم نجيب فوجدت سيدة عجوزا تجلس على كنبة وجلست بجوارها

سألت السيدة العجوز .. هل حقيقى أن الشيخة أم نجيب تعرف وتستطيع حل كل المشاكل ؟ ..

قالت :

ـ اننى أحضر لاول مرة ولكنى حضرت مع جارتى فى الاسبوع الماضى .. كانت جارتى مريضة وملازمة الفراش باستمرار والاطباء يقولون لها انك لاتعانين من المرض .. والحتار الاطباء اذن تلازم الفراش .. وكان زوجها دائما يتشاجر معها ويكسر أثاث المنزل فكسر التليفون والخلاط وأخيرا هددها بأنه سيحرق كل المنزل .. واحتارت فى مشاكلها مع المرض ومع زوجها ونصحها قريب لها يعمل مهندسا بالذهاب الى الشيخة أم نجيب .. وجئت مع جارتى هذه الى الشيخة أم نجيب التى أعطت لها صرصارا مكتوبا عليه ليصلح بينها وبين زوجها وفعلا كان لهذا الصرصار سر باتع .. فتغير سلوك زوجها وأصبحت هى لا تشعر بمرض ولما تأكدت أنا من أم نجيب حضرت اليها لتحل مشكلة لوالدى .. وبعد أن سردت العجوز على هذه القصة فوجئت بها تسألنى ..

• هل أنت مدرسة ؟

قلت لها : لا ..

وكانت لدى فكرة أن أمثال هذه النصابة تعمل معها بعض النساء فيقلن لها المعلومات عن الزبائن .. فاذا دخلت احدى هذه الضحايا على المحتالة أوهمتها بأنها تعرف كل شىء عنها وقالت لها المشكلة التى تعانى منها .

وقلت للسيدة العجوز .. ان هذه أول مرة أحضر فيها وأشعر برهبة كلما فكرت انى سأدخل الحجرة التى تجلس فيها الشيخة مع الروح

فقالت لى .. لاتخافى انها سيدة صالحة والروح التى تتقمصها روح خيرة .. فلماذا تخافين لأنك تستطيعين ان تسألى هذه الروح عن أى شىء تريدينه وتجيبك على سؤالك ..

فقد كان لجارتى ولد شقى لا يذاكر دروسه وكانت تخاف من أن يرسب فسألت الشيخة فقالت لها .. سينجح وأعطت لها حجابا .. أعطته جارتى لابنها ليضعه فى جيبه فى الامتحان .. وفعلا نجح الولد .. وربما تلامذة نجحوا بفضل أم نجيب .. وفى الاسبوع الماضى كانت هذه الحجرة مدشنة بالطلبة والطالبات ليعرفوا من أم نجيب نتيجة امتحانهم .

مخصوص وعادى

وفى هذه الاثناء دخلت سيدتان تضع كل واحدة فى يديها ما لا يقل عن ٥٠ غويشة ذهب ونادت احداهما قائلة .. أبو نجيب .. فحضر أبو نجيب

وعلمت انه زوج الشيخة أم نجيب رجل فى الخامسة والخمسين من عمره نحيف يستعمل مزمنا فحضر الرجل وقدمت له السيدة التى قائلة . سعاد هانم وأنا عايزين ندفع مخ

فقال لها ١٥٠ قرشا ..

ودفعنا له هذا المبلغ ..

قلت لابو نجيب .. أنا عايزة أدفع عادى

فقال لى ٦٠ قرشا ولكن لن آخذمنك النق

انتظرى الدور .. هناك عشرة أفراد قبلك

قلت له .. ولكنى حضرت ثانى واحدة

فقال : لا .. ان عشرة مخصوص بالتليفون .. أما العادى فمنهما يأتى دورك منك النقود ..

الحب .. والسمكة

وكنت أتحرك بحذر شديد وأحاول ان المناسبة التى تبدو طبيعية للحديث مع ال وخصوصا أن النساء هنا عندهن حساسية تجعلها تخفى سبب مجيئها لان معظمهن حض أم نجيب دون أن يخبرن أزواجهن أو أحد الزيارة ..

واجلستنى الصدفة بجوار شابة يبلغ ثلاثين عاما يبدو من حديثها مع جارتها أنه قسطا من التعليم ..

قلت لها : ان هذه أول تجربة لى مع أم نجيب .. فهل هى فعلا تستطيع أن تح مشكلة وتحقق الآمال ..

قالت : فعلا .. انها رائعة ..

* هل حققت لك بعض الاشياء ..

أغمضت عينيها وقالت وهى تتنهد كأنها حملا ثقيلا ..

ـ كثير ..

وبخبث قلت لها :

* من الجائز أن الاشياء التى تحققت بسيطة كان يمكن أن تتحقق دون معجزات أم نجيب ..

قالت :

لا .. أبدا ..

ووجدتها تسرد لى قصتها ..

تزوجت زوجى بعد حب وكان قبل الزوا

ينتظرنى ثلاث ساعات على محطة الاوتوبيس بعد أن أنتهى من عملى فى المستشفى ولكن

تزوجنى أصبح لا يحضر الى المنزل قبل الواحدة صباحا ..

وكان يأتى يجدنى نائمة من كثيرة ت العمل فى المستشفى فانا أعمل ممرضة ب الدمرداش .. وفى أحد الايام كنت أ الشباك على غير عادتى فى الساعة الثان

مساء فوجدت زوجى يضع يده فى ذرا الفتيات ونظر الى أعلى فوجدنى أنظر ال بها الى الشقة وقدمها لى على أنها زم العمل ..

وبعدها حضرت الى الشيخة أم نجيب .

وكتبت لى حجابا ومن يومها وهو يأتى ال

طر عملية نصب :

رفت الروح كل الأسرار .. ولم تعرف صاحب المنديل ..!

وفى آخرمرة أعطتلى سمكة مكتوبا عليها
وقالت لى اعطى السمكة لكلب ياكلها .. وبعد
لت لا تتصورى ماذا يفعل زوجى الآن .. انه
مسرعا الى البيت بل واكثر من ذلك فانه يأتى
لى فى بعض الاوقات كى يرآنى ويطمئن عل
جاة دخلت شابة ترتدى فستانا أخضر .. وما
تها جارتى حتى ارتبكت ..

النها : هل تعرفينها .. قالت .. نعم ..
العز غيرها .. انها صاحبة مكتب تصدير
راد فى شارع سليمان ..

بلت السيدة على جارتى وسلمت عليها وقالت

أنا سمعت انك طلقت من زوجك .. فلماذا ..
رغم من أنه قال لى انه يريد أن يردك » ..
مت من هذا الحديث أن جارتى مطلقة ولم
ع حتى هذه اللحظة أن أجد تفسيرا لكذبها

ت نظرى فتاة تبلغ من العمر الخامسة
شرين نحيفة ليس عليها أى مسحة من الجمال
ت تتبادل هى وعم أبو نجيب كلمات
تم انتقلت من جوار زميلتها التى تجلس
لاتتكلم وجلست الفتاة النحيفة بجوار أبو
وضعت يدها على كتفه .. وانتهزت
ة لانتقل من مكانى الى المكان الذى تركته
النحيفة وجلسنا بجوار زميلتها المجولة ..
أصبح لا يوجد مكان بالحجرة .. فالحجرة
بالسيدات فيها ما يقرب من خمسين سيدة
الة بها ما يقرب من عشرين رجلا ..

كان يدخل شباب وأطفال كثيرون يسلمون على
السيدات وعرفت أنهم جميعا ويبلغون حوالى
هم أبناء أبو نجيب والغريب أنهم يعرفون
الحاضرات ويتحدثن اليهم وقد قال لى عضو
الاشتراكى ان الشيخة أم نجيب تستخدم
الشباب فى عملية التلقيح الصناعى .

ل الساعة التاسعة والنصف ظهرت أخيرا أم
فى الصالة حيث يجلس الرجال .. وعندما
ك من بعض السيدات أن أم نجيب قد ظهرت
نفسى أندفع لارى هذه الشيخة الاسطورة ..
ا تبلغ من العمر الخمسين .. قصيرة القامة
.. ترتدى فستانا وطرحة سوداء .. وبعد
رت بالحجرة التى تجلس فيها فى طريقها الى
الكشف كما يطلقون عليها وهى الحجرة التى
بها فيها الروح .. وانطلق البخور من الحجرة
ف قلبى عندما قالت لى السيدة العجوز ..
لى الآن هذه الحجرة ونحيط بالشيخة ونراها
تتقمصها الروح وستنادى كل واحدة باسمها
امها لتخرج من الحجرة .. وعاد قلبى الى
ان من تأثير ما سمعته من السيدات ..

خذ أبو نجيب يحدثنا عن الكلب الذى
الشيخة أم نجيب ويقول لى .. « ان
هذا الكلب الذى ترينه هادئا يعرف مواعيد
عدة ولا ينبح على الزبائن ولكن اذا جاء أحد
ل فى غير ميعاد الكشف فانه ينبح عليه ..
اقترب أحد من الشيخة أم نجيب حتى ولو
يمزح معها فان الكلب يعتقد أنه يتشاجر
فان الكلب يمزقه اربا ..

ال لنا أبو نجيب .. اتفضلوا فى حجرة
خة ودخلت السيدات جميعا الى الحجرة ودخلت
ة فوجدت الشيخة أم نجيب ترتدى فستانا
وتقف فوق مرتبة من الكريتون وضعت على
ن وبدأت الشيخة تتلو بعض الترانيم بدأتها
.. يا حبيبى .. يا الهى وبعد كلام كثير
كره قالت .. أختى أنا مهياة نفسى لك ..
يا حبيبتى .. أنا مستعدة ..

نى أثناء حضور الروح كانت الشيخة أم نجيب
بحركات هستيرية تشنجية مخيفة للغاية
در من بين أسنانها صوت مزعج نتيجة لضغطها
أسنانها وفجاة يعوج فمها بشكل عصبى وتعوج
يديها .. وتتلوى يمينا ويسارا وتبدأ بصوت
ف عن صوتها تنادى بأسماء الحاضرات وتخرج
واحدة تنادى اسمها .. ورجف قلبى وانتظرت
اسمع اسمى ولكن سرعان ما استطعت أن أسيطر
أعصابى فقد لاحظت أنها تنادى على كل واحدة

قالى لى ان سرها باتع .. ولم تناد على اسمى ولا
اسم ثلاث أخريات ثم قال زوجها .. اتفضلوا الى
الخارج .. !

قصة مزورة

وانتظرت دورى وكان أبو نجيب يدخل واحدة واحدة ويقف على الباب حارسا حتى ينتهى الكشف فيدخل غيرها ..

وطال انتظارى حتى وصلت الساعة الحادية عشرة مساء فطلبت منه كشفا مخصوصا فطلب منى جنيها واضطررت الى دفعة ودخلت على الشيخة أم نجيب

وكانت تسجد على الارض وتضع على وجهها طرحة سوداء من القماش الخفيف ..

فقالت لى بصوت عجيب .. ضعى يدك اليسرى أمامى ..

ففعلت وأنا أرتجف ..

فقالت .. حكايتك صعبة قوى .. معقدة خالص .. أنا تعبانة وأنا أبحث عنها .. ساعدينى .. اسألى أى سؤال ..

فقلت لها .. اننى مخطوبة منذ سنتين ولا يريد أن يتزوجنى ..

واخرجت منديلا أعددته لهذه المناسبة . وبعد أن نظرت اليه جيدا من خلال الطرحة قالت لى :

« ان حكايتك معقدة .. خطيبك هذا كالفرع .. بعد للخارج .. وهو لا يحب واحدة بالذات .. بل يحب كثيرات .. ولكن لا تنزعجى .. سوف أجعله يسرع فى زواجه .. اخرجى واكتبى عند أدم اسمك واسم أمك واسم أمه . وتعالى يوم الاثنين لتجدى الدواء .

عدت يوم الاثنين فوجدت الحجرة مليئة بالسيدات .. ودخلت كل واحدة بالدور الى حجرة الكشف لتحصل على الدواء وتدفع ثمنه وكانت بين الحاضرات فتاة فى السادسة عشرة ..

قلت لها : أظن أن كل فتاة أو سيدة تأتى الى أم نجيب اما أنها تريد أن تتزوج واذا كانت متزوجة فلأن بينها وبين زوجها سوء تفاهم ..

فقالت الفتاة .. أبدا .. أنا حضرت اليها من أجل أبى فوالدى مريض لا يستطيع السير على قدميه وأحضرت لها طاقيته فعرفت مرضه ..

*** هل ذهب والدك الى الطبيب ؟**

– مفيش فايدة كل الناس قالوا لنا على الشيخة أم نجيب ودخلت الفتاة حجرة الكشف وأعطتها أم نجيب دواء ثمنه جنيهان ..

وطلبت من الفتاة أن أرى الدواء الذى أعطته لها الشيخة علاجا لوالدها فقدمت لى طرفا وقالت لى .. ان هذا المسحوق ساعطيه منه ملعقة فى كوب ماء بعد الاكل وأضع له هذا الحجاب تحت الوسادة .. وحرصت على أن أشم هذا المسحوق ووجدتنى أشم رائحة شىء أشمها وأنا قريبة من محلات العطارة وهى عبارة عن كمون أو بهارات ومخلوط بمسحوق أبيض لا طعم له ..

وتمالكت أعصابى حتى لا يتضح أمرى وقلت للفتاة .. ربنا يشفيه !

واذا بى أسمع احدى السيدات تقول :

ان أختى تزوجت منذ عشر سنوات ولم تنجب وحضرت الى الشيخة أم نجيب فاعطت لها دواء .. وهى الآن فى الشهر التاسع ..

فردت عليها أخرى قائلة :

« اننى رأيت هنا فى الاسبوع الماضى سيدة كانت لا تنجب ولكن أم نجيب عالجتها بدواء وأنجبت ثلاثة أبناء وأحضرتهم الثلاثة ليسلموا على الشيخة أم نجيب وكانت تحمل معها ديكا روميا هدية لام نجيب ..

وجاء دورى ودخلت حجرة الكشف لتعطينى أم نجيب طرف الدواء الخاص بى ، وقالت لى .. « ثلاثة قراطيس اتبخرى بقرطاس كل يوم وحجاب احمليه معك باستمرار وورقة مرسومة عليها عروسة وحروف هجائية احرقيها علشان الحسد » ..

ودفعنى الفضول الى فتح الحجاب فوجدته عبارة عن ورقة مكتوب عليها بعض الدعوات الى الارواح

المنزل رقم ١٨٦ بشارع رمسيس لاينقطع الجمهور عن الصعود الى الدور السادس فيه من الساعة العاشرة صباحا حتى الحادية عشرة مساء .. ان بواب المنزل يقف حارسا على الاسانسير ـ خوفا من أن تستعمله طوابير زبائن الشيخة أم نجيب التى تصعد الدور السادس بحثا عن حل مشاكلها عندها

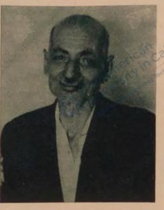
تقول لهم فيها « اجعلوا المحبة بين فلان بن فلانة .. وامنعوا عنهم كل شر وخصام » .. وهذه هى الجمل التى استطعت قراءتها من بين كلمات كثيرة لم أتبينها وحروف عربية وأخرى افرنجية .

وعندما أعطتنى الشيخة أم نجيب هذا العلاج شعرت بالاسف على المثقفات اللائى يذهبن اليها .. كيف أنهن يعتقدن فى أن عروسة مرسومة على ورقة أو خنفسة او صرصارا تستطيع تحقيق أشياء تحتاج الى جهد وعمل .. وكيف تعتقد الزوجات أن أمثال هذه الشيخة تسعد أسرهن وينسين واجباتهن الزوجية .. وكيف تصدق السيدات والرجال ومنهم المهندسون للاسف أن أمثال هذه الشيخة تشفى أمراضا يعجز الطب عن شفائها .

وجاء دور المصور أحمد عبد العزيز ليدخل حجرة الكشف وقال للشيخة أم نجيب عن مشكلة غرامية قد انتهى منها تماما منذ عام وكانت تسبب له فى حياته حيرة كبيرة .

قالت له الشيخة .. انك ستتخلص من هذه المشكلة فى أكتوبر وهى لا تعلم أنه تخلص منها فعلا منذ سنة .

أما الرسام مصطفى حسين فقال لها .. انه كلما تقدم لفتاة ليخطبها فانها ترفض فى اللحظة التى يعتقد أن الخطبة على وشك الانتهاء .. فقالت له الشيخة أم نجيب .. « انك مصاب بعقدة نفسية



ابو نجيب زوج الشيخة يعمل تومرجيا فى عيادتها .. انه يستثنى من الدور كل سيدة تقدم له هدية وخاصة اذا كانت الهدية من الخارج وهو دائم الشكوى من ان الزبونة الواحدة تحضر معها مجموعة من السيدات ولا يدفعن الا ثمن الكشف عن واحدة فقط وتزدحم بذلك العيادة

التقطت ريشة مصطفى حسين هذه المشاهد فى « حجرة الكشف » بعيادة الدكتورة أم نجيب انها تحيط نفسها بجو من الرهبة والغموض يساهم فى اخضاع العقول لاكاذيبها الفادحة ..

(بريشة مصطفى حسين)

.. اعطيك دواء يشفيك يوم الاثنين القادم .. اكتب اسمك واسم أمك عند آدم ..

انني اقدم هذا التحقيق للمسئولين عن كيان الاسرة فى بلدنا مثل وزارة الشئون الاجتماعية والاتحاد الاشتراكى والمسئولين عن الامن مثل وزارة الداخلية .. فامثال هذه النصابة يجب الا تعيش فى المجتمع الاشتراكى .. المجتمع القائم على العمل .. فالشيخة ام نجيب تدعو كل طالب وطالبة يذهب اليها بالتواكل وعدم المذاكرة والاعتماد على الحجاب .. كما تدعو كل موظف يذهب اليها الى التكاسل وتمنيهم بانهم سيصلون الى المركز المرموق بمرصار من الشيخة ام نجيب .. بل انها تهدم الاسر فهى تنسى كل سيدة تذهب اليها واجباتها نحو اسرتها وتجعلها تعتقد بأن سعادتها مع زوجها متوقفة على حرق ورقة مرسوم عليها عروسة ..

ان امثال الشيخة ام نجيب مظهر من مظاهر التخلف فى مجتمعنا يجب القضاء عليه ..

حكمت عبد الحكيم

● ملاحظة ● برغم كل ما تدعيه الشيخة ام نجيب ، فانها لن تعرف الى اليوم أن منديل « خطيبتى » المزعوم الذى كتبت له الاحجبة وحرضت عليه الجان .. لم يكن الا منديلا قديما اقترضته من رئيس التحرير !

مفاجأة الأسبوع القادم :

عدد غير عادى من آخر ساعة

الصيف



ضجة فى سيوة !

دخلت صحفية انجليزية واحة سيوة لتكتب موضوعا عنها .. فاصبحت هى نفسها الموضوع !

والصحفية (انجيليا جون) ذهبت الى سيوة لكى تقضى ثلاثة ايام فقط . ولكن الجو اعجبها . وانهالت عليها دعوات رجال القبائل ، وولائم اللحم المشوى الشهيرة .. وامتدت اقامتها يوما بعد يوم .

ولان الجو حار .. فقد بدات الزائرة ترتدى البيكينى والبنطلونات القصيرة . وبدات مع ذلك المتاعب !

غضبت نساء الواحة على هذه الشقراء التى تسبح فى عيون الماء كل يوم ، بينما ازواجهن يتفرجون عليها . وبدا يدب اكثر من خلاف زوجى فى الواحة الهادئة واصبح معظم الرجال تحت رقابة صارمة. واصبحت انجيليك بصراحة شخصا غير مرغوب فيه .

شىء واحد انقذ الزائرة .. وجعل الحملة عليها تهدأ بعض الشىء . الروماتيزم !

كانت تشكو منه منذ وقت طويل . وعرفت ان فى الواحة طبيبا اسمه « سطوحى » يعالج الروماتيزم بالدفن فى الرمال . فوضعت نفسها تحت تصرفه . وبعد ان كانت تقضى يومها بالبيكينى امام عيون الرجال ، اصبحت تقضيه مدفونة الى رقبتها .. لايظهر منها غير وجهها .

وارتاحت نساء الواحة الى هذا التغيير فى الموقف .

وبعد ايام كانت الصحفية قد ارتاحت من الروماتيزم . وغادرت الواحة . وعاد السلام !



...س معنى هذا الكلام ان جميع حالات الروماتيزم يتم علاجها بالدفن ...الرمال الساخنة ..

...ناك حالات يتم شفاؤها بالدفن فى الرمل .. وفى نفس الوقت هناك ... اخرى يتعرض فيها المريض لخطر الموت اذا اقترب من الرمال ...خنة ..

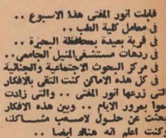
...صيحة .. قبل زيارة «الدكتور» سطوحى .. اذهب اولا الى الطبيب ..

● ليست معجزة ...
ان الرمال الساخنة لها تأثير على الدورة الدموية .. وعلى الالتهابات التي تصيب المفاصل ..
ولكن جمال الطبيعة في هذا المكان بجانب الشمس الدافئة يدفع السائحين من بلاد العالم لزيارة سيوه .. وفي علاج أوجاع المفاصل بالاختباء تحت الرمال !

The American University in Cairo Libraries and Learning Technologies

بعد وفاته بعامين :
قابلنا
انور المفتى

تحقيق : دكتور رفعت كمال



قابلت انور المفتى هذا الاسبوع .. فى معامل كلية الطب ..
فى قرية بعيدة بمحافظة البحيرة ..
فى ردهات مستشفى المنيل الجامعى ..
فى مركز البحوث الاجتماعية والجنائية
فى كل هذه الاماكن كنت التقى بالافكار التى زرعها انور المفتى .. والتى زادت نموا بمرور الايام .. وبين هذه الافكار بحثت عن حلول لاصعب مشاكلنا، وكنت اعلم انه هناك ايضا ..
فى ذلك البيت الانيق البسيط الذى فتح ابوابه سنوات طويلة للكثيرين .. صغار الاطباء وكبارهم .. لاساتذة الطب واساتذة القانون .. بل لكثيرمن المرضى لم يتسع وقت عيادة انور المفتى لفحصهم فاختاروا الطريق السهل المضمون .. الذهاب الى بيته فى الصباح قبل ان يبدأ رحلة كفاحه كل يوم .. فى هذا البيت كانوا يجدون الترحيب والعلاج .. للجميع .. ولكل اثر . !
ومن هذا البيت الذى يضم الآن زوجة .. والابناء .. والحفيدة خرجت زميلة نعم الباز بلقطة دافئة للحياة داخل المكان الذى عاش فيه الرجل العظيم .. انور المفتى !

● ● ● ●

ومحاولة الحديث عن انور المفتى اليوم ليست محاولة شاقة .. فالبحث عن مادة جديدة للحديث ليس العقبة التى قد تقف امام من يحاول الحديث عن رجل اختفى من بيننا من مدة ليست قصيرة ..

فالواقع أن الحديث عن مشاكلنا اليوم يدفعنا دفعا الى ذكر اسم انور المفتى .. هكذا بالضرورة يجب ان نذكر الاسم ثم يعقب ذلك راى هو الحل الذى يجب ان نتبعه لانهاء مشكلة تقف فى طريق تقدمنا .. والرأى دائما وليد العقل العبقرى .. عقل انور المفتى !

فالحديث الآن ليس ترديدا لقصص قديمة .. ولكنه فى الواقع مجرد سرد للامتداد الحقيقى لافكار انور المفتى التى تعيش اليوم فى معامل كلية الطب .. وفى جوانب المستشفى الكبير الذى يحمل اسم مستشفى المنيل الجامعى .. وفى مراكز البحوث التى مازالت تسير فى خطوط رسمها بدقة بالغة عقل عبقرى .. هو عقل انور المفتى !

آخر خبر جائزة لانور المفتى !

وفى مؤتمر الكيمياء العربى الاخير تم اعلان فوز احد ابحاث انور المفتى بجائزة الكيمياء الحيوية ..

ولم يكن فى الخبر اى مفاجأة ..
فهكذا كانت كل افكار انور المفتى ..
تبدأ بفكرة لامحة .. سريعة .. يلتقطها الذهن المتفتح .. ويدور حولها .. ثم يرسم مجموعة من الافتراضات .. وينتهى الى خطة عمل .. تبدأ بعدها التطبيق العملى للفكرة الذى يصل غالبا الى نتائج كبيرة كان من المتوقع الوصول اليها !

ولان صاحب العقل الكبير كان ابعد ما يكون عن الانانية .. فقد كان يبحث دائما عن العقول التى يمكن ان تتبنى الافكار بعد ان يبلورها .. ولذلك كان دائما يجمع حوله أصحاب العقول الشابة .. المتفتحة .. كان يعتبرهم الارض الخصبة لنمو الافكار الكبيرة .. وكان دائما يضع فى اعتباره ان عليه واجبا .. ان يصقل هذه الخامات .. ويدربها .. لتتسلم امانة البحث العلمى .. وهكذا نجح انور المفتى فى خلق مدرسة للبحث العلمى استطاعت ان تقف على قدميها .. وان تقدم الكثير !

● وعندما نجد اليوم ان انور المفتى قد خلق مدرسة للبحث العلمى يجب على الفور ان نتذكر الدور الكبير الذى لعبه هذا العالم لخلق الصف الثانى فى مراكز البحوث فى بلادنا ..
وهذه الخطوة ـ مع الاسف الشديد ـ ليست القاعدة السائدة بين عدد كبير من كبار الباحثين فى بلادنا ..
الانانية تغلف تصرفاتهم وتفكيرهم .. الباحث الناشىء يقوم بالعمل .. والنتيجة ان يضع الاستاذ اسمه على البحث !
وهكذا تظل كثير من البراعم الشابة مختفية فى الظلام .

وتحرم من فرصة النمو
وتكون الخسارة فى عدم وجود قواعد حقيقية للبحث العلمى .. لانه فى هذه الحالة يقوم على اساس فردى .. وهو الاساس المتهالك الذى ينهار بابتعاد العقل المفكر عن كرسى الاستاذية .. وهى الظاهرة التى تكررت مع اسماء كثيرة استطاعت ان تخلق لنفسها البريق الذى اختفى مع الابتعاد عن مراكز النفوذ .
اما فى حالة انور المفتى ..
فان هذا البريق الحقيقى الذى احاط بتفكيره لم ينطفىء .. ولم يخب .. حتى بعد ان غلفه الوى منبع للنسيان .. الموت !
وهكذا ليس غريبا ان تفوز فكرة لانور المفتى بجائزة فى مؤتمر الكيمياء بالرغم من عدم وجوده بيننا .. فافكار انور المفتى جزء من الحقيقة التى يحاول العقل البشرى ان يصل اليها .. والحقيقة تبقى دائما خالدة .. لاتموت

فى عيادة استاذ بكلية الطب

واستاذ كلية الطب يختلف عن باقى اساتذة الجامعة فى شىء له قيمته .. العيادة !
فاستاذ كلية الطب لديه الحرفة التى يمكن استغلالها داخل الجامعة .. وخارجها ..
وعلى هذا الاساس تعتبر عيادة أستاذ كلية الطب هى المنجم الذى يمكن ان ينتج ثروات طائلة
ومع ذلك كان من الصعب جدا ان تضمن مقابلة انور المفتى فى عيادته ..
هذه العيادة لم تكن لها مواعيد محددة ..
قد تقابله حالة مريض فى قصر العينى تستدعى المزيد من الفحص او المتابعة .. فتكون النتيجة عدم ذهابه الى العيادة والغاء عشرات الفحوص ليبقى بجانب المريض المجانى !

مع أفكاره .. كان اللقاء الأول .. في سحالى :

البلهارسيا	شعار يتردد بين الفلاحين يقول : "تلويث المياه حرام"
القصر العينى	بقاء أساتذة الطب بين مرضاهم وطلابهم أطول فترة ممكنة
أطباء الريف	تخفيض مدة تجنيدهم إلى نصف المدة المقررة ..
البحث العلمى	الاهتمام بإيجاد الصف الثانى بين الباحثين ..
الفلاح المصرى	قدرته خارقة على حل مشاكله بنفسه ، ولكننا لا نعلم



ولان أنور المفتى أسقط من حساب عمله العيادة الخاصة ..

فانه استطاع ان يفعل الكثير ..
ان يساهم فى اعمال لجان مختلفة ..
أن يضع افكاره لمجموعة من الابحاث

وقبل ذلك كله ان يقدم ارقى مجهود انسانى داخل القسم الذى يعمل به فى قصر العينى ..

هكذا حقق أنور المفتى الاهداف الثلاثة التى يجب ان يعمل من اجلها استاذ بكلية الطب :

* **الاعداد السليم لتلاميذه الاطباء**
* **العمل على تطوير البحث العلمى والكشف عن الجديد فى مجال العلاج**
* **ومن خلال تحقيق الهدفين السابقين يتحقق هدف ثالث هو الرعاية الصحية المناسبة لمرضى قصر العينى ..**

وعندما نحاول ان ندرس واقع عدد كبير من اساتذة الطب فى بلادنا نجد ان كل هذه المكاسب تضيع امام بريق الذهب فى العيادة الخاصة !

انه يهرب دائما الى العيادة الخاصة .. ففيها مستقبله .. والمستقبل فى تصوره اكوام من الذهب !

وعندما نبحث عن حل لتحسين الخدمة فى قصر العينى .. او فى غيره من المستشفيات الجامعية فاننا لن نجد سوى العيادات الخاصة كعقبة كبيرة فى طريق اى تخطيط ..

وكان صوت انور المفتى الهادىء .. وتلك اللكنة الحبيبة التى كان يتحدث بها .. وحرف الثاء الذى يظهر بوضوح خلال نطقه .. كأنه بكل هذه الملامح يرسم اليوم الحل الحاسم لمشكلة قصر العينى .. كانه يقول : **مكان الاستاذ بين تلاميذه ومرضاه .. ومن هذا المكان يستطيع استاذ الطب ان يفعل المعجزات .. واوضح تأكيد على ذلك هو ما فعلته !!**

الطب .. ليس فى الكتب !

وعندما نراجع الحصيلة العلمية لانور المفتى نجد ان هناك عشرات من اساتذة الطب سبقوه فى الحصول على اكثر من شهادة علمية من الداخل والخارج .. ومع ذلك فانه استطاع ان يتقدمهم جميعا !

والسر فى ذلك يظهر بوضوح فى الطريقة التى يعمل بها انور المفتى .. انه يرسم الطريق لكل اساتذة الطب ..

ان تحركات أنور المفتى ترسم بوضوح طريقة تفكيره :

* **سافر الى بلدة بورديس .. على شاطىء البحر الاحمر ليحاضر عمال البحر عن تنظيم الاسرة .**

وخلال هذه الزيارة يستطيع ان يدرس على الطبيعة المشاكل الصحية للمنطقة .. وأنسب الطرق لحلها حسب الامكانيات المتوافرة !

* **زار المساكن الشعبية فى حى زينهم ..** كان الهدف من الزيارة تخطيط بحث عن المساكن الشعبية وتأثيرها على المستوى الصحى ..

وبعد عدة جولات قال كلمة صغيرة :
أن بناء المساكن اكثر فائدة من بناء المستشفيات

* **حتى مدمنى المخدرات ..** فكر كثيرا فى مشكلتهم ولم يبخل عليها بالبحث والتفكير وكان صاحب فكرة اقامة مصحة لعلاج المدمنين

* **بجانب ذلك كانت دراسته الرائدة لمشاكل القرية ..** لقد كان اول من اهتم بالقرية المصرية

وهكذا نجد ان الطب بالنسبة لانور المفتى كان فنا .. كان نوعا من الحياة .. يعيشها بعرضها وطولها .. اما الطب الموجود فى الكتب فهو العلم الذى ينقصه عنصر الحياة .. وهو العلم الذى لا يمكن ان يعود باى فائدة على المجتمع .

بعد وفاته بعامين .. قابلنا أنور المفتى ..

فلاح مصر فى مشاكله وامراضه !

الجولة الكبيرة والاخيرة لانور المفتى كانت مع
ح ..
قد ذهب اليه فى قريته .. يبحث مشكلته
الطبيعة .. ولم يبخل على الفلاح بالوقت
الجهد ..

من خلال دراسته الدقيقة للفلاح المصرى
لاع ان يرسم صورة حقيقية لواقعه :
الفلاح المصرى اقدر على تفهم مشاكله
صول الى حلول لهذه المشاكل من اى هيئة
جية .. مهما بلغ علمها وامكانياتها !

اى خدمات تقدم للقرية بدون مشاركة
ى لتنقص درجة كفاءتها بشكل لا يؤدى الى
المقصود منها ..
لتنمية الريف يجب ان تنبع من القرية
المكاتب ..

اخطر امراض القرية إنتكاثر بلا وعى !
والطريق الصحيح الى رفع المستوى الصحى
رية يكون من طريق زيادة دخل السكان .
تحقيق ذلك بادخال الصناعات الريفية .
اما من احداث تغيير فى القرية . فالصحيح
م هذا التغيير تدريجيا .. وبحيث يكون
لتغيير منبثقا من الحاجات الحقيقية لسكان
..

● **هذه الحقائق لا يستطيع اكبر العلماء أن يصل اليها وهو داخل معامله .. او مراجعه الاجنبية !**

فالحقيقة العلمية المجردة لا تساوى شيئا اذا تعارضت مع التقاليد الاجتماعية مثلا .. او اذا احتاج تطبيقها الى جبال من الذهب .. وهكذا قد تكون للحقيقة العلمية قيمتها كحقيقة بحتة .. ولكنها فى نفس الوقت لا تساوى شيئا اذا اقتربت من عالم التطبيق !

وعند هذه النقطة بالتحديد نجد ان كل افكار انور المفتى ماهى الا انعكاسات مباشرة للمشاكل التى يعيشها الفلاح . وبجانب ذلك نجد ان حلول هذه المشاكل من نفس امكانيات البيئة .. وهذا يجعلها بالفعل اقرب الى التنفيذ من مشروعات اخرى لها بريق شديد .. ولكنه ينطفىء عندما يلامس الواقع !

٣ افكار تبحث عن مسئول !

تبقى بعد كل هذا الكلام عن انور المفتى ثلاث افكار :

● **الفكرة الاولى لانور المفتى** .. لقد طالب بتخفيض مدة التجنيد العسكرى للاطباء العاملين فى الريف الى نصف المدة المقررة ..

فقد عاش معهم .. ووجد ان كفاحهم فى القرية يتساوى مع كفاح الجندى فى الميدان .

● **الفكرة الثانية لانور المفتى ايضا** .. لقد اقترح الطريق العمل للقضاء على البلهارسيا .. اقترح حملة شعبية يكون لها شعار ينتشر ويتردد فى كل مكان .. ومن طريق الايمان بهذا الشعار يمكن ان تختفى البلهارسيا من القرية المصرية ..

انه يريد ان يؤمن كل فلاح فى بلادنا ان تلويث المياه بالفضلات الانسانية حرام وانه ضد الدين لانه السبب فى انتشار البلهارسيا !

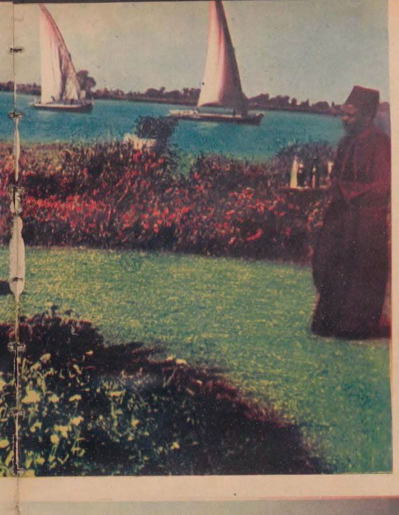
ما رأى المسئولين فى الاتحاد الاشتراكى فى هذه الفكرة ؟!

● **الفكرة الثالثة** .. وقد تم بالفعل اتخاذ قرار لتنفيذها .. ولكن هذا القرار لم ينفذ حتى الان .. والفكرة كانت حول اطلاق اسم انور المفتى على الشارع الذى يمر الان بين مبانى كلية الطب ..

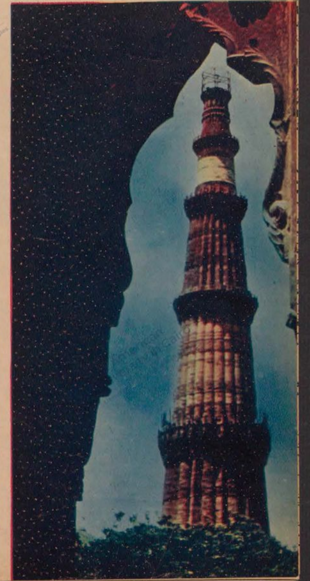
لقد استطاع انور المفتى بكفاحه أن يحفر اسمه فى قلوبنا وعقولنا .

ويبقى الان ان نعترف بدوره البطولى فنضع اسمه على لوحة زرقاء صغيرة يمر امامها كل طلاب الطب ليطالعوا اسم انور المفتى .. البطل الذى استطاع ان يقدم الصورة المثالية للطبيب الانسان فى المجتمع الاشتراكى .

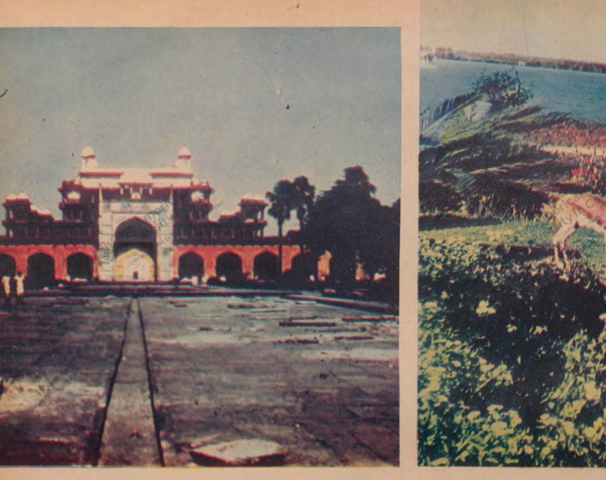
دكتور رفعت كمال







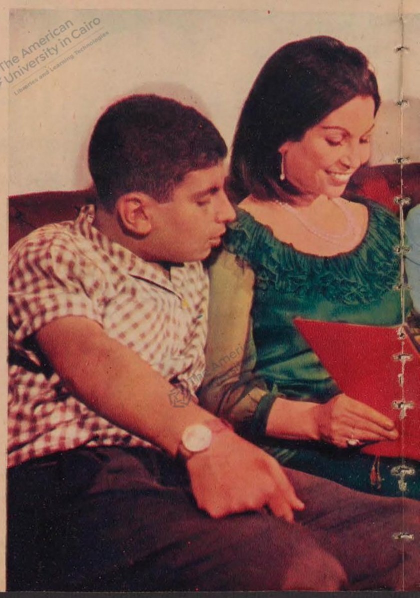
The American University in Cairo





مع عدسة :

كان اللقاء الثاني



باستثناء الصورة التي الى اليمين ، فكل الصور على ها
الصفحتين من تصوير انور المفتي نفسه .

فالرجل بقدر حبه للناس ، كان حبه ايضا للطبيعة والا
ومن رحلاته المتعددة عاد بذخيرة ممتازة من اللوحات
حصلت عليها محررة آخر ساعة نعم الباز . ومنها ال
المنشورة على هاتين الصفحتين :
من بورما (أقصى اليمين) ، والهند (فوق) ،وصـ
(فوق ، (الى اليمين)

... ومــع أســرتــه .. كــان اللقــاء الثــالــث فى البيــت :

هذا هو بابا... مازال يبتسم!

تحقيق : نعم الباز

سورته ..
صوته ..
افكاره ..

ه مازال بينهم..بين زوجته واولاده.. ابنه يجلس على مكتبه .. انه صورة الله .. اما الافلام السينمائية التى التقطها خلال رحلاته فى بلاد العالم لفة فهى تسلية العائلة .. التى تجتر الذكريات الحلوة .. وتعيش فى عبير لم ب من بيت الرجل العظيم :
ور المفتى !

الرجل والسولتير ؟

احك لنا الحكاية من اولها .. اول مع انور المفتى الدكتور الشاب .. الذى مل فى صدره اكثر من امل .. كيف بدات ا .. ؟

ف وسحابة الحزن تغلف كلماتها .. ولكن كانت تنطلق وفيهـا اجراس سعادة ..

تقدم لى خطاب كثيرون .. وتقدم لى انور فى الثانية والثلاثين من عمره .. وكان لاحد الاطباء أقاربى ... وحكى لوالدى ن ذكائه ومستقبله اللامع .. ولم يكن غنيا تم والدى بالناحية المادية لانه كان يهمه فقط .. وتم زواجنا .. ولم يكن لدى خاتم كعادة البنات فى ذلك الحين .. ولم يهمنى ضوع ... فقد كنت أعلم أنه يبنى مستقبله ت بانه رجل ولن يزيد منه شيئا هـذا و تلك الاسورة ... كان هذا عام ٤٣ .. م ١٩٤٤ سافرت معه الى أمريكا حيث امضى ثة وهى عام واحد .. وعدنا وسكنـا فى واضعة ايجارها ثمانية جنيهات كل شهر .. شغولا دائما بالكلية صباحا والابحاث ثم .. ولكنى كنت مشغولة أيضا فى أبنتى وماجدة ... وكان قليلا ما يعطينا من وقته م يكن يؤمن بالكم ولكن كان يؤمن بالكيف جلس معى ٥ دقائق عوضنى فيها حنان شهر وربما خرج يوم عطلة مع أولاده أعطاهم أبوته اكثر مما يعطيه اى اب عادى فى عشرة كانت طاقاته كثيرة ومتعددة ...

الطبيب والمادة

المعروف ان الاطباء حينما يصلون الى حـد ن الشهرة فانهم يبدون فى نظرة معينة لجمع . فهناك ناس معروف عنهم انهم الطامعو ؟

قة اننى لم أكن أعرف شيئا عن حالة زوجى .. فقد كان طبيبا مشهورا ومحبوبا وعيادته بانه من أنجح عيادات الاطباء فى بلادنا .. قد كان يعطينا ما يزيد للبيت ولكن بعـد وجئت بانه لم يدعم حياته المالية كغيره من ولكن الحمد لله نحن نستطيع أن نعيش الآن س كما كان ينتظر

ومصروفاته الخاصة ..؟

ينفق على الكتب بشكل غير عادى .. كان حساب المكتبة عندنا مابين ١٥٠ ومائتى جنيه .. وبعد وفاته بثلاثة أيام جاءتنى فاتورة جنيه ثمن كتب اشتراها قبل وفاته. وكانت وقت خاصة بالنسبة للادوية والابحـاث التى كان مشتركا فيها فى الخارج .

كم ساعة كان يقرأ ..؟

.. عن عدد ساعات نومه .. وليس عن عات قراءته ..!

انه كان يقرأ فى العربة وقبل الاكل وفى بعض الاحيان أثناء الاكل وهناك كتب للعيـادة وكتب للبيت وكتب بجانب السرير قبل النوم مباشرة.. لقد كان ياتى الى البيت حوالى الساعة الحادية عشرة فيتعشى ويدخل المكتب واذهب انا لانام .. وبين وقت وآخر اصحو فاجده مازال يقرأ حتى الرابعة أو الخامسة صباحا ثم ياتى الى فراشه . ويقرأ عشر دقائق او خمس دقائق قبل أن ينام ..

كان ينام ٤ أو خمس ساعات فى الاربع والعشرين ساعة على الاقل ..

● والاكل .. ماذا كان يحب ان ياكل ..؟

كان فى الواقع غريبا جدا .. كان ياكل أشياء بسيطة وخفيفة ولكنه كان فى بعض الاحيان يحب أن يطهو بعض الاكلات الخاصـة بنفسه للاولاد فى الاوقات القليلة التى كان يختطفها من عمله

مرة أكلنا عند أصدقاء من دمياط فسألهم عن طريقة عمل نوع معين من السمك .. وفى البيت أصر على أن يقوم بعمله بنفسه وكذلك حينما سافر الى الهند عاد ومعه وصفة لاكلة فراخ بالكارى .. وفعلا قام بعمل الدجاج بالكارى بنفسه وطهـاه للاولاد .

● وماذا كانت نظرته بالنسبة لاكل المريض..؟

كان يعتقد أن المريض يمكن أن يحمى نفسه اى العلاج بما يسمى بالحميه وهى أن يمنع الاكل فترة حتى لا يرهق جهازه الهضمى ويتغذى عن طريق السوائل الخفيفة فقط .. انه كان قليلا ما يستعمل العقاقير بالنسبة للاولاد .. كان يامرهم بالراحة وتنظيم الاطعمة ..

رسام - مثال - حاوى

● فى زحمة العمل دائما تكون للانسان هوايات هل كانت لديه هوايات ..؟

قد تتعجبين اذا عرفت أنه كان يهوى التصوير والرسم والنحت .. كانت له أكثر من هواية فقد التحق بمدرسة للنحت بعض الوقت واستطاع أن ينحت بعض التماثيل وكانت جميلة فعلا !! وكان يرسم ورسم لى صورة بالميناء على الفضة . وكانت له هواية غريبة جدا فقد كان يحب لعب الحـواة ويحـاول أن يفهم كل لعبة وكان يشترى أدوات حواة من أى بلد يسافر اليه وكان فى بعض الاحيان يقوم ببعض هذه الالعاب ويجد لذة فى اكتشـاف تلك الحيل .. هذا عدا القراءة التى كانت تاخـذ منه وقتا كبيرا .

● ماذا كان يحب أن يقرأ غير كتب الطب ..؟

كان يقرأ فى كل شىء .. **الفنون بصفة عامة** والشعر .. كان يقرأ الشعر العربى القـــديم والشعر الحديث ..

قرأ كل مؤلفات الحكيم وطه حسين والعقـاد والسباعى كان يقول لى أن القراءة فيها متعة عجيبة وكل ما أقرأ أرى جديدا أمامى ..

وسافر كثيرا ..

● المعروف أنه سافر كثيرا .. فما هى البلاد التى زارها ..؟

سافر الى امريكا ثلاث مرات وأوربا ثلاث مرات والهند وروسيا والدول العربية كلها .. والحقيقة أننى كنت أحب السفر معه جدا وربما لانها كانت هى الفترات التى أستطيع أن أكون معه أطول مدة ممكنة أكثر من مصر .. حيث مسئولياته أكثر .

● وماذا كانت هداياه لك ..؟

فى أوائل حياتنا كان يشترى كتبا كثيرة فى سفرياته وبعـد ذلك حينما كبر الاولاد بدأت اهتماماته بهم فكان يشترى لهم لعبا كثيرة وعجيبة وانا كان يشترى لى أقمشـة وتحفا لاننى أحب التحف جدا .

● كيف كانت صلته باولاده ..؟

الحقيقـة انه كان مشغولا جـدا وخصوصـا طوال فترة طفولتهم اما عندما كبروا فقد بدأ يهتم بالخروج معهم حتى ولو آخر الليل بعد العيادة.. مجرد نزهة قصيرة بالسيارة وفى أيام الجمع كنا نخرج فى بعض الاحيان خارج القاهرة .. ولو ان صباح الجمعة فى بيتنا كان عجيبا فقد كان كل من لا يجد فرصة للذهاب للكشف فى العيادة يجىء يوم الجمعة الى البيت .. ففى حجرة الصالون بعض الاقارب وفى حجرة المكتب تلاميذه .. ونحن نخرج بعض الظهر .. هذا أخيرا قبل وفاته بفترة قصيرة وبعد أن أحس هو أن الاولاد فى أشد الحاجة اليه. لقد طلبت منه ابنته أن يستريح قبل وفاته بخمسة أيام ولكنه لم يسترح .. كان مرهقا دائما ولكنه كان يقول انه سعيد بعمله فاجمل شىء أن يعمل الانسان بعمل يحبه ويمشى فيه للنهاية .

● وهل وجدت أوجه تشابه بين أمجد المفتى الابن وانور المفتى الاب ؟.

التشابه فى الشكل .. وفى بعض الصفات .. وفى هواية التصوير وعرض الافلام... أما القراءة فلم يظهر ميله الشـديد بعد ولو انه يحب أن يجلس فى مكتب والده وينام الآن فى حجرته .. والحقيقة أن انور كان يحكى لى انه حينما كان طفلا كان يلعب كثيرا جدا وكان فى منتهى الشقاوة .. ولكنه فى المدرسة الثـانوية بدأ يهتم لمستقبله ودروسه وأنا لا أضـغط على ابنى فى شىء حتى لا يتضايق ولكن أنبهه برفق لاخطائه .

البيت بعده .. ؟

سؤال فيه قسوة .. ولكنه مهم

● كيف وجدت بيتك من بعده ؟.

قالت بين زفراتها الحارة ...

الحقيقة أن الوقت الذى كان يمضيه فى البيت كان قليلا جدا ولكن حينما ذهب دبت الوحشة فى كل شىء .. واحسست بفـراغ قاتل .. مفزع واحسست باننى يجب ألا أستسلم لاحزانى لان مسئولية الاولاد كبيرة .. ولانه لم يكن أبا عاديا يجب أن يكون أولاده جديرين بأبوته وبالرغم من أن أعباء الاولاد كانت ملقاة على لمشغوليته الدائمة فاننى شعرت بمسئولية كبيرة بالنسبة للاولاد .. فقد كنت دائما اشعر بقوته خلفى دائما .. واصبح على عاتقى أن أقـوم بدور الام والاب .. ولكن اى اب الذى اقوم بدوره لقـد كان حنونا بقدر ما يستطيع وبقدر ما يجد الوقت

● واوراقه ومكتبته ؟

لقد ظللت فترة طويلة لا أستطيع دخول مكتبه ولا أحرك الكتب الموضوعة بجانب فراشه .. انها حياته ومعظم وقته الذى كان يقضيه فى البيت فى المكتبة يقرأ .. ثم اقترح علينا الاطباء زملاؤه أن تاخذ كلية الطب مكتبته لتنتفع بها أكثر ..وكنت أتمنى أن أهديها للكلية ولكنهم اقترحوا شراءها ولكن الموضوع مازال معلقا للآن ..

● لقد سمعت انه تنبا بوفاته .. هل هـذا صحيح ؟ .

لقد أصيب بالذبحة قبل وفاته بخمسة أعوام. وقال لى سوف أموت بعد خمسة أعوام .. وقبل

The American University in Cairo



تصوير محمد بدر

وفاته بليلة كان متعبا وقال لى باقى لى ٤٨ ساعة وفعلا توفى بعدها ..

اولاده

وللدكتور المفتى أربعة أبناء مايسة وهى أكبرهم وقد تزوجت من ابن عمها الدكتور شريف المفتى نجل عمها شاكر المفتى وهى تدرس فى أمريكا مع زوجها وقد وجهت لها الكلية خطابا تشكرها فيه على أبحاث قدمتها أثناء دراستها ومايسة لها ابنة أسمها ايمان تعيش مع جدتها بالقاهرة وماجدة وقد تزوجت من المهندس الزراعى فاروق البرقوقى وهى تلميذة بالسنة الثانية بكلية الآداب قسم اللغة الانجليزية ..وأمجدالمفتى الطالب بالاعدادية بالمدرسة الانجليزية .. أما أمانى فهى صغرى كريمات الدكتور المفتى وهى تلميذة بالقبول بمدرسة الجزيرة التحضيرية .. ويقول أمجد :

– كان بابا مشغولاجدا ولكنه كان حينما يجلس معنا يلعب معنا وكانه صغير مثلنا وكنا نهيص سوى وكان يحب يحكى لنا حكايات غريبة عن الدنيا وما فيها من عجائب وكان يعرض علينا أفلام عن فن الرسم والنحت وكان يحب الموسيقى أيضا ..

● هل تشعرون به من اشيائه الصغيرة ؟..

لقد ترك لنا الكثير .. أفلاما صورها وصورا التقطها وكتبه وتلاميذه الاوفياء الذين يتذكروننا دائما وأصدقاءه المخلصين الذين يسألون عنا كثيرا وفى البيت وفى كل مكان .. صورته الكبيرة.. هذا الشىء اشتراه من أوربا .. أشياء صغيرة تذكرنا به .. ثم مركزه الذى كان فى ميدان العلم جعلنى أضع على عاتقى أن يحاول أولاده أن يسيروا فى نفس الطريق طريق الخير وخدمة الانسانية فى أى صورة من صورها .

أوراق .. !

وأتيحت لى فرصة لاعرف الكثير عن هذا الرجل العظيم فقد اطلعت على بعض أوراقه الخاصة ..

استمارة من احدى استمارات مصلحة الاستعلامات ملأها يوم ١٠ أبريل سنة ١٩٥٦ جاء فيها ..

الاسم : انور المفتى

تاريخ الميلاد : ١٩١٣/٣/٧

جهة الميلا : القاهرة

الكليات التى تعلم بها : كلية طب جامعة القاهرة

كلية هاوسميث بلندن للدراسات العليا جامعة كولومبيا بنيويورك – بكالوريوس الطب والجراحة عام ١٩٣٦ – دكتوراة فى الامراض الباطنية ١٩٤٠ – عضو كلية الاطباء الملكية بلندن ١٩٤٤ ..

النشاط : عضو بوحدة المتابلزم بكلية الطب عضو بجمعية الغدد الصماء

وفى احدى المفكرات الكثيرة التى تملأ مكتبته .. كانت أشياء غريبة حقا .. انها مفكرة طبيب ولكن نادرا ما وجدت فيها شيئا عن الطب ويبدو انها كانت خاصة بمشاكل القرية ومشاكل الادارة المحلية .. لقد عرف السعادة وكتب عن شوائب الحضارة العربية .. كتب عن مشاكل التعليم

لقد كتب فى يوم ٢ يونيو سنة ١٩٦٣ :

(ان ترابط المشاكل فى القريةوالمجتمع الريفى يستلزم الترابط والتنسيق بين كل الجهود التى تبذلها اجهزة الدولة والافراد)

وكتب فى يوم ١٣ يونيو سنة ١٩٦٣

(ليس من حقنا ان نسلم بالشعور بالاطمئنان **– وان نثير عدم الرضا اى ان نسلب سعادة الناس فى سبيل اعلاء طريق من المعيشة لا تحوز الرضا فقط .. ومهما قيل عن تعريف السعادة ومهما قيل عن رفع مستوى المعيشة فالسعادة هى الرضا ..)**

وقال ايضا يوم ١٥ يونيو (**الحضارة العربية** الاصيلة يعلوها قليل من الصدأ – الاهمال – العزلة – الاستقلال ، مع ان اللغة واحدة والتقاليد واحدة وسماحه وذكاء وشعور بالانتماء)

وقال ايضا يوم ٢٥ يونيو سنة ١٩٦٣ ..

(مشاكل تعليم الصغار .. سيكون سنة ١٩٧٤ مكان لكل طفل وفى ١٧ ابريل سنة ١٩٦٣ كتب (توحيد الاجهزة المحلية)

أ – علاقة مجلس القرية بالوحدة الاساسية للاتحاد الاشتراكى – **الاتحاد الاشتراكى دوره الحقيقى هو التنمية وتكون عن طريق التوعية وتنظيم التعاون وتنظيم العمل نحو حياة جديدة افضل وايضا تقوية الشعور بالانتماء والمشاركة ووحدة الاهداف والحماس لتقدم المجموع ..**

وكتب رأيه فى شخصيتين يوم ٢ مارس من نفس السنة

الدكتور محمد : خامة جيدة جدا .. خجول ويبدو خائفا بمدح فيه الاهالى .. وربما لم يسمع ان له اى دور فى خارج المجتمع .

السيد ناظر المدرسة : شخصية محترمة متكاملة – غاية فى الذكاء والرزانة محبوب من الاهالى ويشاركهم ..) وكتب يوم ١ يونيو (ليس المهم ماذا يعمل .. وانما كيف يعمل .)

الغاز .. ؟ !

واخذت نوتة صغيرة جدا .. بها ملاحظات ونقط سريعة وخواطر – كتب فى صفحة واحدة :

– فلسفة الصحة القروية
– رى الاطفال عند الاسهال
– تشخيص الحميات فى الميدان

ثم باللغة الانجليزية ما معناه فيتامين (د) فى الدفتريا

وسألت احد اطباء الحميات عن استعمال الفيتامين (د) فى الدفتريا فقال : انه لاول مرة يسمع هذا الارتباط بين فيتامين (د) ومرض الدفتريا .

ثم كتب ملحوظة : الحديد فى التيتانوس والسعال الديكى .. وسألت احد الاطباء فقال انه لاول مرة يسمع هذا الراى .. ولم تعرف علاقة بين استعمال الحديد فى السعال الديكى ومرض التيتانوس على الاطلاق

وسؤال :

هل الطلبة اخذوا مكان العمال الزراعيين [illegible] الصيف وكان من أسباب تفشى البطالة ..؟!

وعبارات كبيرة وكثيرة .. طاقة لا نهاية [illegible] .. وكأنه كان يحاول ان يفرغ كل ما عنده قبـ[illegible] ان يودعنا .. كان يود ان يعطى كل ما عنده قبـ[illegible] ان يولى ويتركنا ..

الف يوم .. ؟

وبعد وفاته بالف يوم .. دق التليفون منزلها وكان **الاستاذ الدكتور شفيق الريدى يطلـ[illegible]** حرم الدكتور انور المفتى

● مبروك .. الدكتور المفتى نال جائزة مؤتمر الكيمياء .. عن احد ابحاثه ..

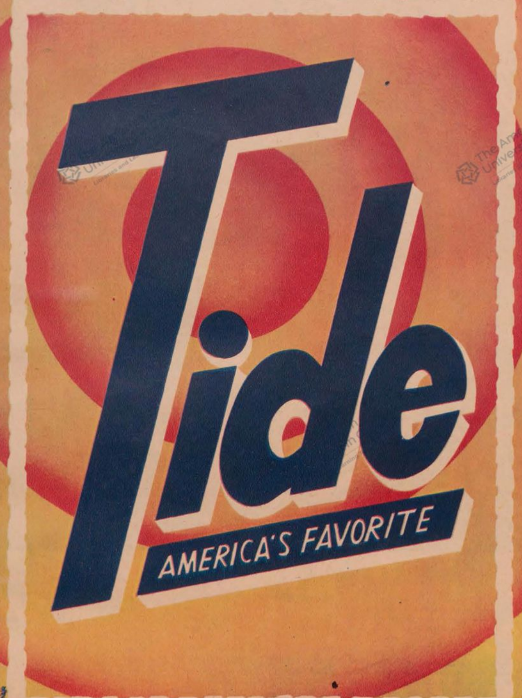
ونظرت حولها وفى عينيها الدموع .. ونظر[illegible] الى صورته الكبيرة المعلقة على حائط البيت [illegible] الصورة تكاد تبتسم ابتسامة رضاء .. ابتسا[illegible] الامتداد الذى جعل حياته تستمر بعد وفاته [illegible] فى ابحاثه .. فى تلاميذه .. فى اولاده .. فى اسر[illegible] .. وتركتها وبين يديها بعض الخرز الملون [illegible] تصنع منه اطارا جديدا .. لاحدى صوره الـ[illegible] تملأ البيت فى حجراتها وفى حجرة المكتـ[illegible] وحجرة الاولاد .. وحول كل منها برواز الـ[illegible] صنعته بيديها وهى ساهرة الى جانب الاو[illegible] يذاكرون .. تصنع بيديها اطارا لصورة الاب [illegible] الدكتور انور المفتى .. والحقيقة الكبيرة الـ[illegible] تثبت وجودها كل يوم وكأن انفاسه ما زال[illegible] تتردد فى اروقة قسم المفتى بالقصر العينى وبين طيات كتبه ..

حتى هناك بعيدا فى الريف .. فى الطريق [illegible] الاسكندرية وبعد دمنهور بـ ٨ك .م حيث لا[illegible] كتب عليها :

(قرية الدكتور أنور المفتى) سحالى سابقا [illegible]

نعم الباز

ايد.. تايد وبس قليل من تايد + ماء فقط = أنظف غسيل فى العالم



اسألى المجرب ..
استعملى تايد .. وسترى بنفسك كيف يغسل
"تايد" الملابس أنظف من أى مادة غسيل أخرى
لماذا؟ لأن "تايد" يحتوى على جميع المواد
الممتازة القادرة على اعطائك أنظف غسيل فى العالم
استعملى تايد .. تايد وبس

تايد



حقيقة هامة .. لا تعرفها معظم النساء :

خالد حسن صالح وعمر احمد هلال وحمدى التميمى الاول فى دريل زيتى بنباتات بيضاء والثانى فى بنطلون وصديرى بيج والثالث فى بلوفر مقلم بالعرض

فؤاد كمال الدين زكى فى بدلة من التيل السماوى الفاتح الجاكت بجيوب مزدوجة والشورت طويل نوعا ما ..



اكدت معظم الدراسات النفسية ، ان جانبا كبيرا من شخصية الطفل يتكون تحت تاثير ثيابه !
ومن اهم الحقائق التى كشفت عنها الدراسات فى هذا الصدد :

* ان الزى الانيق يمنح الطفل احساسا بالرضى عن نفسه .
* ان انسب الازياء للاطفال تلك التى تتيح لهم الانطلاق . ولا تقيد حركتهم .
* ان رغبات الطفل (قبل الام) يجب ان يحسب حسابها عند اختيار الالوان ، والتصميمات .

وفيما يلى نماذج لثياب الاولاد ، اختارتها نوال البيلى : بحيث تحقق الشرطين الاولين . وتستطيع الام ان تدع طفلها يختار منها .. لكى يتحقق الشرط الثالث .

يجب أن يكون الأطفال أكثر أناقة من أمهاتهم !

إعداد : نوال البيلى ● تصوير : محمد بدر



خالد حسن صالح في
بلوفر احمر وبنطلون
شورت مبتكر بحمالات
طويلة - الشورت يحليه
وجه بلياتشو ..

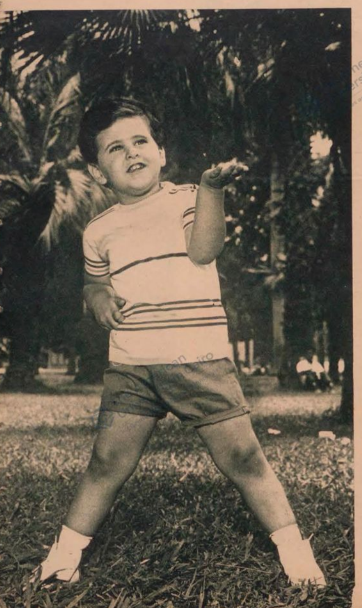
حمدى التميمى فى بلوفر
ابيض بالبيهات الكحلى
على حردة الرقبة وشورت
كحلى ..



سامر شاكر فى بلوفر
ابيض وبنطلون احمرقصير
والحذاء بوت بالابزيم
الفضى .

حمدى التميمى وفؤاد
زكى الاول ببلوفر اصفر
يحليه هلب اخضر على
الصدر والشورت اخضر
والثانى فى بدلة زرقاء
جرسى صدرها مشغول
بالاجور .



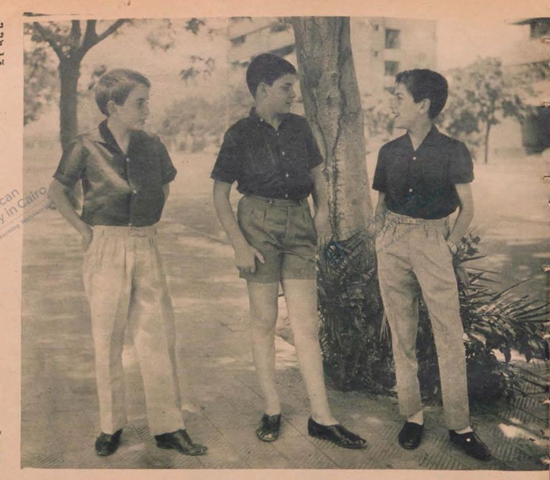


فؤاد كمال الدين زكى فى
بلوفر مقلم بالعرض
تقليمات رفيعة وغيرها
عريضة وله شورتجبردين
احمر .



خالد حسن صالح فى
قميص افرنجى ابيض
وشورت ازرق وصديرى
اصفر وبيبيون كحلى .

هشام فاروق شعلان وأمجد عبد المجيد عمر وشهاب احمد مظهر الاول فى قميص سبور احمر وبنطلون جبردين ازرق والثانى فى قميص بلوجنز كحلى وشورت اخضر غامق والثالث فى قميص سبور أزرق وبنطلون رصاصى ويلاحظ صندل امجد المبتكر الشكل .



كل هـذه النماذج

من البوبلين والتيل . والبيكة

حمدى التميمى وعمر هلال وفؤاد كمال الدين الاول فى بلوفر مقلم بهارمونى مدرج والثانى فى قميص سكوتش والثالث فى دريل مجمل بالميكى ماوس فى الصدر ويلاحظ ان الثلاثة يرتدون قبعات تتبع الوانها الوان ملابسهم ..

The American University in Cairo
Libraries and Learning Technologies



جمال ساقيك

هذه هي الاسرار التي توصلك الى المحافظة على جمال ساقيك .. ان اشياء بسيطة يمكن ان تجعلك دائما فاتنة . ! واول هذه الاشياء « الكريم » الذى يمكن اعداده فى بيتك .. وهذه هى طريقة صنعه .

١٨ جراما من الجلسيرين – ٣ جرامات من حامض بوريك ..

يذاب الجلسيرين مع حامض البوريك على النار الى أن يختلطا جيدا ثم ينزل المحلول عن النار ليبرد .. بعد ذلك يضاف اليه ١٨ جراما من الفازلين .. تدلك الساقان بالمحلول السابق بعد ذلك .

ولديك طريقة عمل لوسيون لتجميل الساقين وتقليل احمرارهما من لفحة الشمس .

١٦٠ جراما من ماء الورد تخلط مع ٢٠ جراما من الاوكسجين و ٢٠ جراما من عصير الليمون .

حتى ترتاح قدماك بعد يوم متعب استخدمى هذه الطريقة :

بعد عودتك الى المنزل اعدى طبق حمام كبيرا به ماء ساخن جدا والاخر به ماء فاتر جدا او مثلج . ضعى قدميك فى الماء الساخن لمدة خمس دقائق ثم انقليهما الى الماء البارد خمس دقائق اخرى . هذا الفارق فى درجة الحرارة ينشط الدورة الدموية فى القدمين . بعد الحمام جففى قدميك جيدا ثم دلكيهما باستخدام كريم خاص للتدليك اضغطى برفق على الاماكن التى تؤلمك فى القدمين .. ازيلى الكريم الزائد ثم ضعى بودرة على القدمين بحيث تنفذ بين الاصابع لان وجود ماء بين اصابع القدمين يسبب تشققهما .

كيف تقومين بعمل الباديكير بنفسك : –

لابد من تقليم اظافر القدمين أولا ومساواتها بالمبرد وبعد اجراء هذه العملية تنعم الاطراف الخشنة للاظافر بواسطة الصنفرة وكثيرا ماتتراكم مادة طباشيرية على هيئة تراب أبيض حول اظافر القدمين وهذه المادة يجب ازالتها دائما ويمسح بعدها الظفر بقطعة قطن مبتله بزيت الزيتون وبذلك يمكن المحافظة على اظافر القدمين فى حالة سليمة وجميلة .

ويعترى الاقدام نمو جلدى يموت ويجف وهذا يستعمل له الحمام الساخن برغوة الصابون والبوراكس كى يلين الجلد لمدة ١٠ دقائق ويزال بسكين التشريح المعقم ويحترس فى ازالته أن يغوص السكين بعيدا عنه فيجرح المكان وبعد ازالته يطهر مكانه بالاوكسجين ودهان زيت الزيتون ويجفف .

كما أن حمام النشا اسبوعيا للاقدام يقتل الميكروبات ويحمى الجلد من خطرها وكذلك المس بعد الحمام باليود والكحول نسبة ا/٢ وبوضع بودرة التلك .

وهذه طريقة لعلاج تشقق الاقدام وخصوصا الكعوب :

توضع القدمان فى حمام ساخن مضافا اليه قليل من الملح والبوراكس ثم تحك الشقوق بالحجر الاسود وتجفف ثم تدهن بمرهم الزنك .

ولعلاج تورم واحمرار الايدى والاقدام :

تطهر القدمان او اليدان بالكحول اولا ثم تمس باليود وتدهن بعد ذلك بخليط من زيت الخروع واللوز والفازلين .

من قلب إلى قلب

بقلم : ابراهيم المصرى

صرخة امراة معذبة !

عرفته فى الجامعة ، وكان شابا طيبا ومستقيما وشديد التعلق بى .. ولكنى بعد ان تزوجته بعام واحد ، ابصرته ينحرف عنى ، ويهجرنى ، ويسهر فى المقاهى حتى منتصف الليل ، ويقول انه فى حاجة الى اصدقائه وان صداقتى انا لاتكفيه . فاية فائدة من العلم الذى تلقيته اذا كان زوجى يحتقر عقلى ولا يعتبرنى شريكة له وصديقة بل متعة لحواسه ومدبرة لبيته فقط ..؟

ارجو ان توجه اليه كلمة عساه ان يثوب الى رشده قبل ان يستفحل الخطب .

زوجة معذبة بالقاهرة

من حقك ياسيدى ان تتصل باصدقائك .. أما أن تؤثر صداقتهم على صداقة امرأتك وان تعتبر بيتك فندقا لا تدخله الا فى منتصف الليل ، فذلك تصرف أنانى وظالم لايتفق وما يجب أن يتوافر فيك من ضمير حى وشعور بالواجب بوصفك زوجا . ان امرأتك متعلمة . وانت تشقيها وتفسد أخلاقها وقد تدمر بيتك ان تماديت فى اهمالها ، واحتقار فكرها وثقافتها ، ولم تجعل منها هى افضل واقرب صديق اليك . المرأة المتعلمة ياسيدى لايمكن أن تسلم بأن تكون الغاية من الزواج هى مجرد المتعة والانسال وخدمة البيت . انها تنشد تفاهم عقلين وارتباط قلبين وروحين .. فافهمها وقدرها وارتفع بنفسك وبها ، واشركها فى آرائك وخواطرك ومايشغلك من مسائل عامة ويشغل مواطنيك . ومتى فعلت فثق انك ستؤخذ بتوقد ذكائها ، وتجد أنسا رائعا بجوارها ، وامتلاء معنويا يطرد عنك احساس الضجر وجاذبية المقاهى ويشعرك بأن بيتك هو ملجؤك وحصنك وان امرأتك هى خير صديق لك وخير حبيب .

زوجة رئيس مجلس المدينة موظفة مثالية .. وأم ناجحة

اسمها : بهيه عبد المنعم براده .. من الزقازيق .

عمرها : ٢٤ عاما .. ام لبنت وولد تعيش مع ذكريات قصة حياتها فتقول : انها تزوجت من عبد الكريم حسن وكيل نيابة ههيا الشرقية ورئيس مجلس المدينة .. كان عمرها فى ذلك الوقت ١٧ سنة وقد التقت بزوجها لاول مرة عن طريق احد اقاربه عام ١٩٥٨ اثناء دراستها بالتوجيهية ثم انجبت ابنتها هبه بعد عامين من زواج سعيد .. وابنتها تدرس فى مدرسة ((نوتردام)) بالزقازيق ثم انجبت طفلها محمد بالحضانة .. لم تقف جهود السيدة عند شهادة التوجيهية ولكنها واصلت دراستها بآداب القاهرة والتحقت بقسم اللغة الانجليزية .. وكانت تحصل دائما على تقدير جيد رغم انشغالها كزوجة وربة بيت .

وهى الآن تعمل كموظفة فى محافظة الشرقية .. وكانت مسالة تعيينها بالمحافظة كفيلة باثارة ضجة لتعارضها مع التقاليد وخروج البنت من بيتها الى العمل .

موظفة مثالية .. لماذا ؟

● **اعتقد ان مسالة تعيينك فى المحافظة كانت حساسة باعتبارك زوجة رئيس مجلس المدينة فكيف تغلبت على هذه المسالة ؟**

قالت السيدة بهيه : هذا صحيح .. ولكن زوجى كان حريصا على أن اكون موظفة مثالية اذ كنت احافظ على مواعيدى فى العمل بدقة واقوم بتأديته بنجاح كامل .

● **هل كان فى استطاعتك ان تقومى بنشاط اجتماعى فى مدينة ههيا.. على اعتبار ان زوجك رجل مسئول فى المحافظة ؟**

وما هى مشروعاتك ؟

فقالت زوجة وكيل النيابة : انى متحمسة للنشاط النسائى فى المدينة وقد ظهر لاول مرة هذا النشاط فى صورة جمعية نسائية لرعاية الاسرة.. وتشمل الجمعية مركزا لتنظيم النسل تصرف منه حبوب منع الحمل والوسائل الاخرى وقد لاقى هذا المركز نجاحا كبيرا .. اذ اننى وجدت أفواجا عديدة من الفلاحين يتوافدون على مقر المركز ومعهم زوجاتهم لسماع واتباع الارشادات الطبية والحصول على أدوية منع الحمل . وتضم الجمعية أيضا مشغلا لتدريب الفتيات مهنيا كسبيل من سبل اعاشتهم .. كما فتحت فصول محو الامية للسيدات والفتيات اللاتى لم يوفقن فى تعليمهن .

وقد رصدت المحافظة مبلغ ثلاثة آلاف من الجنيهات وقدمت وزارة الشئون نفس هذا المبلغ كما تبرع مجلس المدينة بالارض لبناء مقر جديد لهذه الجمعية .

علمنى الطبخ . وعلمته الاوبيسون

● **كيف تقضين اجازتك مع زوجك وابنائك ؟**

من الطريف آن تعلم اننى اعيش مع زوجى وأولادى اجازة مفيدة ومثمرة للغاية .. ان زوجى يجيد الطبخ فتعلمت منه .. وقمت انا بتدريبه على مشغل لابلوهات الاوبيسون على



بهيه عبد المنعم

اليد وأصبح يتقن هذا العمل هذا بالاضافة الى اننى اشترك مع زوجى فى نفس هواياته ففى الرياضة نحب التنس والسباحة والكرة الطائرة .. وفى المجالات العامة نعمل معا فى النجارة واعمال الديكور والميكانيكا .. ولا يفوتنى أن اذكر اننى تعلمت قيادة السيارات منه ولهذا فاننى أقوم كل صباح بتوصيل أولادى الى مدرستهم بالسيارة ثم اذهب الى مقر عملى .

● **هل كان غريبا على اهل ههيا ان يرون امراة تقود سيارة .. وما هو رايك عموما فى المراة الشرقاوية .؟**

كانت ملامح الذهول تبدو على اهل المدن واضحة لاول مرة عندما شوهدت أقود السيارة .. وكانت النساء يتساءلن فى دهشة كيف تقود امرأة سيارة .. ده زمن اسمه زمن العجايب .

ولكن بعد أن اعتادت النساء على هذا المنظر أصبح لديهن مألوفا للغاية .

واحب أن اقول أن المرأة الشرقاوية محافظة على تقاليدها للغاية فلا مانع من أن تكون موظفة تلبس احدث الموديلات اثناء عملها ولكن بعد انتهاء يوم العمل تخرج بثوب الملس وهو الزى المحلى .

بالايمان ينجح كل عمل !

وانتقل بنا الحديث عن كيفية التوفيق بين العمل كموظفة والنشاط الاجتماعى لها ومسئولياتها كزوجة وربت بيت . فقالت بنت الشرقية :

– اننى أؤمن بفضل زوجى على نجاح رسالتى الاجتماعية عامة وحسن تقديره وتوفيقه بين كل اعمالى هذه .. وهذا سبب وجود علاقة صحيحة بينى وبينه تقوم على التفاهم التام والنظام والايمان بالعمل الخلاق .

● **كيف تجدين الوقت للاهتمام باناقتك**

قد يكون من الغريب حقا اننى اقوم بتفصيل كل ملابسى وملابس أولادى بنفسى .. هذا الى جانب مراعاة الاهتمام بالاناقة حتى أكون قدوة لكل من تقوم بى علاقة بهم .

● **ما هى وسيلتك فى تربية اولادك ؟**

اننى اتخذ من أبنائى اصدقاء واشعرهم بالمسئولية ونظافة البيت وترتيبه منذ الصغر حتى ينشأ الطفل شغوفا بالعمل واشجعه على ابداء رأيه بصراحة .. حتى يصبح رجلا كاملا فى المستقبل . ولو فكر كل اب وأم فى تربية أبنائه بهذه الطريقة الصحيحة . لوجد جيل ناجح ومجتمع متكامل .

● **واخيرا ماريك فى فكرة تحديد النسل :**

يمكن ان اقول ببساطة ان تحديد النسل فى مصر هو أحد الاهداف الثورية التى يعمل بلدنا من اجل تحقيقها .. اذ ان زيادة النسل هى الخطر الذى يهدد النجاح الكامل لمشروعات كثيرة هامة تقوم بها الدولة .

اسحق حبيب

اصنعيه بنفسك :

عرايس .. من الخشب

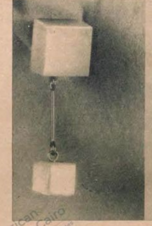
مجموعة من البيلوهات الشعبية على شكل عرائس لشابات وشبان نوبيين – تصلح لتزيين مناضد الانتريه أو ارفف صغيرة على حوائط المدخل – وهذه العرائس ممكن ان تصنعيها من خشب مخروط صغير ممن يباع عند الخراطين تحت الربع وبعدها تقومين بعمل ملابس لها من بقايا قصاقيص الاقمشة عندك وتلونين الوجوه بالوان الجواش ثم بطلائها بطبقة من الورنيش ولصق بعض الفتلات على هيئة شوارب للرجال وتدلين بعض الفصوص الصغيرة من الاذن على شكل حلقان للسيدات .

فى لندن :

خطوط الموضة وصلت إلى الملابس الداخلية













الحلق كبير .. والفساتين بلا أكمام ..

فساتين بلا اكمام ..
هذا هو الاتجاه الواضح فى موضة هذا الموسم !.
فبعد ان انتشرت موضة الفستان الذى ارتفع فوق الركبة .. اتجهت دور الازياء البريطانية الى موضة جديدة هى الفستان الذى تخلى عن الاكمام .. بجانب ذلك زاد اهتمام ملوك الموضة بالاكسسوار !.

والحلق هذا الموسم كبير .. كبير جدا .. ان حلق المرأة الاسبانية سيكون ظاهرة تنتشر كوسيلة مفضلة للتجميل . وهذه الحلقان منتشرة بكثرة فى محلات القاهرة .. ولا يزيد سعرها على جنيه !

والاشكال التى اتخذها الحلق هذا العام هو الحلق المستدير .. والمكعب .. وكلها من البلاستيك الملون .

وبعد ان اصبح الجزء الاكبر من الساقين عاريا اتجه ملوك الموضه الى الشرابات الملونة .. والمنقوشة . واحدث موضة ظهرت فى الاسواق الشراب (المنقط) .. وكانت أغلب الالوان هى الابيض بالازرق .. أو الاصفر .

اما الاحذية .. فما زال الحذاء محتفظا بالبوز المستدير نسبيا .. والكعب السميك المتوسط الارتفاع .. والابزيم والرباط عادا من جديد الى الظهور .. ويقول مصمم الاحذية البريطانى ادوارد رامبه أن الالوان المفضلة للاحذية هذا الموسم هى الاسود والابيض !

واهتمام بيوت الازياء بالملابس الداخلية لا يقل عن اهتمامهم بالملابس الخارجية .. والتغيير الذى طرا على الملابس الداخلية هو ان القميص اصبح اقصر ١٠ سنتيمتر .. وساد اللون الاسود واللون الابيض على هذه الملابس .

حتى البيجامات .. وقمصان النوم تقدار تفعت هى الاخرى فوق الركبه بعشرة سنتيمترات .

وهكذا اصبح من الواضح ان الموضة الجديدة اصبحت تتجه الى الاقصر .. والى اللونين الابيض والاسود !

سهير كامل



جمال ساقيك

هذه هي الاسرار التي توصلك الى المحافظة على جمال ساقيك .. ان اشياء بسيطة يمكن ان تجعلك دائما فاتنة . ! واول هذه الاشياء « الكريم » الذى يمكن اعداده فى بيتك .. وهذه هى طريقة صنعه .

١٨ جراما من الجلسيرين - ٣ جرامات من حامض بوريك ..

يذاب الجلسيرين مع حامض البوريك على النار الى أن يختلطا جيدا ثم ينزل المحلول عن النار ليبرد .. بعد ذلك يضاف اليه ١٨ جراما من الفازلين .. تدلك الساقان بالمحلول السابق بعد ذلك .

ولديك طريقة عمل لوسيون لتجميل الساقين وتقليل احمرارهما من لفحة الشمس .

١٦٠ جراما من ماء الورد تخلط مع ٢٠ جراما من الاوكسجين و ٢٠ جراما من عصير الليمون .

حتى ترتاح قدماك بعد يوم متعب استخدمى هذه الطريقة :

بعد عودتك الى المنزل اعدى طبق حمام كبيرا به ماء ساخن جدا والاخر به ماء فاتر جدا او مثلج . ضعى قدميك فى الماء الساخن لمدة خمس دقائق ثم انقليهما الى الماء البارد خمس دقائق أخرى . هذا الفارق فى درجة الحرارة ينشط الدورة الدموية فى القدمين . بعد الحمام جففى قدميك جيدا ثم دلكيهما باستخدام كريم خاص للتدليك اضغطى برفق على الاماكن التى تؤلمك فى القدمين .. ازيلى الكريم الزائد ثم ضعى بودرة على القدمين بحيث تنفذ بين الاصابع لان وجود ماء بين اصابع القدمين يسبب تشققهما .

كيف تقومين بعمل الباديكير بنفسك : -

لابد من تقليم اظافر القدمين أولا ومساواتها بالمبرد وبعد اجراء هذه العملية تتم الاطراف الخشنة للاظافر بواسطة الصنفرة وكثيرا ماتتراكم مادة طباشيرية على هيئة تراب أبيض حول اظافر القدمين وهذه المادة يجب ازالتها دائما ويمسح بعدها الظفر بقطعة قطن مبتله بزيت الزيتون وبذلك يمكن المحافظة على اظافر القدمين فى حالة سليمة وجميلة .

ويعترى الاقدام نمو جلدى يموت ويجف وهذا يستعمل له الحمام الساخن برغوة الصابون والبوراكس كى يلين الجلد لمدة ١٠ دقائق ويزال بسكين التشريح المعقم ويحترس فى ازالته أن يغوص السكين بعيدا عنه فيجرح المكان وبعد ازالته يطهر مكانه بالاوكسجين ودهان زيت الزيتون ويجفف .

كما أن حمام النشا اسبوعيا للاقدام يقتل الميكروبات ويحمى الجلد من خطرها وكذلك المس بعد الحمام باليود والكحول بنسبة [illegible] ويوضع بودرة التلك .

وهذه طريقة لعلاج تشقق الاقدام وخصوصا الكعوب :

توضع القدمان فى حمام ساخن مضافا اليه قليل من الملح والبوراكس ثم تحك الشقوق بالحجر الاسود وتجفف ثم تدهن بمرهم الزنك .

ولعلاج تورم واحمرار الايدى والاقدام :

تطهر القدمان او اليدان بالكحول اولا ثم تمس باليود وتدهن بعد ذلك بخليط من زيت الخروع واللوز والفازلين .

من قلب إلى قلب



بقلم : ابراهيم المصرى

صرخة امرأة معذبة !

عرفته فى الجامعة ، وكان شابا طيبا ومستقيما وشديد التعلق بى .. ولكنى بعد ان تزوجته بعام واحد ، ابصرته ينصرف عنى ، ويهجرنى ، ويسهر فى المقاهى حتى منتصف الليل ، ويقول انه فى حاجة الى اصدقائه وان صداقتى انا لاتكفيه . فاية فائدة من العلم الذى تلقيته اذا كان زوجى يحتقر عقلى ولا يعتبرنى شريكة له وصديقة بل متعة لحواسه ومديرة لبيته فقط ..؟

ارجو ان توجه اليه كلمة عساه ان يثوب الى رشده قبل ان يستفحل الخطب .

زوجة معذبة بالقاهرة

من حقك ياسيدى ان تتصل باصدقائك .. أما أن تؤثر صداقتهم على صداقة امرأتك وان تعتبر بيتك فندقا لا تدخله الا فى منتصف الليل ، فذلك تصرف أنانى وظالم لايتفق وما يجب أن يتوافر فيك من ضمير حى وشعور بالواجب بوصفك زوجا . ان امرأتك متعلمة . وانت تشقيها وتفسد أخلاقها وقد تدمر بيتك ان تماديت فى اهمالها ، واحتقار فكرها وثقافتها ، ولم تجعل منها هى افضل واقرب صديق اليك . المرأة المتعلمة ياسيدى لايمكن أن تسلم بأن تكون الغاية من الزواج هى مجرد المتعة والانسال وخدمة البيت . انها تنشد تفاهم عقلين وارتباط قلبين وروحين .. فافهمها وقدرها وارتفع بنفسك وبها ، واشركها فى آرائك وخواطرك ومايشغلك من مسائل عامة ويشغل مواطنيك . ومتى فعلت فثق انك ستؤخذ بتوقد ذكائها ، وتجد أنسا رائعا بجوارها ، وامتلاء معنويا يطرد عنك احساس الضجر وجاذبية المقاهى ويشعرك بأن بيتك هو ملجؤك وحصنك وان امرأتك هى خير صديق لك وخير حبيب .

زوجة رئيس مجلس المدينة وظيفة مثالية .. وأم ناجحة

اسمها : بهيه عبد المنعم براده .. من الزقازيق .

عمرها : ٢٤ عاما .. أم لبنت وولد تعيش مع ذكريات قصة حياتها فتقول : انها تزوجت من عبد الكريم حسن وكيل نيابة ههيا بالشرقية ورئيس مجلس المدينة .. كان عمرها فى ذلك الوقت ١٧ سنة وقد التقت بزوجها لاول مرة عن طريق احد اقاربه عام ١٩٥٨ اثناء دراستها بالتوجيهية ثم انجبت ابنتها هبه بعد عامين من زواج سعيد .. وابنتها تدرس فى مدرسة ((نوتردام)) بالزقازيق ثم انجبت طفلها احمد بالحضانة .. لم تقف جهود السيدة عند شهادة التوجيهية ولكنها واصلت دراستها بآداب القاهرة والتحقت بقسم اللغة الانجليزية .. وكانت تحصل دائما على تقدير جيد رغم انشغالها كزوجة وربة بيت .

وهى الآن تعمل كموظفة فى محافظة الشرقية .. وكانت مسالة تعيينها بالمحافظة كفيلة باثارة ضجة لتعارضها مع التقاليد وخروج البنت من بيتها الى العمل .

موظفة مثالية .. لماذا ؟

● اعتقد ان مسالة تعيينك فى المحافظة كانت حساسة باعتبارك زوجة رئيس مجلس المدينة فكيف تغلبت على هذه المسالة ؟

قالت السيدة بهيه : هذا صحيح .. ولكن زوجى كان حريصا على أن اكون موظفة مثالية اذ كنت احافظ على مواعيدى فى العمل بدقة واقوم بتأديته بنجاح كامل .

● هل كان فى استطاعتك ان تقومى بنشاط اجتماعى فى مدينة ههيا.. على اعتبار ان زوجك رجل مسئول فى المحافظة ؟

وما هى مشروعاتك ؟

فقالت زوجة وكيل النيابة : انى متحمسة للنشاط النسائى فى المدينة وقد ظهر لاول مرة هذا النشاط فى صورة جمعية نسائية لرعاية الاسرة.. وتشمل الجمعية مركزا لتنظيم النسل تصرف منه حبوب منع الحمل والوسائل الاخرى وقد لاقى هذا المركز نجاحا كبيرا .. اذ انى وجدت أفواجا عديدة من الفلاحين يتوافدون على مقر المركز ومعهم زوجاتهم لسماع واتباع الارشادات الطبية والحصول على أدوية منع الحمل . وتضم الجمعية أيضا مشغلا لتدريب الفتيات مهنيا كسبيل من سبل اعاشتهم .. كما فتحت فصول محو الامية للسيدات والفتيات اللائى لم يوفقن فى تعليمهن .

وقد رصدت المحافظة مبلغ ثلاثة آلاف من الجنيهات وقدمت وزارة الشئون نفس هذا المبلغ كما تبرع مجلس المدينة بالارض لبناء مقر جديد لهذه الجمعية .

علمنى الطبخ .وعلمته الاوبيسون

● كيف تقضين اجازتك مع زوجك وابنائك ؟

من الطريف أن تعلم اننى اعيش مع زوجى واولادى اجازة مفيدة وممتعة للغاية .. ان زوجى يجيد الطبخ فتعلمت منه .. وقمت انا بتدريبه على مشغل تابلوهات الاوبيسون على اليد وأصبح يتقن هذا العمل هذا بالاضافة الى اننى اشترك مع زوجى فى نفس هواياته ففى الرياضة نحب التنس والسباحة والكرة الطائرة .. وفى المجالات العامة نعمل معا فى النجارة واعمال الديكور والميكانيكا .. ولا يفوتنى أن اذكر اننى تعلمت قيادة السيارات منه ولهذا فاننى أقوم كل صباح بتوصيل أولادى الى مدرستهم بالسيارة ثم اذهب الى مقر عملى .

بهيه عبد المنعم

● هل كان غريبا على اهل ههيا ان يرون امرأة تقود سيارة .. وما هو رأيك عموما فى المرأة الشرقاوية .؟

كانت ملامح الذهول تبدو على اهل المدن واضحة لاول مرة عندما شوهدت أقود السيارة .. وكانت النساء يتساءلن فى دهشة كيف تقود امرأة سيارة .. ده زمن اسمه زمن العجايب.

ولكن بعد أن اعتادت النساء على هذا المنظر أصبح لديهن مألوفا للغاية .

واحب أن أقول أن المرأة الشرقاوية محافظة على تقاليدها للغاية فلا مانع من أن تكون موظفة تلبس أحدث الموديلات أثناء عملها ولكن بعد انتهاء يوم العمل تخرج بثوب الملس وهو الزى المحلى .

بالايمان ينجح كل عمل !

وانتقل بنا الحديث عن كيفية التوفيق بين العمل كموظفة والنشاط الاجتماعى لها ومسئولياتها كزوجة وربت بيت . فقالت بنت الشرقية :

- اننى أؤمن بفضل زوجى على نجاح رسالتى الاجتماعية عامة وحسن تقديره وتوفيقه بين كل اعمالى هذه .. وهذا سبب وجود علاقة صحيحة بينى وبينه تقوم على التفاهم التام والنظام والايمان بالعمل الخلاق .

● كيف تجدين الوقت للاهتمام باناقتك

قد يكون من الغريب حقا اننى أقوم بتفصيل كل ملابسى وملابس أولادى بنفسى .. هذا الى جانب مراعاة الاهتمام بالاناقة حتى أكون قدوة لكل من تقوم بى علاقة بهم .

● ما هى وسيلتك فى تربية اولادك ؟

اننى اتخذ من أبنائى أصدقاء واشعرهم بالمسئولية ونظافة البيت وترتيبه منذ الصغر حتى ينشأ الطفل شغوفا بالعمل واشجعه على ابداء رأيه بصراحة .. حتى يصبح رجلا كاملا فى المستقبل . ولو فكر كل أب وأم فى تربية أبنائه بهذه الطريقة الصحيحة . لوجد جيل ناجح ومجتمع متكامل .

● واخيرا ماريك فى فكرة تحديد النسل :

يمكن أن اقول ببساطة ان تحديد النسل فى مصر هو أحد الاهداف الثورية التى يعمل بلدنا من اجل تحقيقها .. اذ ان زيادة النسل هى الخطر الذى يهدد النجاح الكامل لمشروعات كثيرة هامة تقوم بها الدولة .

اسحق حبيب

اصنعيها بنفسك :

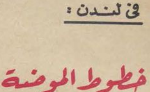
عرايس .. من الخشب



مجموعة من البيلوهات الشعبية على شكل عرائس لشابات وشبان نوبيين - تصلح لتزيين مناضد الانتريه أو ارفف صغيرة على حوائط المدخل - وهذه العرائس ممكن ان تصنعيها من خشب مخروط صغير ممن يباع عند الخراطين تحت الربع وبعدها تقومين بعمل ملابس لها من بقايا قصاقيص الاقمشة عندك وتلونين الوجوه بالوان الجواش ثم بطلائها بطبقة من الورنيش ولصق بعض الفتلات على هيئة شوارب للرجال وتدلين بعض الفصوص الصغيرة من الاذن على شكل حلقان للسيدات .



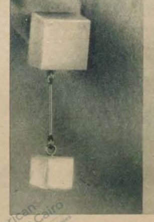




في لندن :

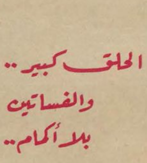
خطوط الموضة وصلت إلى الملابس الداخلية











الحلق كبير .. والفساتين بلا أكمام..

فساتين بلا اكمام ..

هذا هو الاتجاه الواضح فى موضة هذا الموسم .!

فبعد ان انتشرت موضة الفستان الذى ارتفع فوق الركبة .. اتجهت دور الازياء البريطانية الى موضة جديدة هى الفستان الذى تخل عن الاكمام .. بجانب ذلك زاد اهتمام ملوك الموضة بالاكسسوار .!

والحلق هذا الموسم كبير .. كبير جدا .. ان حلق المرأة الاسبانية سيكون ظاهرة تنتشر كوسيلة مفضلة للتجميل . وهذه الحلقان منتشرة بكثرة فى محلات القاهرة .. ولا يزيد سعرها على جنيه !

والاشكال التى اتخذها الحلق هذا العام هو الحلق المستدير .. والمكعب .. وكلها من البلاستيك الملون .

وبعد ان اصبح الجزء الاكبر من الساقين عاريا اتجه ملوك الموضه الى الشرابات الملونة .. المنقوشة . واحدث موضة ظهرت فى الاسواق الشراب (المنقط) .. وكانت اغلب الالوان هى الابيض بالازرق .. او الاصفر .

اما الاحذية .. فما زال الحذاء محتفظا بالبوز المستدير نسبيا .. والكعب السميك المتوسط الارتفاع .. والابزيم والرباط عادا من جديد الى الظهور .. ويقول مصمم الاحذية البريطانى ادوارد رامبه أن الالوان المفضلة للاحذية هذا الموسم هى الاسود والابيض !

واهتمام بيوت الازياء بالملابس الداخلية لا يقل عن اهتمامهم بالملابس الخارجية .. والتغيير الذى طرا على الملابس الداخلية هو ان القميص اصبح اقصر ١٠ سنتيمتر . . وساد اللون الاسود واللون الابيض على هذه الملابس .

حتى البيجامات .. وقمصان النوم تقدار تفعت هى الاخرى فوق الركبه بعشرة سنتيمترات .

وهكذا اصبح من الواضح ان الموضة الجديدة اصبحت تتجه الى الاقصر .. والى اللونين الابيض والاسود !

سهير كامل



الجمهور بيقدر الفنان الكوميدى ..

محمد ر



في منزله – في مدينة الصحفيين بالدقى – التقيت به ، وجلسنا نتحدث وصياح أولاده يصل الينا وهو يصيح فيهم من حين وآخر « بس ياواد أنت وهو » .. سألته :

– لماذا تسكن مع الصحفيين ؟

فقال :

– مش حاقدر أقول انها أزمة مساكن واني مالقيتش شقة الا هنا . الواقع اني باحب الصحفيين .. ماهم منا وعلينا ، واحنا عيله واحدة !

وضحك ضحكة مجلجلة . وقاطعت ضحكته لأساله :

– ما رأيك في أزمة الضحك .. هل ..؟

فقاطعني قائلا :

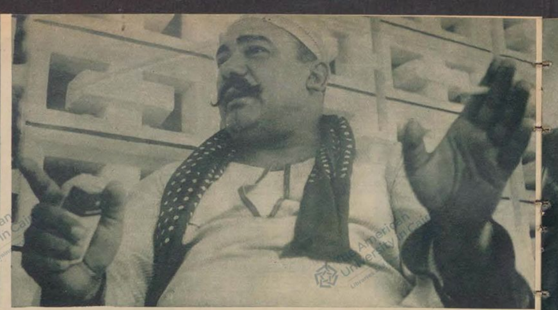
– يا عالم مافيش أزمة ولا حاجه ! الحكاية ان مؤسسة المسرح عاوزه فرقتها تضحك الناس ويكون للمسرحيات هدف .. كلام معقول ، وشبان من الممثلين المضحكين الكويسين جدا قالوا الضحك لوحده كفايه وعملوا فرقة مسرحية علشان تضحك بس .. برضه كلام معقول ، نخلى فرقة الحكومة تعمل ضحك له هدف ، ونسيب فرقة حرة حرة تعمل اللي هي عايزاه ، والمنافسة بين الاثنين لصالح الجمهور ، وانا أو فلان أو علان مش الحكم في

أزمة الضحك

قال لي محمد رضا أن الضحك مطلوب سواء كان له هدف أو كان بلا هدف ، واذا كانت الدولة ترعى الضحك الهادف فهذا مشكور لها ولكن يجب أن تعطى الفرصة لاى فرقة « فارس » لتضحك الناس .. والمنافسة دائما لصالح الجمهور والقاعدة ان البقاء للاصلح ..

وقال لي محمد رضا انه يتمنى أن يتحرر من سجل دور ابن البلد .

The American University in Cairo



ما احبش اقلد اى فنان .. انما انا تاثرت باولادالبلدالحقيقيين

بس ياواد انت وهو ..!

رضا : البقاء للأضحك !

تحقيق: ايريس نظمى

تصوير: يحيى شفيق



مافيش أزمة ضحك ولا حاجة .. مؤسسة المسرح عايزة فرقتها تضحك الناس ويكون للمسرحيات هدف

التجربة ، الحكم هو الجمهور ، والقاعدة فى الاعمال الفنية ان البقاء للاصلح . وفى لندن آللى هى اكبر مدن العـالم عراقة فى المسرح تلاقى فرق تقـدم الفـارس .. للضحك بس وفرق تقدم الضحك الهادف الشيك ! والجمهور له ذوقه وساعات بيتغير من ليلة لليلة .. يعنى فيه واحد يحس انه عاوز يضحك بس ومش عاوز يوجع دماغه فى موعظة ، فى الليلة اللى وراها لو ضحك بس يقول فى الآخر « ايه الكلام الفارغ ده .. دى حكاية مالهاش اى معنى » !

واستطرد محمد رضا قائلا :

ـ وانا عملت فى مسارح تقدم الضحك الهادف ومسارح تقدم الضحك « السك » ولقيت الجمهور بيقدر الفنان الكوميدى هنا وهنا والمنافسة حاتقوى المسرحية على العموم

تاثرت باولاد بلد حقيقين !

وسالت محمد رضا :

ـ بمن تاثرت وانت تختار شخصية ابن البلد ؟ فصاح وكانه ينفى تهمة :

ـ ما اتاثرتش بحد .. أحلف لك بايه .. فقلت له :

ـ يقولون انك امتداد للمرحوم عبد الفتـاح القصرى أشهر من مثل شخصية أولاد البلد على المسرح ؟

فقال محمد رضا :

ـ أنا يشرفنى طبعـا انى ابقى امتداد لفنـان كبير زى المرحوم القصرى .. انمـا الحقيقـة انا ماحاولتش اقلده أبدا ، أنا اشتغلت شويه فى مسرح اسماعيل يس انما كنت ماشى فى طريقى..

وقال محمد رضا :

ـ عاوز أقول انى ما أحبش أقلد أى فنان .. انما ما اخبيش عليكى أنا اتاثرت باولاد بلد حقيقيين لانى عشت الحياة البلدى الحقيقية وصاحبت أولاد بلد جدعان . صاحبت صـاحب وكالة علافة فى الدراسة وصـاحبت معلم صـاحب مطعم وعجبتنى «المرجلة» والاصالة اللى فيهم ، وعلشـان كده لما باقوم بدور بلدى باعيش فيه تمام

المعلم كرشه .. نقطة تحول فى حياتى..

وسالت محمد رضا :

ـ هل لك أدوار أخرى ؟

فقال :

ـ ياست والله باتمنى كل الادوار الاخرى .. أنا عملت دور فى البورجوازى النبيل ونجحت .. وكنت أتمنى أعمل أدوار تانيه كتير ، لكن المخرجين عاوزنى دايما لأدوار ابن البلد . نفسى ومنى عينى أخرج من سجن دور ابن البلد حاعمل ايه يعنى ؟

وسالت محمد رضا :

ـ ما أشهر دور ابن بلد قمت به ؟

فقال :

ـ الادوار كتيره والحمـد لله . أول دور أذكره كان وانا طالب فى معهـد التمثيل .. عملت دور معلم صاحب حمام ، ولما اتخرجت كان أول دور ابن بلد قمت به دور المعلم محمود عربجى الكارو فى مسرحية «المغناطيس» لنعمان عاشور .. وكنت خايف من الجمهور لانه مايعرفنيش .. لكن ربنـا ستر وعدينا . والدور اللى باعتبره نقطة تحول فى حياتى دور المعلم كرشة فى زقاق المدق ، وناس كتير اعترضوا لما اترشحت للدور لانى قبلها كنت باقوم بأدوار صـغيرة .. يعنى اسـتكبروا الدور عليه . ولما الدور رسى عليه موت نفسى فيه علشان حسيت بان فيه تحدى .. والحمد لله النتيجة كانت لصالحى ونجيب محفوظ مؤلف الرواية شافنى وقال :

ـ أهوه ده المعلم كرشه زى ما تخيلته فعلا

وعلشان نجحت فى المسرح ربنا أكرمنى ومثلت الدور نفسه فى السينما

كفاح تحيه !

وقال محمد رضا :

ـ وطبعا من أدوارى اللى باعتز بيها دور المعلم عدوى فى شـفيقة القبطيـة . فاكر انى رحت مع محمد عز العرب نحضر افتتاح اول مسرحية لفرقة تحيـة كاريوكا .. ودخلنا الكواليس نهنيها وعز قال لها :

ـ يا تحيه .. احنـا عاوزين المسرحية التانيه رواية بلدى مع الراجل ده

وقالت له تحية بنت البلد :

ـ من عينيه الاتنين ..

. ولهذا لم تنسنى تحية وهى توزع أدوار شفيقة القبطية ، شفيقة القبطية نجحت جدا لان كل اللى اشتغلوا فيها كانوا بيحبوا تحية ويقدروا كفاحها وعلشان كده كانوا عاوزين يعملوا لها أكبر رصيد من النجاح ...

ومرح محمد رضا قائلا :

ـ نسيت أقول لك انى باعمـل دور كويس دلوقت .. دور المعلم رضوان فى مسرحية النصابين والدور ده استعملت له أكبر شنب « ماكياج » عرفه المسرح ..

احنا محتاجين لقص اصيلة !.

وسالت محمد رضا :

ـ وفى السينما ؟

فقال :

ـ أقوم الآن بدور المعلم «نونو» فى خان الخليلى ، برضه دى قصة نجيب محفوظ ، وانا قصص نجيب محفوظ بتشدنى لان الادوار مرسـومة كويس ومتناسقة !

وقلت له :

ـ وأدوار البطولة السينمائية ؟

فقال :

ـ أهى دى المشكلة عندنا . السينما فى بلدنا بتدى أدوار البطولة دايمـا للشبـان اللى بيفرقوا شعرهم وللبنات بتوع عشرين سنة . معنى كده اننا حانفضل بعاد عن الادوار دى ... احنا اللى بيقولوا علينا « تيبات » محتاجين لقصص اصيلة تتكتب على أساس ان الابطال ممكن يكونوا آباء .. او عمـال .. أو فلاحين ، احنـا دلوقت فى عهد

اقلب الصفحة

أحسن أولاد البلد : العبد لله !



ادوار ابن البلد سجنتنى وقيدتنى ..

دقات قلبى .. مع دقات المسرح القومى

شتراكى والعمال بقوا أبطال حقيقيين .. يعنى حياتهم مليانه قصص وكفاح .. وواجب القطاع العام فى السينما أنه ينقل للناس حياة دول .. لبطل المهندس والبطل الدكتور ماعنديش اعتراض عليهم انما بلدنا فيها تلاتين مليون مش كلهم مهندسين ودكاتره زى السينما بتاعتنا مابتقول

وضحك محمد رضا ضحكة كبيرة وقال :

– والا ايه ياست هانم !

احب عوض..واحترم عبد المنعم ابراهيم!

وسالت محمد رضا :

– أين أنت من الممثلين الكوميديين ؟

فقال :

– العبد لله رجل مكافح صاحب عيال .. وانا ممثل على أد حالى ...

وضحك ضحكته الضخمة وقال :

– والا ايه ياست هانم !

– وعدت أسأله :

– ما رايك فى فؤاد المهندس وأمين الهنيدى ومحمد عوض وابو بكر عزت وعبدالمنعم ابراهيم ؟

فقال :

– يعنى بتسالينى على الدفعة كلها .. أقول لك ياست .. فؤاد المهندس مثل طيب للفنان الذى يحب فنه ويتفانى فيه والجمهور بيحس بكده وعلشان كده بيحب فؤاد المهندس .. يعنى علشان كده فؤاد المهندس بقى فؤاد المهندس ..

وأمين الهنيدى أصبح ممثلا عظيما منذ تخلص من سجن الشخصية التى اختارها لنفسه وعاش باسمها عدة سنوات وهى شخصية فهلاو ..

ومحمد عوض من أحب ممثلى الكوميديا الى القلب .. حياته فيها قصة انسانية يمكن هى الى بتدى صوته بحة حزينة أحيانا . ومحمد عوض مطيع جدا فى تنفيذ دوره

وابو بكر عزت سيكون عظيما لو أخذ فرصته لانه خامة كوميدية ممتازة

وعبد المنعم ابراهيم من قمم الكوميديا فى مصر. أنا باحترم الجدع ده لانه استمر فى المسرح القومى مدة طويلة علشان يعمل أدوار أكاديمية ورضى بمرتب بسيط كان ممكن ياخد قده اربع مرات لو ساب المسرح القومى .. ده دليل على أنه فنان أصيل .

نسيتى عبد المنعم مدبولى .. وعبد المنعم انا مستخسره فى الاخراج لانه بيبعده عن التمثيل مع انه ممثل كوميدى ناجح جدا ..

من ابن البلد .. ألى أوديب وعطيل !

وسالت محمد رضا :

– وما أمنيتك الفنية ؟

فقال :

– ما انا قلتها .. أنى أمثل أدوار كبيرة «أكاديمية» . لما اتخرجت من معهد التمثيل كان نفسى أقوم بادوار عطيل وأوديب . سجنى فى أدوار أبن البلد خانقنى ومكتفنى . أنا نفسى أروح المسرح القومى لانى أول مابدخل كواليس المسرح القومى باحس بريحة المسرح الحقيقى ، المسرح الى له أصول ، دقات قلبى بتضبط على دقات المسرح .. وفيه ناس فاهمة شغلها ومتفانين .. عارفه زى ايه .. زى فريق الكورة الى له عراقه وأصل ، الواحد يحب يلعب معاه علشان عارف انه ممكن يجيب جون وهو بيلعب !

قلت له :

– يعنى انت ماجبتش اجوان قبل كده ؟

فقال :

– الحمد لله جبت اجوان .. لكن أجوان عن اجوان تفرق ، أنا عاوز اعيش فى جو مسرح له تقاليد . ماعنديش مانع أمثل دور واحد كل سنة .. أستعد له ده ست أشهر وأذاكره .. بس ساعتها لازم حامثله الست أشهر الثانية أمام الجمهور . عاوز دور أحس انه أكبر منى علشان اقدر اطلع له ، أحس انى بانحت فى صخر واعرق واتعذب ...

هو ده ياست هانم الى باحلم بيه .

احب شخصيات نجيب محفوظ

وسالت محمد رضا :

– ما رايك فى كتاب المسرح ؟

فقال :

– الى عاشوا فى القصص الى بيكتبوها بيعبروا كويس ويرسموا الشخصيات كويس ، أنا باحب نجيب محفوظ جدا من الزاوية دى . ومحمود السعدنى عمل المسلسلة «الجدعان» وكانت روعة .. برضه لنفس السبب .. الواقع اننا عندنا أزمة فى المؤلفين ، والنص الكويس هو القاعدة الاولى فى نجاح العمل الفنى .

وسالت محمد رضا :

– من أحسن من يقوم بادوار أولاد البلد فى مصر؟

فقال ضاحكا :

– مش غرور يا ست هانم .. كده يعنى ولا مؤاخذه .. العبد لله !

ايريس نظمى

الفقيد العزيز .. أو طريقة الموت الأمريكية !



شارلى شابلن

بقلم : مصطفى درويش

لوس انجلوس او مدينة الملائكة سوق كبير تباع فيه معدات الفناء النووى من الصاروخ الى القنبلة الذرية. والى جوار مدينة الملائكة يوجد سوق كبير ثان هو سوق هوليوود او الغابة المقدسة حيث يباع الكذب .

وقد ظل بيع الكذب تجارة رائجة مربحة فى الغابة المقدسة بجوار مدينة الملائكة على امتداد اربعين عاما الى ان كتب للشعب الامريكى وبخاصة اجياله الساخطة ان يكتشف بفضل مشاهدة الافلام الواقعية الجديدة والموجة الجديدة ، وافلام الغاضبين الانجليز ان هناك سينما اخرى عمادها الفن والصدق .

وازاء هذا الاكتشاف كان لامفر من تراجع المشرفين على تجارة الكذب ولو قليلا وذلك فى سبيل الاحتفاظ بجمهور السينما الامريكية داخل الولايات المتحدة وخارجها .

ومن هنا كان قيام شركة يونيفرسال انترناشيونال بمد يد تحمل ايصالا باربعة ملايين من الجنيهات الى المتشرد الخالد شارلى شابلن طريد الفردوس الامريكى مقابل قيامه باخراج وانتاج فيلم الكونتيسة من هونج كونج

واقدام شركة فوكس للقرن العشرين على تمويل انتاج (مودستى بليز) الفيلم الذى اخرجه جوزيف لوزى – وهو فى منفاه الفنى بعيدا عن وطنه الولايات المتحدة – كيما يواجه به خطر اسطورة جيمس بوند

واقبال شركة بارامونت على توزيع فيلم رمال كالاهارى (وهو يعرض حاليا بسينما رويال بالاسكندرية) رغم انه من الافلام النادرة التى تتعاطف مع ابناء القارة السوداء ، وتصور وحشية الرجل الابيض على وجه دعوى كفيل بالقضاء على خرافة رسالته الحضارية وانه قد اخرج بمعرفة (ساى اندفيلد) وهو واحد من المخرجين الامريكان القلائل الذين آثروا الحرية فى اوروبا ايام الارهاب المكرثى .

واخيرا اتفاق شركة مترو جولدوين ماير مع تونى ريتشاردسون – رائد السينما الحرة فى انجلترا ومخرج قصة هنرى فيلدنج (توم جونز) الى لغة السينما وهو فيلم جاوز ايراده من الشباك فى الولايات المتحدة وحدها اربعة عشر مليون دولار – على اخراج فيلم مستمد من (الفقيد العزيز) قصة الكاتب الانجليزى المعاصر (ايفلن ووجه) وهى قصة مستوحاة من زيارة قام بها الكاتب لجبانة (فورست لون) وهى تعد اشهر جبانة بولاية كاليفورنيا لما انفردت به من طقوس غريبة تقام فى تمجيد الموت وعبادة الجثث .

وفى البدء ظنت شركة مترو جلدوين ماير ان تونى ريتشارد سون سيقوم باخراج هذه القصة الى لغة السينما فى القالب الهزلى الامريكى الخفيف غير الجارح .

ولكن لدى عرض (الفقيد العزيز) فى صورته النهائية على منتج الشركة (مارتن مانشهوف) اذا به لايفهم من الفيلم شيئا ، واذا به لذلك يغضب فيتهم الفيلم بانه مهين للولايات المتحدة ، ويأمر برفع اسمه فورا من مقدمة هذا العمل المدنس المقزز ومن اللافتات المعلنة عنه .

وبرغم هذه الاوصاف البوليسية فقد كلل الفيلم بنجاح جماهيرى داخل الولايات المتحدة كان من آثاره ان تناسى المنتج اتهاماته المقذعة الموجهة للفيلم فاعاد حشر اسمه فى مقدمته واعلاناته .

والحق يقال ان فيلم (الفقيد العزيز)(وقد عرض فى سينما مترو تحت اسم آخر هو معبودتى الساحرة) لم يترك جانبا من جوانب طريقة الحياة الامريكية الا وتعرض له فى سخرية لاذعة واعية على وجه غير مالوف فى الافلام التى تنتج عادة داخل الولايات المتحدة .

ويرجع نجاح المخرج فى استعمال الفيلم كاداة فنية يعبر بها عن تمرده على كل القيم الزائفة السائدة فى المجتمع الامريكى المعاصر واتهامه لها فى قسوة ومرارة الى انه اتخذ من ظاهرة عبادة الجثث واندفاع مجتمع الثراء الامريكى نحو تجميل وتزيين الموت تعبيرا عن الرغبة المريضة فى الهروب من مواجهة تحديات الحياة مادة لكشف وفضح خوف هذا المجتمع من الحقيقة ورفضه لها ، والى انه اتبع لتحقيق هذا الهدف طريق الاقصوصة الفلسفية على نهج فولتير فى كانديد وديفو فى رحلات جاليفر .

والاقصوصة فى الفقيد العزيز تستهل بطائرة ركاب نفاثة فى طريقها الى الهبوط على ارض مطار لوس انجلوس فى كاليفورنيا اغنى بقعة فى العالم وهى تحمل شاعرا شابا انجليزى الجنسية من جيل الغاضبين وجد نفسه مخيرا فجاة بين زيارة كلكتا فى الهند او لوس انجلوس فوقع اختياره دون تردد على المدينة الواسعة الثراء .

ويبدأ جلير القرن العشرين ابن عصر الذرة والصواريخ رحلة استكشاف الدنيا الجديدة العجيبة بالبحث عن عمه الممثل الذائع الصيت السير فرانسيس هنسلى (سير جون جلجود) فاذا به يعثر عليه بين اطلال هوليوود مهددا بالفصل من الشركة السينمائية التى تصفى اعمالها بعد خدمة طويلة جاوزت الثلاثين عاما

وسرعان ما تتأزم الامور فاذا به يطرد بالفعل من الخدمة بالفصل ومن الحياة بالانتحار .

ومع انتحار السير فرانسيس تبدأ مغامرة الشاب الانجليزى داخل عالم الدفن على الطريقة الامريكية فى ربوع الفردوس الهامس حيث تحنط جثث الاعزاء الاثرياء من غير السود أو اليهود ، وتزين ، ثم توضع داخل نعوش مذهبة محصنة ضد البلل . عالم اسود كبير يقوم بادارة اعماله الكاهن المبارك نيابة عن مجلس ادارة شركة مساهمة ضخمة تستثمر اموالها فى تجارة مابعد الحياة حيث الخلود الابدى .

وبالتدريج تتكشف للرحالة الانجليزى الشاب الطبيعة الحقيقية للحياة الامريكية طبيعة آلية ، مقبضة ، تتسم بالنفاق والعبث والعنصرية والاستسلام فى هدوء مجلل بالسواد لاستبداد صحافة كاذبة ، وتليفزيون تجارى وعسكرية فاسدة وهو استبداد يدفع بالمجتمع الامريكى الى حافة الفناء الابدى .

وتصل السخرية فى (الفقيد العزيز) الى ذروتها حين ينجح الكاهن المبارك رئيس مجلس الادارة فى اقناع العسكرية الامريكية تلك الانكشارية الجديدة عن طريق الجنس والمال بارسال جثث الاعزاء الاثرياء فى صواريخ الى الفضاء لتدور حول الارض فى مدار ابدى اعلانا عن انتصار المثالية على شرور المادية، وتحريرا لارض المقابر ذات الريع المرتفع من احتلال الجثث لها على الدوام

ومع هذ الختام الجنائزى الصاروخى المعبر عن التحام مصالح القوى التى تتاجر فى اى شىء ، فى الجنس والدين والحرب والعلم والموت يستقر راى الرحالة الانجليزى على العودة الى الجزيرة الفقيرة ، جزيرة الشباب الغاضب ، والحرية الثائرة على التزمت والنفاق هروبا من مدن الملائكة والغابات المقدسة حيث يسود الالتزام عبدة الموت

مصطفى درويش



اختر ساعتك من أروع مجموعة من الساعات الرجالي والحريمي: أوتوماتيكية . بالتقويم . محصنة ضد الماء والصدمات

الوكلاء

- لبنان - غزة - العراق - الأردن

جاك جورج جيراكو
باب ادريس ص. ب ٢٥٤٨ بيروت

- سوريا

نقولا جيراكو - محلات زد ديال
ساحة المرجا - دمشق

- المملكة العربية السعودية

صالح الحسن أبا حسين اخوان
ص ب ٤٦٩ - الرياض

- الكويت

محمد أرزوقي - محلات نظير
شارع عبد الله السالم - الكويت

- البحرين

محلات العلم الأخضر / ص ب ١٠٩ البحرين

- الجزائر

محمد بكير ٣٠ شارع اصلاح حسين - الجزائر

- الجمهورية العربية المتحدة

الشركة العامة للتجارة والكيماويات
١٤٧ ش محمد فريد - القاهرة

The American University in Cairo
Libraries and Learning Technologies

الخائفون من الهدف ..!

ستضحك طبعا – اذا شاهدت ممثلا يصفع
يلا له ..
وستضحك اكثر – عندما تراه يخلع
لابسه امامك ..
وستضحك بشدة – عندما تجده يغني
يرقص – و (يتشقلب) في الهواء ..
اما كالبهلوانات ..
وتخرج من المسرح – وتنظر الى أصدقائك
بتسم .. وتقول – بدون اقتناع كامل ..
ليلة لطيفة .. مش كده) ؟
وفي الصباح – تحاول ان تتذكر مارايته
المساء .. مامعناه ؟
وستكتشف انك نسيت كل شيء .. لافكرة
ولا معنى .. ولا قيمة ..
لا شيء – سوى مجموعة من الحركات
بهلوانية والالفاظ المبتذلة .
وهذا الضحك – هو ما يسمونه – الضحك
الهادف ..
واذا كنت قد شاهدت مسرحيتي (حلاق
اد) و (عيلة الدوغرى) اللتين قدمهما
سرح القومي منذ ثلاث سنوات .
واذا كنت قد شاهدت في الموسمين الاخيرين
رحيات (سكة السلامة) و (كوبرى
اموس) و (المهزلة الارضية) و (ثلاث
ى) .. وبدون تفكير طويل مجهد ..
بساطة – ستتذكر معاني كثيرة تحتويها تلك
رحيات .. التي حققت نجاحا جماهيريا
سحا ..
ستبتسم عندما تتذكر مواقف كوميدية
بدة فيها .. كثير من المعاني والافكار ..
جهات النظر .. وكثير من الضحك العميق
ساخب ..
ولقد بدأت مؤسسة المسرح – بعد تشكيلها
جديد – أن تشجع ذلك النوع من الكوميديات
اقية .. وتنقذ الجمهور من التهريج
الابتذال الذي سيطر على المسرح الكوميدي
سنوات الثلاث الاخيرة .. على أن تقدم لهم
رحيات كوميدية راقية ونظيفة تماما ..
ولكن هذا الكلام – لم يرض فؤاد المهندس
ض زملائه أمثال محمد عوض وعبد المنعم
بولى – فقرروا أن يكونوا فرقة خاصة تقدم
اللون الكوميدي (الفريد) ..
وهذا القرار – الذي اتخذته جماعة المنشقين
المسرح الكوميدي – لن يغير من موقف
سسة المسرح .. ولن يضعف حماسها
مانها واقتناعها بالاعمال الكوميدية الراقية
بل سيزيدها حماسا وايمانا ..

ولكن القضية .. لها وجه آخر ..

ماهو موقف أجهزة الدولة الاعلامية من
ية الضحك بهدف أو بدون هدف ؟
هل تدعو الى الضحك بدون هدف ..
ون معنى ؟
هل تناصر التهريج .. وتحارب الهدف ؟
الذي حدث أن التليفزيون العربي بدأ
ضيف – وبشكل منظم – هؤلاء المنشقين
المسرح الكوميدي ، ويهيئ لهم فرص
يث الكافية .. ليدلوا بتصريحاتهم الغريبة
ويسخروا من الهدف .. والداعين له ..
ي الوقت الذي لم يتح فيه التليفزيون
بي للداعين الى الكوميديا الراقية فرص
يث الكافية .. ليوضحوا وجهات النظر
يؤمنون بها .. كما فعل مع المدافعين عن
ريج والابتذال ؟ وهو موقف غريب ..
تحق التأمل فعلا ..
ومثل هذا الكلام الذي اصبح يتردد بشكل
سبح في أكثر من برنامج تليفزيوني ..
ك الرعاية الواضحة (لاعداء الهدف) من
ب التليفزيون العربي .. مسألة تثير الحيرة
لق .. وتدعونا للتساؤل :
مصلحة من يتم ذلك كله ؟
وكيف يتخذ التليفزيون ذلك الموقف المعادي
مؤسسة المسرح ؟
وما معنى ذلك الموقف الغريب منها .. ومن
عين للكوميديا الراقية ؟ والموقف الغريب
المدافعين عن التهريج والابتذال ؟ .

احترس من الهدف

بدأ بعض أصحاب الاقلام الكبار .. يحيون
يجمون ويؤيدون (أعداء الهدف) . وقد
حوا في ذلك تنفيسا عن رغبات مكبوتة ..
قد نشرت (آخر ساعة) منذ ثلاثة أسابيع
يثا هاما لفؤاد المهندس قال فيه : ان
دته أن اضحك بلا هدف .. وأن المؤلف
جح هو الذي (يفصل) الادوار على الممثلين
وانا مادمنا نستورد فلماذا لا نقتبس ..
ل أيضا .. انه ومدبولي لا يفهمان كلام
كتور لويس عوض ، وأن الممثل الكوميدي
ر جدا وصعب جدا !
هو كلام غريب جدا ..



فؤاد المهندس

محمد عوض



شويكار

عبد المنعم مدبولي

عبد المنعم ابراهيم

لان كل عمل فني .. لابد ان يكون له معنى .. ولا بد ان يحوى بداخله حتما .. وجهة نظر للوجود .. وللحياة .. لان العمل الفني عمل اجتماعي ايضا .. لانه موجه الى المجتمع

وللاسف الشديد أن كلمة (الهدف) أصبحت مخيفة ، ومزعجة ، ومقلقة .. تفزع الكثير من الفنانين .. فيكفي أن تقول مؤسسة المسرح أنها تفضل الكوميديا الراقية الهادفة حتى يهرب نجوم المسرح الكوميدي وهم في حالة ذعر شديدة ومضحكة جدا !

وكان المطلوب منهم أن يتخلوا عن فكرة اضحاك الجماهير وأن يتحولوا من مهرجين الى أساتذة ووقورين جادين .. يقفون على خشبة المسرح ليلقوا محاضرات عن الاشتراكية .. والتحركات الرجعية .. ومسئوليات الاتحاد الاشتراكي .. وعن مرحلة الصناعات الثقيلة؟ وكأن المسرحية الهادفة ليست سوى مجموعة من الشعارات والجمل الخطابية المباشرة الدعائية ..؟

والمسرح لايمكن ان يتحول الى منبر دعاية أو خطابة او وعظ وارشاد والا فانه يفقد فاعليته وقدرته السحرية على التأثير في المشاهدين .

الكوميديا الهادفة .. لم تكن أبدا بهذه الصورة المشوهة ..

ان الرجعيين واعداء الاشتراكية ، والخائفين من الالتزام ..لايريدون ان يميزوا بين الفن الاشتراكي والدعاية الاشتراكية فيخلطون بين الفن الهادف والدعاية الاشتراكية ويثيرون الرعب والفزع في نفوس الفنانين (الضعفاء) عندما يصورون المسرحيات الهادفة بتلك الصورة الثقيلة المضحكة !

شابلن العظيم ..

وهذا مايجعلنا نتساءل بوضوح : ماهو الجديد الذي قدمه فؤاد المهندس أو محمد عوض أو عبد المنعم مدبولي ؟

هل لهم رسالة أو فلسفة معينة غير (زغزغة الجماهير)

هل تأملوا مثلا كوميديات الممثل العظيم **شارل شابلن** الذي لم يعبر فقط عن مجتمع معين .. أو طبقة معينة .. بل عبر عن روح العصر كله .. والطريف فعلا أن فؤاد المهندس اختار لفرقته الجديدة اسم (الفنانين المتحدين) وهو نفس الاسم الذي اختاره شارلي شابلن لشركته السينمائية .. وكان يهدف بذلك الى مواجهة ومحاربة الرأسماليين المستغلين ..

ولكن ماهو هدف فؤاد المهندس وزملائه ؟ ان مسرح الممثل (الاوحد) انتهى ..

وسيطرة النجوم على المسرح انتهت في أوربا منذ القرن الماضي .

وتفصيل الادوار (حسب المقاس) مسألة غير مقبولة الآن .. ولا بد أن نرفض هؤلاء (الترزية) الذين تخصصوا في تفصيل الادوار على الممثلين كوسيلة للارتزاق .. والكسب السريع المضمون .. مادام عندنا كتاب المسرح القادرون على كتابة الكوميديا الحقيقية ..

فنعمان عاشور والفريد فرج وسعد الدين وهبة ومحمود السعدني يكتبون الآن مسرحيات جديدة للمسرح الكوميدي .. فلماذا يرفض المهندس وزملاؤه تلك المسرحيات المؤلفة .. ويتحمسون فقط للاعمال المقتبسة ؟

لقد كان **نجيب الريحاني** ممثلا هزليا عظيما .. قدم الكوميديا الاجتماعية التي تهدف الى ابراز عيوب المجتمع في فترة معينة .. وهذه في حد ذاته هدف عظيم .. ولم يتحول الريحاني الى بهلوان .. ولم يحتكر المسرحيات لنفسه فقط .. بل كان يتيح الفرص للممثلين الآخرين للظهور الى جانبه – في أدوار معقولة – دون أن يكونوا مجرد (سنيدة) له .. كان نجيب الريحاني فنانا صادقا ومخلصا ، وكان من الطبيعي أن تتجاوب معه الجماهير .. لانه لم يكن بعيدا عنها .. بل ارتبط أساسا بالمجتمع من حوله ..

وللاسف انهم يقلدون الريحاني في المظهريات فقط .. فهذا يقلده في صوته وطريقة أدائه والآخر يقلده في ايمانه واقتناعه بضرورة الاقتباس .. **دون أن يعلم ان جمهور المسرح الآن غير جمهور المسرح أيام الريحاني .. وجمهور اليوم لن يقبل ماقبله جمهور الريحاني .. واذا كان الريحاني وقد مات في الخمسينيات قد اكتفى بالاقتباس كوسيلة للاضحاك .. كان بناة السد العالي وصانعي المستقبل المجتمع الجديد في منتصف الستينيات يرفضون هذه الوسيلة لان منطق الحياة وتطورها يرفض ذلك ايضا .**

المسرحية = عزبة

ان أجر فؤاد المهندس وزملائه من أعداء الكوميديا الراقية .. والخائفين والمذعورين من الكوميديا الهادفة .. أجر كل منهم **٤٠٠ جنيه** عن المسرحية الواحدة التي تعرض عادة لمدة ثلاثة اسابيع .. ولو تخطت ذلك الموعد .. يحصل كل منهم على اجر اضافي جديد .. واذا سافر للعمل خارج القاهرة – في الموسم الصيفي – مثلا – يحصل على بدل سفر يومي قدره **١٣ جنيها** .. في الوقت الذي نجد فيه ممثلا كبيرا مثل **عبد المنعم ابراهيم** يحصل على مرتب شهري ثابت قدره **٣٨ جنيها** .. وبدل سفر عن اليوم الواحد قدره **١٢٠ قرشا** فقط !!

ومع ذلك فهو صامت لايتكلم .. ويعمل بهدوء واخلاص .. بينما فؤاد المهندس ساخط ومعترض ويطمع في سرقة الجمهور الذي أوجدته برامج التليفزيون وأخذه لحسابه الخاص .

لقد وفرت الدولة كل الامكانيات اللازمة لجماعة المنشقين على المسرح الكوميدي .. ومع ذلك فهم يطمعون في المزيد من المكاسب المادية لقد سمعت أحدهم – ذات مرة – يقول بفخر شديد :

انا باعتبر المسرحية تمام زى العزبة .. كل اسبوعين تتعاد تاني .. وناخد فلوس تاني ..

وذلك التفكير المادي .. والايمان بسياسة (العزب) في الفن .. مسألة تدعو الى الاسف والحزن العميق

الممثل الكوميدي .. لم يعد مشكلة

ولكن .. هل الممثل الكوميدي « نادر جدا » كما يقول فؤاد المهندس ؟

لا أدرى .. كيف نتجاهل **عبد المنعم ابراهيم** الممثل الكوميدي القدير .. وهو بالطبع ليس في حاجة الى تقييم .. لانه تخطى مرحلة التقييم منذ فترة طويلة ، وأكد امكانياته الكوميدية الاصيلة في عشرات الادوار التي لعبها على خشبة المسرح وعلى شاشة السينما .. فكيف نتجاهله ؟!

وعندما سألت **عبد المنعم ابراهيم** عن رأيه في قضية الضحك بهدف .. أو بدون هدف قال :

كان من الممكن ان أؤدى هذا اللون ببساطة ولكني ضد الابتذال والاسفاف .. فهذا ليس فنا .. وليس اضحاكا للجماهير .. ولكن يبدو انه اضحاك على الجماهير .. وعندما اشعر بأني أؤدى دورا بطريقة مبتذلة وغير مألوفة .. أشعر فعلا بأنني (بايخ) ..

لقد خرجنا من المعهد العالي للتمثيل بمفاهيم معينة .. ثم وجدنا قوانين جديدة غريبة علينا في الحياة الفنية .. فاذا كانت هناك مدرسة جديدة – يدرسون فيها فن الاضحاك الجديد فنرجو الحاقنا بها حتى نتعلم .. ونستفيد .. ولا نبدو جهلة ومتخلفين !

والحقيقة انى مشفق على الخريجين الجدد من قسم التمثيل بالمعهد العالي للفنون المسرحية اذا ماظل التهريج هو اللون المطلوب .. فبهذه الطريقة سنفسد كل الطاقات الجديدة .. وبهذه الطريقة لن يكون عندنا جيل جديد أصيل من الممثلين .

ومسرحيات الاضحاك فقط موجودة طبعا في كل مكان .. وعندما كنت في لندن في الفترة الاخيرة لاحظت أن جمهور هذه المسرحيات قليل ومحدود .. بينما تتزاحم الجماهير على المسارح الاخرى التي تقدم المسرحيات الكوميدية الراقية .. ولا مانع ان يكون عندنا مسارح تقدم مسرحيات الاضحاك فقط .. ولكن المهم الا يكون هذا اللون من التهريج هو الاتجاه العام لمسرح الدولة الاصل .. المسرح الكوميدي الذي تشرف عليه الدولة ..

وانا مستعد للعمل في المسرح الكوميدي بعد تنظيمه الجديد مادام سيهتم اساسا بالكوميديات الراقية .

المشكلة .. الفرصة ..

وكيف نتجاهل الممثل الكوميدي الكبير **أحمد الجزيري** الذي يعمل بصدق واخلاص وانضباط – طوال هذه السنوات – وبعيدا عن الاضواء .. وهناك طاقات كوميدية كثيرة .. لاتجد الفرص التي اتيحت لفؤاد المهندس وزملائه .. واعتقد أن أصدق دليل على ذلك تجربة **عبد السلام محمد** .. فقد ظل ذلك الممثل الموهوب يعيش في منطقة الظل خمس سنوات كاملة يظهر على خشبة المسرح ليقول كلمة أو كلمتين أو يصمت ولا يقول شيئا الى أن جاءته الفرصة عندما قرر المخرج **كرم مطاوع** أن يسند اليه دور البطولة في مسرحية الدكتور يوسف ادريس (**الفرافير**) ..

وحقق عبد السلام محمد نجاحا ضخما ولفت اليه كل الانظار في دور (الفرفور) .. وكان آخر دور ظهر فيه على خشبة المسرح قبل (الفرافير) دوره في مسرحية « **مشهد من الجسر** » دور قصير جدا .. وتافه جدا .. وبعدها مباشرة وقف عبد السلام محمد ليلعب دور البطولة وليصبح من نجوم الكوميديا .

وعبد الرحمن ابو زهرة ممثل المسرح القومي لمع هو الآخر وحقق نجاحا كبيرا في السنتين الاخيرتين من خلال الادوار الكوميدية التي

أداها .. ولم يكن معنى اختفائهما طوال تلك السنوات أنهما ممثلان ضعيفان .. ولكن مشكلتهما الحقيقية كانت الفرصة المناسبة

وهما يؤمنان بالكوميديا الراقية الهادفة.. ويرفضان التهريج والابتذال ..

وهناك كثير من الطاقات الكوميدية الشابة لم تجد الفرص الكافية ..

.. فقد كان من الممكن ان يظل فؤاد المهندس يعيش في منطقة الظل .. كان من الممكن ان يظل ممثلا مغمورا لايهتم به أحد ..

لو لم تهتم به الوسائل التى تملكها الدولة من اذاعة وتليفزيون وسينما ومسرح .. ولولاها لظل فؤاد المهندس ممثلا هاويا يقدم عروضا هابطة على مسرح متروبول.. أويمثل شخصية (محمــود) فى الاذاعة .. ولكن الدولة اهتمت به ومنحتــه فرص البطولة الكاملة .. وفتحت له ابواب دار الاوبرا التى لاتفتح الا للاعمال الفنية الراقية الرفيعة .. ليقدم عليها (انا وهو وهى)

ومع ذلك فهو غير راض !

سكة الندامة

ان المتشقين على المسرح الكوميدي يسيرون فى طريق مسدود .. نهايته معروفة ..الندم .. طريق خطر .. ومدمر .

أما طريق الامان الوحيد لاى فنان مخلص ان يجند امكانياته لخدمة الجماهير..لاللضحك عليها .. وان يعبر عن القيم الجديدة فى المجتمع .. ان يرتبط بالواقع والحياة ..

ومؤسسة المسرح لن تبالى بتصرفات هؤلاء المنشقين على المسرح الكوميدى .. ولن تغير سياستها ..

ويجب ان يعلم هؤلاء المنشقون ان الجمهور - اى جمهور - فى اى مكان .. يحب التجديد ويعشقه .. والممثل الذى لايجدد ويبتكر .. والذى يخشى الدخول فى تجارب جديدة .. والذى يضع نفسه فى قوالب ثابتة .. ويؤدى حركات محدودة .. وادوارا متشــابهة .. سيرفضه الجمهور بعد ان يستنفد اغراضه.. فهذا هو المنطق الطبيعى للحياة .

نبيل بدران

هكذا قالوا منذ ستين عامًا

فى ذكرى المأساة



أحمد شوقى — حافظ ابراهيم

فى ١٣ يونيو سنة ١٩٠٦ وقعت مأساة دنشواى .. ولم تستطع عيون سكان القرية الصغيرة من اقليم المنوفية أن تصدق أن أربعة من ابنائها سيشنقون بعد اثنى عشر يوما بسبب جندى انجليزى مات من ضربة الشمس على مشارف قريتهم ! وأما الخامس فسيقتل ضربا بالسونكى فى طاحونة القرية .. ولم تصدق عقولهم الطيبة أن الحكم بالاعدام قد صدر على القرية كلها فى السنوات التالية.. وانمجرد ذكر اسمها فى اى مشروع حيوى او اصلاح مسجد أو مدرسة كان كفيلا بوأده الى الابد.. وبمعاقبة من يفكر فيه !

وعاش ابناء دنشواى حيارى طوال عهود الظلام الى أن قامت ثورة التحرير الكبرى .. ومست بعصاها السحرية كل ركن من اركان بلادنا فأضاءته وبعثت فيه الحياة من جديد.. ومنها « دنشواى »

ولقد بكى كثيرون يوم وقوع المأساة ..فى مصر والخارج .. ونددوا بالاستعمار وظلمه ، وجبروته .. وصرخ الشــعراء فى وجــوه المستعمرين بقصائد تشتعل نارا ..

والبوم يحتفل الملايين من أبناء مصربذكرى تلك المأساة والفرحة تغمر كل شبر من أرض اقليم المنوفية .. اليوم تجد دنشواى نفسها وسط زحام هائل من البشر .. من أبنائهـا وابناء كافة المحافظات الذين ذهبوا اليهـا ليشاركوا فى العيد القومى للمنوفية..وارواح الشهداء ترفرف فوق الفردوس مع الحمام .. والجميع يتبادلون التهانى .. الابتسامات الحلوة بعد أن أصبحوا سادة ارضهم..يربون الحمام فى أمان .. ويحتفلون بأعياد القمح فى سلام .. وينامون ملء جفونهم فى الليل .. لانهم واثقون أن كل شبر من وطنهم الغالى قد تحرر الى الابد وأن تطأه الاقدام النجسة مرة أخرى .

ومع التهانى سيذكر حافظ ابراهيم شاعر النيل وهو يخـاطب المستعمرين الانجليز فى سخرية مريرة

اذا أعوزتكمــو ذات طــوق
بين تلك الربى فصيدوا العبادا

●

حسبوا النفوس من الحمام بديلة
فتسابقوا فى صــيدهن وصــوبوا

طاحوا باربعــة فاردوا خامسـا
هو خير ما يرجو العميد (١)ويطلب

(١) كرومر

●

ولن ننسى أحمد شوقى أمير الشعراء وهو يقول :

يادنشــواى على رباك ســلام
ذهبت بانس ربــوعك الايام .

شهداء حكمك فى البلاد تفرقوا
هيهــات للشمل الشتيت نظام

مرت عليهم فى اللحود اهــلة
ومضى عليهم فى القيود العـام

كيف الارامل فيك بعد رجالها
وبـاى حال اصبح الايتـام

عشرون بيتا اقفــرت وانتابها
بعد البشاشــة وحشة وظلام

يا ليت شعرى فى البروج حمائم
ام فى البروج منيــة وحمــام

«نيرون» او ادركت عهد كرومر
لعــرفت كيف تنفــذ الاحكام

●

نوحى حمــائم دنشواى وروعى
شعبا بوادى النيل ليس ينـام

ان نامت الاحيــاء حالت بينه
سحرا وبين فراشــــه الاحلام

متــوجع يتمثل اليــوم الذى
ضجت لشدة هــوله الاقدام .

وقول الشاعر احمد محرم من قصيدة طويلة

اتنسى نفوســا ازهقوها تشهيا
وأخرى غدت فى دنشواى تعذب

اتنسى اليتامى والارامل اصبحت
تعانى حياة دونها الموت يعــذب

●

ثم الشاعر ابراهيم الدباغ من قصيدة له

حمــامة دنشواى واى ســجع
سجعت واى ريح منــك مرا

وكم من سانح لك عنــد برج
تعــاقبه بنــو التــاميز زجرا

وشهم ما جد تنتــاش منـــه
يد الجـــلاد جسما مقشــعرا

وقلب ذاب عنــــد الجلد رعبا
ولب هم بالطـــيران ذعــرا

وشـــيخ جاوز الســتين عاما
وخط الشيب فى فوديه سطرا

يكاد يموت قبــل الشنق غيظا
ويوشك ان يفيض النفس قهرا

اشــار مسلما وقضى شريــفا
وعاش من الكــرام ومات حرا

ان هذه النماذج من الشعر الذى تردد على ألسنة شعراء مصر قبل ستين عاما تؤكد أن هؤلاء الشعراء لم يقفوا بمعزل عن أحــداث بلادهم .. وانما شاركوا فى تسجيل أحداث المأساة كغيرهم من الكتاب والصحفيين . .

فالى هؤلاء وأولئك تحية عاطرة فىيوم عيد دنشواى .. التى خلدتها الثورة فى عهـــد التحرر المجيد .

محمد نصر

صـــورة و رأى

بقلم : حسين بيكار

a Pelican Original 12'6

Enjoying Paintings

Edited by David Piper

عندما ظهر التليفزيون بامكانياته الضخمة التى تجمع بين الصوت والصورة . لم يرفع الراديو رايته البيضاء معلنــا انسحابه من الميدان هربا من خصمه القوى ، ولم يترنح امام الضربة القاضية التى كادت تطرحه ارضا بل صمد فى عناد واصرار ليثبت وجوده امام منافسه العملاق ..

وبالرغم من مرور سنوات طويلة على ظهور التليفزيون ، والتفاف الملايين من حوله ، فان الراديو ظل يعمل بثبات لايتزعزع ، مستمرا فى اداء دوره الاعلامى الخطير

وقد يحدث أن تقف الامكانيات الاذاعيــة المحدودة مكتــوفة الايدى أمام بعض البرامج التى لاتكفى فيها الكلمة المسموعة لاعطاء المستمع صورة كاملة عن الموضوع المذاع

ولكن العقول التى تقف وراء المذياع لاتعدم الحيلة لتلافى هذا النقص

وتعتبر التجــربة التى قامت بهــا اذاعة ال (بى بى سى) البريطانية سنة ١٩٠٤ تجربة رائدة فى ميدان الثقافة الاذاعية حول الفنون التشكيلية .

ففى برنامج تحت عنوان (لوحة الشهر) قدمت الاذاعة البريطانية سلسلة من الاحاديث الشهرية كانت تذاع فى اول يوم احد من كل شهر تشمل وصفا وشرحا وتحليــلا تفصيليا للوحة من اللوحات العالمية الشهيرة

وقد حرص البرنامج على ان تكون هذه اللوحات فى متناول الجميع فى المتاحف والدور العامة حتى يسهل عليهم مطابقة الشرح بالصورة .

وتناوب اثنا عشر معلقا مختلفو التخصص مابين نقاد فنيين ومصورين وقصاصين واساتذة فى التربية الفنية وتاريخ الفن وتجار تحف، تناوب كل واحد منهم فى عرض وتحليل احدى اللوحات الاثنتى عشرة بحيث يخرج المستمع فى نهاية الحلقة وهو ملم الماما كاملا بتاريخ هذه اللوحة وخصائصها وقيمها الفنية ..

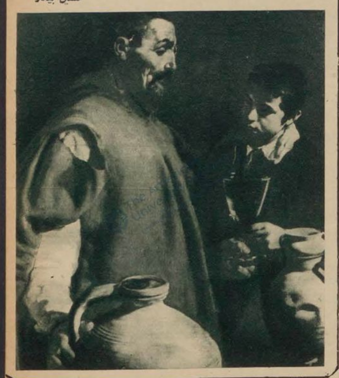
والجـديد فى الموضوع ان محطة الاذاعة اعلنت عن استعدادها لان تقدم لكل من يرغب فى الاستماع الى هذا البرنامج كتيبا انيقــا مطبوعا بالالوان يشتمل على الاثنتى عشرة لوحة موضوع السلسلة .. حتى يسهل على المشترك متابعة البرنامج ومطابقة الحـــديث المذاع بالصــورة التى بين يديه .. وبذلك تلتقى الصورة والحديث فى عرض واحــد ببساطة غير معقولة ..

ولا شك ان هذا الحل الذكى يعوض افتقار المذياع الى الصورة ويحــل مشكلة من اهم مشاكل التوعية الفنية فى وسائل الاعلام ..

ولقد طبعت هذه المحاضرات جميعا فى سلسلة (بنجوين) فى كتيب محلى بالصور حتى يفيد منها من فاته الاستماع الى هذه البرامج .

ويا حبذا لو اقتبست اذاعتنا هذه الفكرة وطبقتها لفترة ولو على سبيل التجربة .

حسين بيكار



إن ساعتك ماركة لونجين .. تمثل
اكثر الساعات السويسرية جودة

إن الإنتصارات الإثنين والعشرين التى حققتها ساعة لونجين خلال السنوات العشر الأخيرة فى مسابقة مرصد ضبط الوقت بجنيف ونوشاتيل ☆ خير دليل على المستوى الرفيع لساعات لونجين . هذا بالإضافة إلى الاستعانة بها فى تحديد الفائزين فى المسابقات الرياضية التى جرت فى مدريد وكالاكاس وأوسلو ومنتريال وساوبادلو وكازابلانكا وفى أصغر المراكز الرياضية الشتوية كما فى اكبر استادات العالم .

وتشترك لونجين منذ عشرات السنين فى أهم المنافسات الرياضية وفى تحديد الأرقام القياسية العالمية :
فمنذ جيسى أوينز إلى آرمين هارى ومن اميل زاتوبيك الى ميشيل جازى ومن روجر ستوب الى ايجون زيرمان ومن مانويل فانجيو الى جيم كلارك .. سجلت اكبر الانتصارات التى أحرزها أبطال غير عاديين بـ $\frac{1}{10}$ أو $\frac{1}{100}$ من الثانية (حسب طبيعة المسابقة) بواسطة ساعة لونجين .
إن الخبرة الناجمة عن الاعداد لمسابقات مرصد ضبط الوقت وللتحديد الزمنى فى المسابقات الرياضية - فى جميع الأوقات ومهما كان الارتفاع عن سطح الأرض - قد مكنت المهندسين والفنيين من إيجاد حلول جديدة تهدف إلى ضمان العمل الدقيق لساعات لونجين
إن موديلات ساعات لونجين محل إعجاب جميع الناس فى باريس كما فى روما ونيويورك وقد فازت لونجين فى عامين متتاليين بأوسكار الجوهرات وهى جائزة قيمة تمنحها الاكاديمية الدولية للماس .
وإن كنتم فى حاجة إلى مزيد من التأكيد فإن الذين لهم معرفة جيدة بساعات لونجين سوف يقولون لكم إن ساعة لونجين تفوق سعرها قيمة .

☆ من أكثر مسابقات ضبط الوقت العالمية صعوبة



لونجين يرجع تاريخ ظهورها إلى ١٨٦٧
لونجين تضبط لكم الوقت



« ... عادت « جوليا » الى المنزل ، تحتضن زوجها وتدخل المطبخ وتكنس السلم وتعيش حياتها . وكان هذا مستحيلا وفى حكم الخيال ! ظلت تحت الميكروسكوب ثلاثة شهور .. فى حجرة ابوابها من زجاج ، وتسلم « محروس » ارفع وسام من عبد الناصر ، واهتزت الدوائر العلمية فى العالم .. واقتحمت الجمهورية العربية المتحدة مجالا عالميا جديدا عليها .. واصبحت سادسة دولة بين دول العالم اجمع تنجح فى زرع الاعضاء ، وتنقل كلية انسان وتزرعها فى انسان آخر ... »

نجم ١٩٦٦ ليس لاعب كرة !

تحقيق : كمال القلش

فى جسمه كلية .. والأخرى فى جسم سيدة !

ليس الشاذلى ولا عز ولا العناجيهن .. ولا هؤلاء الذين ملأوا الارض تصفيقا ودويا طوال العام ، وانما بطل هذا العام انسان مختلف نوع آخر ، ونموذج ومثل وبطل حقيقى يعيش على هذه الارض نبت فى المنوفية وترك المعهد الدينى واشتغل فراشا وهجر المنوفية وذهب الى الاسكندرية ، وذهبت لابحث عنه !

ولان البطل عامل بسيط يعمل فراشا ، اهتم به شاعر مثله يعمل مكوجيا ، ولم يكتب عنه شاعر رسمى ، قال المكوجى الشاعر جمعه الصياد أنا قلت كلام عصرت مخى فيه ، أنا عندى أربع دواوين ومش عارف أطبع ولا واحد ، ابو فراج كان زميلى وأنا تلميذ بيرم التونسى من سنة ١٩٢٤ . بيرم هو اللى «ربى روحى» ، ومن تحت الترابيزه التى يكوى عليها أخرج كمية من المسودات والورق وظل يبحث حتى وجد القصيدة التى كتبها فى العامل محروس :

يا تحفه حلوة يا احلى غنوه لكل الجيل
يا شهم بلدى يا رمز ولدى يا ابن النيل
ياابو اسم مش حيروح ابدا من قدامنا
ولا يوم يروح ابدا من احلامنا
علشان فديت روح مسكينة كانت تتالم
طوعت كلية من روحك وقلبك سلم
ياابو روح غالية وانت هديتمن الفدائية
قلبك طموح وفديت بالروح الاشتراكية!

جوليا المشكلة !

وذهبت التقط خيطا من خيوط القصة ، وفى مكتب الدكتور الخرادلى مدير معهد البحوث بالاسكندرية استمعت اليه .. قال :

مسئولية هائلة أن تطالب انسانا سليما بأن يتبرع بجزء من جسمه لانسانة لا تثق فى أنها قد تفيد . لان جوليا جاءتنا وكليتاها فاسدتان تماما وتوقفت الكليتان عن العمل تماما ، وتمنا بعمل غسيل بريتونى بكلية صناعية مؤقتة وبدأنا البحث عن كليه انسان آخر من أول يناير لانه لم يكن هناك بديل على الاطلاق ، ولذلك طالبنا من أسرتها أولا التبرع بكلية ، ولم نجد احدا يتقدم او يصلح ، وكان تقديرنا أن الامل فى نجاح عملية من هذا النوع ضعيف جدا ، وكان الخوف ان تكون التضحية بلا جدوى ، ولكنها الفرصة الوحيدة المحتملة لشخص ما للحياة ..

وكما قلت لك مسئولية ضخمة أن تطالب انسانا سليما وتعرضه بأن يتبرع بجزء من جسمه لحالة لا تثق تماما انها قد تعيش بعد ذلك ، ولذلك ذهبت الى السجن ابحث فى حالات المحكوم عليهم بالاعدام ، كنا نبحث عن كليه بأى وسيلة وفشلنا ، ولكن هل اى كلية تنفعنا بالطبع لا ! من الضرورى أن يكون صاحبها خاليا من الامراض تماما ، وفصيلة الدم والصفات الوراثية أيضا GENOTYPE الجينوتيب متماثلة مع جوليا .. وبدأت المشكلة تزداد تعقيدا ، جوليا حالتها تتدهور كل ساعة ، ولم نجد احدا من اقاربها ، ولم نجد احدا ميتا ، ولابد أن يتقدم انسان ما ..

وكان الدكتور عباس حلمى يبحث الامر من زاوية اخرى ، الدكتور عباس طبيب بقسم نقل الدم فى المعهد عندنا ، عنده كل عينات الدم ، ولاحظ ان فصيلة دم جوليا مطابقة تماما لدم آخر كان قد تبرع به انسان ما .. وبدأنا نمسك طرف الخيط !

اكتشاف محروس !

فى عام ١٩٥٦ انطلقت فى شوارع الاسكندرية عربة بميكروفون تناشد المواطنين التبرع بدمائهم لاخوانهم جرحى معركة بور سعيد .. واستجاب بضعة الاف من المواطنين ، وكان اول انسان متبرع بدمه فى الاسكندرية ، شاب ضخم الجثة متطوع فى الحرس الوطنى ، عليه ملامح أولاد البلد وشهامتهم طويل القامة عريض المنكبين اسمه « محمد محروس » ، ومنذ هذه المعركة بدأت صداقة وتردد بين مركز نقل الدم والدكتور عباس حلمى وبين هذا المتبرع ..

وذهب الدكتور عباس الى منزل محروس ، وجلسنا فى مقهى الشيخ عبد الرحيم فى باب سدره بالاسكندرية فى ركن منعزل تماما ، وتحدثنا ..

وجاء محروس ليقابل الدكتور الخرادلى .. ويؤكد لى الدكتور الخرادلى انهم لم يدفعوا اى مقابل العملية مليما واحدا ، وتضىء ملامح الخرادلى وهو يقول بانفعال .. محروس هذا انسان نادر ، شخصية غير عادية لان الانسان يظل عاديا وبسيطا وعائشا فى غمار الناس حتى تأتى مشكلة تكسر قشرة الحياة اليومية العادية التى تغطى معدنه واصالته فيبرق معدنه ويتألق ..

وناقشته فى خطورة العملية ، بل اكثر من ذلك حاولت ان أثنيه ، وانا شخصيا (الخرادلى) كنت مترددا لسببين ، السبب الاول أن محروس شخص سليم مائة فى المائة ونحن نعرضه للخطورة وان جوليا حتى لو فشلت العملية فنحن لن تضيف جديدا ، لان حياتها مفروغ منها ، وموتها أثناء العملية مثلا لن يترتب عليه اكثر من تحصيل حاصل ، اما لو حدث شىء لمحروس فهنا الكارثة السبب الثانى أن جوليا ليس لها أولاد ، ولكن محروس والد لستة أبناء ، وأن أضع انسانا سليما على سرير العمليات .. وأعرض حياته للخطر واهز اسرته التى يعولها كانت مسألة تؤرقنى بحدة ولكنى فى حياتى لم أر أشجع من محروس .

وفهم محروس الموقف جيدا ، وعرف وربما لاول مرة ان هناك كثيرين فى البلد يعيشون بكلية واحدة ، وأن شركات التأمين فى أمريكا قامت بتجربة على الف انسان بكليه واحدة ، والف انسان آخر بكليتين ، ولاحظت مستوى العمر فى الجانبين ، وتعرضهم للامراض فى الظروف المتشابهة ، وثبت ان الفرص فى الحياة والمرض واحدة ..

ومع كل هذا فانا لا أعطى ضمانا ، وانما المضحى يعطى فرصة ! والسؤال هو هل هذه الفرصة تستحق تضحيتك ام لا ؟!

عالم مصرى عبقرى !

وجاء يوم ١٤ يناير ! واختاروه لانه يوم جمعة وقرروا بأن يقوموا بأخطر عملية وأول عملية من نوعها تحدث فى مصر ولاول مرة فى الكتمان الشديد ، بلا ذرة من ضجة واحدة .. ودون ان تعلم حتى بقية اجنحة المستشفى ، فقط كان رجال المعامل ينهمكون فى العمل والتجهيز ، وكانت اكبر قاعة للعمليات فى مركز البحوث تستعد ، وكان فريقان يتأهبان ، ووقف على رأس أحد الفريقين طبيب طويل القامة ، صامت هادىء ، بدلته قديمة ، ليس له طموح فى امتلاك عربة نصر أو منزل خاص أو تحف ، ولا يشغله ولو للحظة أى شىء من هذا مرتبه متواضع جدا ، ولكنه ملتهب ، يشغل عقله كله الفئران والقطط والارانب التى يجرى عليها ابحاثا ، كل خلايا عقله تلتهب بشىء جديد اسمه الجراحة التجريبية ، ونقل رجل كلب الى كلب آخر ، وكبد من قط الى قط آخر ، وزرع اعضاء من حيوان داخل حيوان آخر ، ولكن الدكتور العالم النابغة الشاب عادل أبو العينين يقف لاول مرة فى حياته وحياة بلاده لينقل كلية حقيقية من انسان الى انسان آخر .. ويقول الدكتور عادل من المستحيل عمل عملية من هذا الطراز فى مستشفى أو يقوم بها جراح عادى لابد من معمل ، ولا بد من فريقين يعملون معا ، وكنا يومها خمسة عشر طبيبا ، وكنا فريقين ، فريق يلتف حول منضدة مخدر عليها محروس ، وفتحنا فتحة فى جسده بمشرطنا ، وفى الوقت نفسه ، فى نفس اللحظة يفعل نفس الشىء فريق آخر يلتف حول جسد جوليا وهى نائمة على منضدة فى حجرة تجاورنا ..

والفريق الذى يلتف حول جوليا مهمته ان يستأصل كليتيها ، ومعهم الدكتور الامريكى كونر الذى كانت مهمته أن يختار المكان المناسب لوضع الكلية الجديدة (ومعنى ذلك أنه ليس بالضرورة أن توضع مكان الكلية المستأصلة وهذا حدث فعلا فقد وضعت فى مكان خاص فوق العوض) .

ومع هذا الفريق كان يعمل الدكتور عادل ابو العينين ، والفريق الآخر يقوده الدكتور الخرادلى فى نفس اللحظة يفتح جسد محروس ويستخرج كلية من كليتيه ، واستمر العمل ساعتين كاملتين ويقول الدكتور عادل .. « بشلك وبعدين تقطع ومن ساعة ما تقطع لغاية التركيب لازم لا تتعدى عشرين دقيقة ، ولازم أمشى مع الوقت العمليتين مع بعض ، لا سابق ولا لاحق ، مطلوب مستوى عال من التنظيم الدقيق فى جراحة من هذا النوع »

القصيدة الوحيدة التى تتغنى ببطولته .. كتبها مكوجى !

ومن الممكن الآن ان يحل الآن محل كوترمصريون لأن كل انواع زرع الأعضاء بنحاول نعملها فى معهد البحوث .. بعد نجاح عملية جوليا بعشرة أيام جاءتنا حالة اخرى ، وهكذا نتوقع آخرين ، وقال الدكتور الخرادلى : اللى زى جوليا كتير ولكن اللى زى محروس قليلين .. بيجيلنا زى جوليا ولكن بنستنى اللى زى محروس .

وتمت العملية بنجاح غير عادى ، ولكن الامر لم تنته ، وبرزت القضية التى كانت تشغلنا وهى قضية « التلاؤم » ، فمفروض أن جوليا لو تركت لنفسها لطردت هذه الكلية فى خمسة أيام على الاكثر لانها جسم غريب ! والمريض الذى ينقل اليه عضوا من جسد آخر يظل يقاوم ويعانى من عملية اسمها « أزمة طرد » ، وكانت قضيتنا بعد نجاح العملية هى خوض هذه المعركة التى كنا نتوقعها .. وأن نجعل هذا الجسم الجديد يتلاءم مع جسم جوليا ..

وقال أحد الاطباء ، عندما كنا نقف فى صالة العمليات ونحن غارقون فى التوتر والعرق وننتظر ونترقب حدوث شىء غريب للغاية ، ركبنا كلية محروس فى جسم جوليا ، وفى الثانية الاولى التى وصلنا فيها العروق أفرزت الكلية فى الحال «بول» كلية محروس اشتغلت فى الحال بمجرد ربطها فى جسم جوليا ، وذهلنا من الفرح ، اشتغلت فى الثانية الاولى ، وأفرزت « بول » على بالطو احد الاطباء .. وكأن الكلية أصلا خاصة بجوليا .

من هى جوليا ..

قالت جوليا بفرح وحشى : الكلية وكأنها بتاعتى .. يوم العملية مكنتش عارفه حاجه خالص عن حالتى ، دخلت صالة العمليات الواسعة ، ومحروس دخل ونام قبلى ، ما شفتوش ، نجيب جوزى كان بيصور لى العملية على انها عملية بسيطة وعادية ، مكنتش متصوره ان حالتى أصبحت ميئوس منها للدرجة دى ، محدش قال لى أى حاجة ، تصور ، بعدها أنا عرفت اللى جرا لى من الجرنال ، واحد من قرايبى جاب الجريدة ، ستغربت جدا ان الكليتين بتوعى راحوا .. ان فيه واحد اتبرع لى بكليته ، حاجة غير معقولة ، مكنتش مصدقة حاجة أبدا ، قبل ده مكنتش باكل ، قابلت محروس بالمصادفة ، ول مرة أشوفه فى حياتى بعد العملية بأسبوعين ، نت قاعدة على كرسى متحرك فى ممر المستشفى ، الوا لى محروس أهه هوه اللى ماشى ده ، نت باسمع اسمه بس . شفته لحظتها . ولم نبادل الكلام . وقف لحظة وهو ماشى فى نفس لمر وبص لى ومشى !

وبعد أسبوع تقريبا ، جه وخبط على باب حجرتى ، وسألنى وقال ازاى صحتك دلوقت ، بدى حيلك ، ويومها قلت له ولاول مرة .. تشكره وربنا يشفيك ويتمم شفاك .

وفى العيد الصغير ، وقفنا مع بعض ربع ساعة ، كان التليفزيون جه علشان يصورنا ، شفت مراته من بعيد ، ولكنى لم أتحدث معها.

أنا أصلا من الجيزة ، وأسكن فى حى كامب سيزار ، وزوجى نجيب اسكندر موظف صغير ، معاون تقديرات فى الاسكان بالمحافظة ، وليس دينا مشاكل ، تعلمت لغاية الابتدائية ، لم نعمل شيئا فى حياتى غير شغل البيت الكنس الطبخ ، وانا فى حالى ، سنى يقترب من اربعين ، مسيحية ، تزوجت من خمس سنوات فقط ، انا انكتب لى عمر جديد ، بعد كده وهب نفسى لخدمة الله ، والحياة ستصبح بالنسبة لى لها طعم جديد ، عشت ثلاث سنوات باستمرار دايخه ونايمه ومتألمه وحياتى عذاب ومرض ، وسأعيش من جديد بنشاط بلا الام . شوف حالتى ، وشوف اللى حصللى ، م الواحد بعطف على الناس ويعيش لهم ، الحياة معناها الحقيقى فى الرحمة والتعاطف يصحش أبدا تكون قاسيين على بعض ، الحياة والصحة مش مضمونة والتعاون بين الناس والتعاطف أهم حاجة ..

قلت لها لو سألتك انك تتبرعى بساق أو ذراع لانسان حياته مهددة فعلا ، تقدرى تتبرعى! قالت مكدبش عليك أنا أتبرع بجزء من دمى ، بجزء من قوتى وفلوسى مثلا بكل حاجة ولكن عضو من جسمى دى صعبه جدا جدا ، ربنا يخلى فعلا ، الدكتور كونز قال ان فيه يد ثانية اشتغلت معانا ، وقال ان التحسن كان سريع ، شوف تصور ، أنا من الجيزة ومحروس من المنوفية ، أنا مسيحية وهو مسلم ، أنا ست وهو راجل ، ومع ذلك دمنا زى بعض تكوين خلايانا زى بعض ، والكلية بتاعته اشتغلت فى الحال اول ما تركبت فى جسمى . تصور ! كأنها الكلية بتاعتى بالضبط ..

مكرونة فى مقاهى باب سدره !

وددت لو استنشق الهواء الذى تنفسه هذا البطل محروس ، فذهبت الى الحى الذى عاش فيه بالاسكندرية .. شوارع متفرع من كرموز ينتهى الى ميدان باب سدره ، فى الوسط تماما مبولة بيضاء ومراحيض حكومية حولها عربجية وعربات كارو وبرسيم وجامع سلطان ومقاهى ومبانى مهدمة وبناءات جديدة وضجة الحياة الشعبية والمعلمين واللايات اللف وحركة دائبة ، ورائحة العراك الحار الذى ينقب الارض بحثا عن الرزق يوما بيوم . وكميات من الاطفال لا حصر لها.. وتذكرك الحياة المزدحمة العرقانة وكميات المقاهى والعربجية فجأة بالروح القديم للاسكندرية والنبض الذى عبر عنه سيد درويش .. موسيقار هؤلاء الناس ومغنيهم ..

تساءلت ، فقالوا ماذا تريد ؟ من هو محروس هذا !! آه انت عاوز محمد مكرونه !! اسمه كده ! أصله بيجرى على معاشه ، عنده أولاد كتير ، كان بيشتغل معانا بعد الظهر جرسون فى القهوة (قال هذا أحد القهوجية) ، وكان أحيانا يعمل مكرونة ويبيعها ، أصله ممكن يشتغل اى حاجة ، وقال عدد من الناس ان محروس هذا باع كليته لسيدة تعمل ناظرة مدرسة بمائتى جنيه ، والحقيقة أن جوليا ليست ناظرة ولا تملك شيئا ، ولكن الناس هنا من الفقر الشديد لا تتصور ان شيئا كهذا ممكن أن يحدث بلا مقابل ، وتحدث معى عدد من جرسونات المقاهى ، محمد الشاذلى حسن قهوجى قهوة السواقين .

والحاج عبد الرحيم صاحب مقهى سفينة النيل ! قال لى الحاج عبد الرحيم .. أنا متربى على الارصفة ، كنت أشيل شوال السكر بأسنانى ، الراجل الوحيد اللى ربنا حجز عنى كل شىء حرام ، معرفش من الستات غير الست بتاعتى ، لو مشيت فى الشارع معرفش التفت ورايا ولا جنبى ، قدامى وبس ، معرفش البيت اللى جنب بيتى ، كنت غاوى حاجه اسمها صحة ، حافظت على صحتى ، رغم انى معلم صاحب قهوة لكن معرفش الكيفات والمخدرات ، عمى كان عالم امام مسجد ، زعل منى لانه طلب منى مره أجيب له حتة أفيون بعشرة صاغ ورفضت حتى أن المسها بيدى ، محمد مكرونه أو محمد محروس انسان شهم ، بيكافح علشان يعيش ، ممكن يبيض بيت ، قهوجى تلاقيه ، وفراش فى الصبح ، لو قلت له اعمل اى حاجة يعملها ، مابيتكبرش على حاجه ، ونفسه حلوه ، يحترم اللى اكبر منه فى السن دايما ، راجل خدوم ، خلق خدوم ، كان دايما يقول (العافيه بياكلها الدود ، يمكن ربنا أعطانى الصحة علشان اشتغل واخدم الناس بيها ..) ، خلق مخلص ، يضحك كثيرا ، طول عمره وشبابه فى باب سدره . أقل واحد يقوده ويشغله من طيبته أمانته غير محدودة ، كنت أسيب له القهوة والشاى والبن وكل حاجه خلقها ربنا ، وأرجع الاقيها زى ما هيه ، مفيش جرسون مش حرامى .. ولكن محمد محروس الوحيد الامين ، عمره ما مد ايده لحرام أبدا .. عنده صحة جامدة ومتينة وقوى جدا ، ولكن عمره ما اتخانق مع حد ، أنا عارف انه راجل (معيل) صاحب عيال ، عنده ست أولاد ، أنا اللى مربيه ، سافر بلده المنوفية بعد العملية وساب اسكندرية ، صحته انحسنت عن قبل العملية ، شوف أمر ربنا وكرمه ..

وقهوا الشامى وقهوة ميدان باب سدره .. وكل أصحاب المقاهى الذين اشتغل عندهم محروس جرسونا ، وزملاؤه الجرسونات ، الجميع يجمعون على أشياء غريبة عن شخص رائع ..

وفى حارة ضيقة ، وسالم لا يمكن ارتقاؤها ومنزل بداخله عدد من الحجرات . كل حجرة تعيش فيها سيدة ورجل واطفال واسرة ، كان يسكن هنا فى احدى هذه الحجرات محروس ، وقابلت جارتيه أم سعيد وأم محمد . قالتا احنا رحنا زرناه فى المستشفى ، يا ريت جوزى عم شاكر يعمل زيه .. ده دخل علينا بعد العملية زى السبع ، اسمه يا خويا محمد جابر .. عندنا فى البيت اسمه جابر ، وفى الحى اسمه محمد مكرونه ، وفى الشغل اسمه محروس ، محدش كان يعرف فى البيت ، حتى مراته مكنتش تعرف حاجه قبلها . هوه عملها لوحده كده ، قال لامراته أنا عيان يا أم نبيل وعندى حصوه ، مراته مصدقتش ، وصمم انه رايح يعمل عملية فى المستشفى ، وخفى الخبر عن كل الناس ، ده بطل يا ابنى ، والريس انعم عليه بوسام قد الدنيا وراح سلم على الوزير والعمل له معاش ، اكتب عندك سلامنا له لام نبيل مراته الست الاميرة !! وأول



ما خرج من المستشفى طلب من الريس ينقله من اسكندرية لبلده شبين الكوم ، وانتقل يا خويا فى ساعتها ..

ولكن من هو محروس الاسطوره !!

وفى المساكن الشعبية بشبين الكوم التقيت به .. انسان فارع الطول ، عريض ، ممتلىء ، وجهه ضخم ، وعينان طيبتان ، يتكلم ويضحك من القلب ، بسيط بساطة هائلة ، محب للحياة بجنون ، ممتلىء بالطاقة وحب العمل والحركة ، محب للناس ، يحب الطعام الى اقصى حد ، لا يعرف غير امرأته ، حلم حياته وأقصى طموح لديه أن يملك قهوة ويصبح معلما ، أو يملك دكان صغير او حتى كشك سجائر ، منوفى حقيقى ، به ميزات الفلاح المنوفى وعيوبه ، محرك الحياة ، شهم ، هوايته ان يجلس فى بيته وسط العيال (أولاده) ويفتح الراديو ويسمع التمثيليات ، وينام ، نفسه فى تليفزيون ، قال لى نفسى اقابل الدكتور حالم ويهدينى تليفزيون اتفرج فيه ، نفسه ايضا فى ابونيه مجانا على كل القطارات ، وعاوز يقابل وزير المواصلات ليطلب منه ابونيه !!. وقال لى عاوز اقابل وزير العمل أنور سلامه ولا أدرى ماذا يريد منه ! وهو انسان رائع ، يعشق الحياة ويقبل عليها بشغف .. وحكى لى اعجب قصة !!

قال لى لا استطيع ان ارى انسانا يبكى ، اجن ، لا احتمل ، أنا حشرى ، اروح امشى جنب اللى بيعيط واساله بتعيط ليه ، لا أملك غير هذا . مرة كنت فى اسكندرية قابلت واحدة فى سوق السمك ، كانت تبكى ، سألتها ولم ترد على ، الححت عليها ، لم أتركها حتى قالت لى وعرفت الحكاية وساعدتها ..

طبيعتى أن اتدخل واحشر نفسى .. فى يوم كنت واقف على محطة الاوتوبيس المواجه لباب مركز البحوث ، وجدت رجلا يبكى ، انجذبت نحوه ، كان هو نجيب اسكندر زوج جوليا ، قلت له بتعيط ليه ، حكى لى الحكاية ، قلت له أنا مستعد أساعدك ، ذهبت للدكتور الخرادلى ، قال لى العملية خطرة وانت راجل عندك أولاد ، ولكنى صممت ، كتبت اقرارا على نفسى ، الوزير عمل لى حفلة تكريم ، وزير التربية والتعليم . لم أر وزيرا أبدا عن قرب . ولما رآنى قام من على الكرسى ووقف وسلم على ، كدت أجن ، الوزير يقف لى وأنا حتة فراش. كان أسعد يوم فى حياتى ..

والدى توفى وأنا سنى ستة عشر عاما ، كنت فى المعهد الدينى ، خرجت من المعهد لما والدى توفى لاعمل . اشتغلت فراش بأربعة قروش فى اليوم ، يعنى ١٢٠ قرشا فى الشهر فى شبين الكوم ، عمرى دلوقت ٣٨ سنة ، اشتغلت منادى سيارات فى شبين ، كنت أصلح بكابورتات (معنديش حاجه اسمها عيب) ، أنا عندى الكرامة فوق كل شىء ، بدون كرامة لا أستطيع أن أعيش .. اشتغلت فى اسكندرية فراش فى مديرية التعليم ، وكنت بشتغل بعد الظهر ، أبيض البيوت ، جرسون فى قهوة أخدم الزباين ، أعمل مكرونة وأبيعها للعيال ، لم أر جوليا أبدا قبل العملية ، بعد العملية رحت لها حجرتها وقلت لها حمد الله على السلامة . انا انبسطت لما العملية نجحت ، كان يهمنى جدا ان تضحيتى تبقى فى محلها والست تعيش ، اتحجزت للعملية يوم ١٠ يناير ، واجريت على الابحاث ، يوم ١٤ يناير دخلت وعملت العملية ، بعد اسبوعين كنت فى بيتنا ، اول ما رحت البيت ، لقيت الخبر مالى الدنيا ، علشان الجرائد كتبت ، ولقيت العيال الصغيرة فى الحارة عملوا مظاهرات وشالوا اولادى فى قلب الحارة ورفعوا على اكتافهم . وقالوا اولاد البطل أهم ، والريس الله يخليه أنعم على بنيشان ، أنا أحمل الوسام الذى يحمله مدير التربية والتعليم فى بلدى ، المدير بتاعنا ، وسام الاستحقاق من الدرجة الاولى ، والريس بعدها بيومين رفع مرتبى وعمل لى معاش . لكن أنا قبل العملية مكنتش عارف طبعا ان كل ده حيحصل ، وبعد العملية الريس والوزير أعطونى فلوس ، اشتريت سرير لاول مرة يدخل بيتى ، نجددت مرتبتين ، كسينا العيال ، أنا عندى ستة أولاد ، وجبت شوال دقيق .

وصرفوا لى شقة أسكن فيها ، كنت ساكن فى حجرة واحدة ، دلوقتى ساكن فى المساكن الشعبية ، فى شقة من حجرتين وصالة ، ولكنها رطوبة فى الشتاء وحر فى الصيف (عندى أمل انى أغيرها ..)

فى مارس ١٩٤٩ تزوجت مراتى دى أم نبيل (سعديه) ، والدتى هى اللى خطبتها لى ، كنت ساكن فى حارة شعير . وكان أخوها بيجوز واول مرة شفتها كانت رايحه تغسل غلة (قمح) فى الترعة علشان تعمل كحك لجواز أخوها ، وكنت معدى فى معدية فى النيل وشفتها ، متزوج من سبعة عشر عاما ، موفق تماما معاها ، ست كاملة ، لم أقل لها شيئا قبل العملية ، قلت لها انا رايح المستشفى علشان عيان ، قالت اصبر لما العيد ينفض ، قلت لها لا انت مش داريه باللى فيه ، وكذبت عليها ، وصدقتنى ، وبعدها جاءت الى المستشفى ، وبصت على من القزاز ، وقبلت لها يدى وش وضهر ، يعنى الحمد لله ، ورفعت هى يديها الى السماء ، وبعد يومين عرفت الخبر من الجرائد ، جت جرى ، وقالت ليه كده يا أبو نبيل ، الناس قابلوها . وقالوا لها انت زوجة بطل . وابتسمت لى ..

أنا لست بطلا كما يقول الناس ، انا عملت الواجب ، واحب أخدم ، واكره البكاء ، وأحب الضحك والطعام والتمثيليات ومساعدة الناس ، أنا كل اللى عملته انى ساعدت واحدة محتاجة لمساعدة ـ وأنا والله مستعد لاى تضحية تانية تطلب منى ، أنا على استعداد !!!

عصر غريب !

وبعد أيها القارىء ، الا ترى معى أن بطل هذا العام بلا منازع هو محروس ، هذا العامل البسيط الذى انقذ انسانة لا علاقة له بها وتبرع بجزء من جسمه .. ان أول انسان اهتز فعلا بهذه التضحية واكتشف فيها مثلا عاليا كان جمال عبد الناصر ، الذى فاجأ الصحف وكل المحيطين بالموقف ، بعد العملية بأيام ، وانعم على محروس بأرقى وسام ، ورفع مرتبه ، ومعاشه وكرمه ..

وفى الاسكندرية يقول لى المدرس وصيس مسعد انت لا تعرف هنا شعور العمال بعد العملية ، فى الترام والاوتوبيس كانوا يتحدثون بفخر ويقولون الذى ضحى واحد منا ... من العمال ..

وفى بلادنا .. بجوار الذى تقرأه كل يوم من اهمال فى بعض النواحى ، يواجه هذا ارتقاء فى اسوان التى تبنى اضخم بناء ، وفى الاسكندرية تنجح فى ادق عملية وتقتحم أرقى ميدان انسانى فى العالم وتقف بجوار ارقى الدول فى هذا الفن ، فنحن سادس دولة فى العالم تنقل كلية انسان الى انسان آخر وتنجح .

وفى حياتنا ، بجوار كل تعقيد تواجهه تبزغ قيم جديدة هائلة ، ضباطنا وجنودنا فى اليمن تقف مع المبادىء ، وسواعد مصر يبنون السد ويضحون بحياتهم ، وفى الاسكندرية والمنوفية ينبثق مارد مصرى اسمه محروس ..

أليس عصرا غريبا ورائعا تشهده بلادنا !

كمال القلش

الناس

أزمـــة مســاكـن !



بعد اسابيع قليلة من عودة المياه الى مجاريها بين تحية كاريوكا وزوجها فايز حلاوة .. عادت المياه الى مجاريها بينهما معا وبين المسرح !
وتنوى تحية ان تقدم مسلسلة من الكوميديات التى تناقش مشاكل الحياة الجديدة .. لانها - على حد قولها - من حزب الضحك الهادف .
وقد بدات هذه السلسلة بمسرحية تتناول مشكلة الاسكان . وهى المشكلة التى واجهت الفرقة نفسها .. واضطرتها الى ان تقدم عروضها على سطح الماء ، فى المسرح العائم

مليونيرة .. ومواطن .. وأبوسمبل !



المليونيرة الامريكية ليلى اتشيسون دالاس صاحبة مجلة الريدرز دايجست التى تبرعت بمليون دولار لانقاذ معبد ابو سمبل ، ارسلت خطابا مطولا الى المواطن ارام مراديان ردا على رسالته التى كان قد ارسلها اليها ليشكرها على هذا التبرع ، وهى عبارة عن ابيات من الشعر باللغة الانجليزية بدا كل بيت منها على التوالى بحروف اسمها حسب تسلسلها ، وقد جاء فى خطابها انها سعدت وطربت بالطريقة غير المالوفة التى عبر بها عن شكره اها ، كما قالت انها احست انها انسانة متميزة عن الاخرين لانها اعطيت الفرصة للاشتراك فى جهود انقاذ هذه المعابد العظيمة من اجل الاجيال القادمة .

بحث مصرى .. يثير معاهد العالم .. !

عشرات الرسائل تصل فى هذه الايام الى الدكتور رفعت كامل استاذ الجراحة المساعد بكلية طب عين شمس من اكبر معاهد الابحاث فى امريكا واوروبا على اثر بحث نشر له فى مجلة كلية الجراحين بالولايات المتحدة الامريكية ، هذه المعاهد تطلب اليه تفاصيل عن هذا البحث لاهميته ، وهو عبارة عن ((دراسة مفصلة عن ارتفاع ضغط الدم فى الوريد البابى عند اصابة الكبد بالبلهارسيا)) هذه الدراسة قسمت المرضى الى اربعة انواع مختلفة حتى يمكن عمل محاولة لتثبيت طرق العلاج لكل نوع منها .
والدكتور رفعت كامل مستمر الان فى نفس الدراسة ، الا انها فى هذه المرة محاولة لتثبيت طرق العلاج لكل نوع

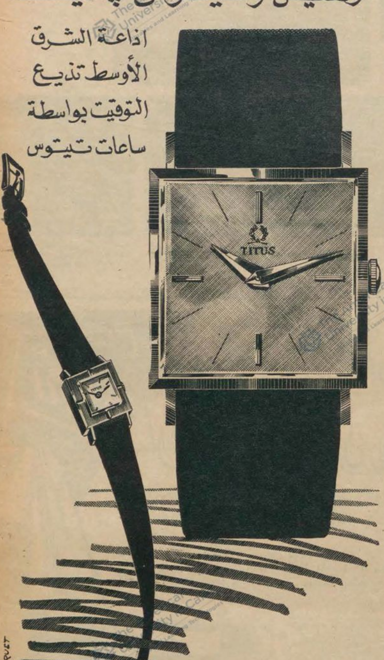
اول رسالة دكتوراره تناقش فى جامعة عين شمس

شهدت كلية حقوق عين شمس فى الاسبوع الماضى اول مناقشة لرسالة الدكتوراه فى تاريخها . الرسالة مقدمة من الاستاذ رمزى الشاعر المعيد بالكلية حول تدرج بطلان القرارات الادارية . وتقع فى ٤٠٠ صفحة . استمرت مناقشة الرسالة اربع ساعات وكانت لجنة الامتحان مكونة من الدكاترة سليمان الطماوى ، فؤاد العطار وكامل ليلة وفى النهاية منح صاحب الرسالة الدكتوراه مع مرتبة الشرف الاولى .

أخبار دبلوماسية

● يقيم لى سان سون سفير كوريا الديموقراطية وزوجته بالقاهرة حفل استقبال بدار السفارة غدا بمناسبة يوم النضال من اجل الانسحاب الفورى للقوات الامريكية من كوريا الجنوبية .
● تحتفل غدا سفارة المجر الشعبية بالقاهرة بتوديع الدكتور ايرنو تشمونى السكرتير الثانى بالسفارة بمناسبة نقله الى وزارة الخارجية المجرية .



TITUS
تيتوس
سولفيل وتيتوس جنيف
اذاعة الشرق الأوسط تذيع التوقيت بواسطة ساعات تيتوس


WORLD FAMOUS SWISS WATCHES
أشهر الساعات السويسرية فى العالم



العروس : شامية محمد أبو دقة
العريس : عربى سلام

العروس : نجاة احمد
العريس : صلاح عوده



العروس : خيرية عبده مياطى
العريس : موسى ابراهيم عوض



تم عقد قران وزفاف الانسة نادية ابراهيم حاسينه الى المهندس نائل احمد محمد



العروس : كريمة / عبد الحميد على سعيد
العريس : نقيب عمر كرم قرنى



العروس : سعاد على المناديلى
العريس : المهندس على محمد زيد

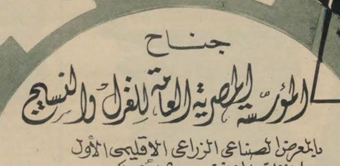


العروس : فاطمة ابراهيم عتيمى
والعريس : محمد سعد الزميل المحرر بمجلة الاذاعة والتليفزيون .. مبروك



تم عقد قران الانسة امينه محمد حندوقه بشركة مهفيس على سيد محمد محمود بهيئة المواصلات السلكية



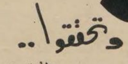


زوروا

بالمعرض الصناعى الزراعى الاقليمى الأول
لمحافظة المنوفية شبين الكوم

وشاهدوا ..

النهضة الثورية الضخمة فى صناعة الغزل والنسيج والصباغة
أحدث الخامات وأحدث المبتكرات من الأقمشة القطنية
والكتانية والحريرية والصوفية والنايلون
والآليات الصناعية .



من الدور الإيجابى الخلاق الذى
تؤديه المؤسسة وشركاتها فى خدمة
إقتصادنا القومى



السيد أنور السادات رئيس مجلس الأمة وهو يفتتح جناح المؤسسة المصرية العامة للغزل والنسيج بالمعرض الصناعى الزراعى لمحافظة المنوفية بشبين الكوم



بدر

حشاش سابق

مخدر

- كفاية كده يادكتور .. مش عاوز عملية .. متشـكر قوى !!؟

- انا حاسس انى هادخل قصر كبير .. وفيـه حرس خصوصى .. ومليان اصدقاء واحباب ومليان خضرة !!!

مجلة مستقلة معادية لآخر ساعة
(تنشى) كل أربعاء ..

يقوم بالسيناريو :
مصطفى حسين
احمد رجب
محموود

ضيف الشرف :
بيكار

اخراج : فكرى توفيق

الوجوه الجديدة :
على بارباطوز
(رئيس قسم الرياضة)
رفيعة عصعوص
(رئيسة قسم الموضة)
حمادة المثقف
(رئيس القسم العلمى والثقافى)
على المندهشلى
(رئيس قسم الإقطاع)
سيد سيكا
(المحرر الفنائى)

طبع وتحميض معامل استوديوهات اخبار اليوم



رشاوى



ـ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم .. أنا لا يمكن امسك القذارة دى .. اديها للسكرتير بتاعى !!



ـ وحياة النبى ياشيخ اذا ما أخذتها .. لاحطهـــالك فى العـــوايد ... !!



ـ تصور درجة حرارة الارض أكثر من هنـا درجتين !!



ـ مش سامع حد بيغنى .. تبقى لازم شريفـة « فاضى » !!

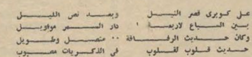




« بدون تعليق »

السبع الأحول ...

بقلم : محمد الشيمي





على كوبرى قصر النيل   وبعد نص الليل
بين السباع لاربعة !   دار السمر مواويل
وكان حديث الرفاقة .. متصل وطويل
حديث قلوب لقلوب   فى الذكريات مصبوب

يفوته جيل لجيل ..
على كوبرى قصر النيل

السبع لاحول مال   فتح سياق المجال
قال : يا رفاق الزمن   فى الدنيا والاجيال
عرفتو ايه السبب ؟   بلا قافية .. حول شمال ؟
انا يا سباع الغاب   احكيلكو ع الاسباب

بالدقة والتفصيل
على كوبرى قصر النيل

كان جنبى فيه تكنات   ساكناها ناس اغوات
من بعد صيد السمك   اتحولو عصابات
تسرق وتنهب امم   وتعيش على الحروبات
وف مصر جت يا سباع   كما ضباع جياع

نشرو الدمار والويل
على ارض وادى النيل

ببصو لاهل البلد   بصة غضنفر اسد ..
ديب غريب منكسر   ذليل عليل الجسد
ويقولو عنهم قال :   عالم كمالة عدد !!
جايين .. نمدنهم   ونحوش كمان عنهم

نار معتدى ودخيل
على كوبرى قصر النيل

فضلت باصص لهم   بغيظ وناقر لهم
سنين وعينى الشمال   صاحية على شكلهم
كانت ليالى طوال   غاروا .. وغار فعلهم ..
قام نتى عينى اتحول   شمال يا خال ما اتعدل

ولا عاد لاصله يميل
على كوبرى قصر النيل

سبع اليمين ميمون   قال : الحديث ذو شجون
ما فات عليك كلته   يا سبع .. ايش ح يكون
جنب اللى شفته انا .. آ   دنا جانى منه جنون .. !
دنا ياما شفت كتير   والليل مليته زئير

وانهد منى الحيل
على كوبرى قصر النيل

كان جنبى سميراميس   مستنقع الابالیس
وجنبى قصر الدبارة   .. قلعة الجواسيس
ياما ف رحابه ركع   بشوات كما الجواميس
يبوسو رجل السفير   ويقولو بيك نستجير

م الشعب .. يا عتتيل
على كوبرى قصر النيل

كان الدخيل مخدوم   امره قدر محتوم
يرضى .. وزير يتنصب   ونعيم وزارته يدوم
يغضب .. وزير ينطوى   كانه بيت مهدوم
كان يا سبوعة وكان   والدنيا يا جدعان

اتبدلت تبديل
على كوبرى قصر النيل

الفجر نوره بدا ..   عالصحبه والمنتدى
قطعوا الكلام المباح ....   وكل سبع ابتدا ..
يرجع الى .. قاعدته   تحت النسيم والندا
وطل فجر جديد   يقول : نهاركو سعيد

يالى قضيتو الليل
على كوبرى قصر النيل

محمد الشيمي

The American University in Cairo
Libraries and Learning Technologies

دليل الأسرة
يحل جميع مشاكل الأسرة

استشارات

حمد العنتابى الفلكى

١٢٥ شارع الجيش ت ٩١١٦٧٧
حقق امانيك بواسطة الطوالع الفلكية
معرفة الحياة العملية والمشروعات
لزواج والعواطف والعلل النفسية
لحضور والمراسلة

أحذية

أشيك وأجمل
موديلات صيف ٦٦
أحذية
حواء

٣٤ شارع قصر النيل ت ٧٤٢٧٤

مكاتب عقارية

مكتب النصر العقارى

ادارة : صلاح فاضل عكاشة
(أ) ش ٢٦ يوليو ٩١٧١٩١
بايجار مناسب تحصل على احسن
قة أو فيلا مفروشة لوكس بجميع
واحى القاهرة وبيع وشراء العقارات .

كتب جديدة

اتجاهات سياسة الأمريكية

تاليف . والت روستو
ترجمة : احمد شناوى
كاتب امريكي ينقد سياسة حكومته فى
ستراتيجية والتخطيط والاقتصاد ويناقش
ساكل الدول النامية والحرب الباردة
اعة انيقة .
مع الباعة والمكتبات ٢٥ قرشا
الناشر : مطبعة المعرفة بلاظوغلى

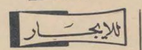
اطلب من مكتبة يوليو
٣٢ صبرى أبو علم ت ٥٦٥٠٧

لمعجم الفلسفى

يوسف كرم - د . مراد وهبه
يوسف شلاله - الثمن ١ جنيه

وثائق المؤتمر

الثالث والعشرون للحزب الشيوعى السوفيتى
الثمن ١٠ قروش

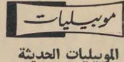


شقق مفروشة وفيلات بالقاهرة ت ٥٥١١٥

بالقاهرة والاسكندرية
نؤجر ونستاجر شققا مفروشة - الوكالة الدولية ت ٥٩٥٣٢ القاهرة و ٣١٤٧٧ اسكندرية

مكتب شميس العقارى

٢٣ شارع طلعت حرب . ت ٧٨٠٩٠/٤٢٣٩٦
الدور الثانى شقة ٢٤
شقق وفيلات بالقاهرة وضواحيها
مفروشة بأفخر الأثاث



**الموبيليات الحديثة
والمعاملة الحسنة**

بمعارض جاب الله

١٣ شارع سيز ستورس
بالاسكندرية تلفون ٣٤٠٥١

تليفزيونات

**التسليم فورا
وبدون حجز
لاروع جهاز تليفزيون
فى العالم**

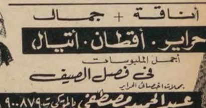


نصر ١٦ بوصة	١١٠ جنيها
نصر ١٩ بوصة	١٢٥ جنيها
نصر ٢٣ بوصة كونصول	١٧٠ جنيها

**تسيم ايريال مجانا
بشركة حسن عبد الكافى**

وكلاء شركة النصر للتليفزيون
٢١ شارع الالفى ت ٩١٣٣٩٣

حراير وأقطان



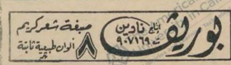
دليل الصحة والجمال

لوسيون **ڤاك**
للعناية بالشعر وتجميله
• يزيل القشر • يقوى الشعر
يكسب الشعر بريقا جذابا
انتاج . وكيل . ناظم شنيوره تحالى سيلك بإذبزل ت ٩١٣٨٦٦

بريليانتين الدكتور ناظم
مع فيتامين ف
الأول من نوعه فى العالم
يلمع ويصفف ويحفظ شعرك قويا نظيفا
محضر من انقى الخامات ومعطر بالاوقندر الرائع



















احتفل بعقد قران الآنسة نعمت بسط على الاستاذ جورج اسعد



العروس : اجلال عبد الحليم أمين
العريس : محمد عبد اللطيف



العروس : أميرة احمد عز الدين
العريس : الخبير فتحى ابراهيم



منت مصطفى مازن نجحت بتفوق فى امتحان النقل للسنة السادسة بمدرسة العجوزة الابتدائية الخاصة



كاميليا محمد لاشين
مبروك عيد الميلاد

عماد محمد احمد
٦ شمعات

حـوار الأسـبوع

فى امتحان الثانوية العامة

الحقونا .. الامتحان صعب

ميمى الشربينى لاعب الكرة بالنادى الاهلى يتسلم شيكا بمبلغ عشرين جنيها من السيد الدكتور قاسم فرحات المدير العام لمؤسسة الاخبار

كانت الامتحانات فى الثانوية العامة مستمرة .. بينما كانت الخطابات تنهال على آخر ساعة .. (الحقونا .. امتحان الرياضة فوق المستوى المعقول) ..

وحددت بعض خطابات الطلبة واولياء الامور ، صعوبات الامتحان على هذا النحو :

● الامتحان على العموم كان أعلى من مستوى الطالب فى الثانوية العامة .. بل انه صعب حتى على طلاب الجامعات الذين يدرسون نفس المادة ..

● الامتحان لم يراع فيه وضع اسئلة لمستويات الطلبة المتفاوتة ، حيث جرت العادة على وضع اسئلة يشترك فى حلها الحد الادنى ، ثم اخرى للمتوسطين .. ثم ثالثة أصعب للممتازين ، لكنه جاء كله فى مستوى واحد . وطبعا للممتازين فقط .. او حتى لمن هم أعلى من الممتازين !

ثم أضاف بعض أولياء الامور دليلا آخر على صعوبة هذا الامتحان ، وهو حالة الاغماءات الكثيرة التى حدثت فى اللجان يوم الرياضة بالذات ...

وقد اتصلت آخر ساعة بالمسئولين فى ادارة الامتحانات ، وعرضت عليهم هذه الشكوى بكل الحجج التى ساقها الطلاب واولياء امورهم ..

لكن ادارة الامتحانات لم تعترف او تقر بوجهة نظر الطلاب !.

● فعندما عرضت الامر على الاستاذ حسن زكريا وهو مسئول مباشر عن الموضوع فى الادارة ، بادر بالنفى القاطع ، قائلا : **أليس الامتحان من المقرر ؟.. فما دام من المقرر وليس من خارجه ، فليس علينا ذنب ، انما الذنب ذنب اولئك الذين لا يذاكرون دروسهم بجد ، ثم لا يستطيعون الاجابة فى الامتحان ، ثم يجرون الى الصحف يشكون ويثيرون الضجة المفتعلة حول صعوبة الامتحان .. محاولين تصوير انفسهم فى صورة المظلومين !**

لكننى قلت للاستاذ حسن زكريا ، ان هذا الرد يصبح معقولا لو ان الشكوى محدودة .. فهذا يحدث بالنسبة لجميع المواد ... لكن ماذا والشكوى واسعة فعلا .. ومن لجان كثيرة .. ومن طلاب متنوعى المستويات ، ولم يشك شكوى مماثلة من المواد الاخرى .. الا الرياضة !؟ .

قال الاستاذ حسن زكريا : **« رغم اننى لم تصلنى اى شكوى من هذا النوع ، فان المؤكد ان اللجان ورؤساء اللجان سيراعون ذلك عند التصحيح .. فقد جرت العادة ان تؤخذ فى بداية التصحيح فى كل مادة (عينة) من عدد محدود من الاجابات ، وتدرس هذه (العينة) ، ويعمل على اساسها مستوى معين تصحح بقية الاوراق على اساسه .. فاذا اتضح فعلا من دراسة عينات الرياضة ان المستوى العام ضعيف فى مادة الرياضة ، وان ذلك راجع الى صعوبة الامتحان ، فان هذه اللجان ستراعى ذلك بالتأكيد .. والامر اولا واخيرا متروك لتقدير اللجان ورؤسائها » !.**

● أما الاستاذ البكرى المدير العام لادارة الامتحانات فقد اكد ما قاله الاستاذ حسن زكريا ، واضاف ان الامتحان أسهل مما ينبغى .. « وليس ادل على ذلك من ان اثنين من التمارين الثلاثة فى امتحان الهندسة موجودان بالنص فى الكتاب الموجود بين أيدى الطلبة ، والثالث فى كتاب العام الماضى .. ومع ذلك فنحن نطلب حل اثنين فقط من الثلاثة !! » ..

قلت للاستاذ البكرى : وماذا عن الاغماءات ؟

قال : دى حالة نفسية ، خاصة بالنسبة للطالبات .. لكن المؤكد ان الامتحان ليس هو السبب فى حد ذاته ..

لكن الاستاذ البكرى اكد ايضا ان الامر سيتحدد اكثر امام لجان التصحيح ، حيث ستكشف العينات الاولية عما اذا كان الامتحان صعبا بالنسبة للجميع ، او انها مجرد شكوى من بعض الطلاب غير المجدين !!

توزيع جوائـز مسابقـة الكورة

عشرات من الخطابات والمكالمات التليفونية انهالت على آخر ساعة تهنىء بصدور العدد الخاص عن الكورة وتطالب بالمزيد من الاعداد الخاصة .. لكن بعض هذه الرسائل كانت تحمل احتجاجا على نتيجة مسابقة الكورة .. وآخر ساعة تؤكد ان اللجنة التى كلفت بفرز الخطابات قد قامت بفرز كل خطاب ودراسة الارقام التى جاءت به .. وقد استغرقت هذه العملية ثمانية أيام كاملة .. وان النتيجة صحيحة مائة فى المائة .. وليس لآخر ساعة مصلحة فى فوز أحد من المتسابقين .

وقد نسى معظم المحتجين ان من شروط المسابقة ان يصل كل كوبون قبل الموعد المحدد له . وان وصوله بعد الموعد يلغى درجات صاحبه ، مهما كانت عالية ..

وقد تسلم الفائزون فى مسابقة الكرة التى نظمتها آخر ساعة جوائزهم . تسلم سمير حسن عبد الرحيم الفائز الاول والموظف بشركة النيل للادوية ، شيكا بمبلغ مائة جنيه . وقال انه لم يكن يتوقع ان يفوز بهذا المبلغ .. وانه اول مبلغ كبير يتسلمه فى حياته . وقد فاز ميمى الشربينى لاعب النادى الاهلى بجائزة قدرها عشرون جنيها .. وسلمه الجائزة المدير العام « الاهلاوى » لمؤسسة اخبار اليوم : الدكتور قاسم فرحات ... قال الشربينى انه سيصرف المبلغ فى الاسكندرية .. فقد سافر فور تسلمه الشيك وصرفه من البنك الى الاسكندرية لقضاء اجازة صيف لمدة اسبوعين وبعدها ينضم الى معسكر الكرة الذى سيقام ابتداء من منتصف يوليو ـ ما زال الشربينى يضع الجبس فى قدمه .. وقال انه سعيد جدا بفوزه لانها المرة الاولى الذى يشترك فيها فى مسابقة ويفوز ..

١٥ قرشا .. ثمن النسخة

من عدد الكورة :

السيد رئيس التحرير :

لماذا تبيعون عدد الكرة بخمسة عشر قرشا .. لقد اشتريت عدد الكرة الماضى بهذا المبلغ مع أن الثمن المكتوب على الغلاف هو خمسة قروش .. هل افهم من ذلك أنكم قد ابلغتم البائعين بأنكم رفعتم الثمن الى هذا المبلغ ام ان المسألة كانت بعيدة عن علمكم فاستغل البائعون نفاد الاعداد وباعوا النسخ فى السوق السوداء تماما كما يحدث فى تذاكر السينما عند عرض الافلام الناجحة !.

والحقيقة اننى لم أزعل لاننى دفعت خمسة عشر قرشا فى عدد الكرة .. فانه فعلا عدد غير عادى

محمود تركى
الاسماعيلية

● **نحن نحارب السوق السوداء .. ونرجو من كل قارىء ان يمتنع عن شراء العدد باكثر من سعره المكتوب على غلافه وان يبلغ الشرطة عن هذا البائع**

ملحوظات على عدد الكورة

● كيف تنادون المسئولين باختيار المرحوم « رضا » لاعب موسم ٦٦ .. رغم انه لم يلعب اطلاقا طوال موسم ٦٦ .. فقد توفى رحمه الله قبل بداية الموسم باسبوع !؟

● كان عنوان موضوع معادلة الاهلى الصعبة هك
طه + رفعت + زيزو + المعسكر = الكاس
وقد كان من الافضل أن يكتب اسم زيزو أولا با
سكرتير الكرة ثم رفعت باعتباره كابتن الفريق فيكون
هكذا :

زيزو + رفعت + طه + المعسكر = الكاس

● فى موضوع « معادلة الاهلى الصعبة » أيضا
الاهلى فاز بعد تغيير الادارة فى أول لقاء له مع السو
بينما كان أول لقاء له بعد تغيير الادارة مع السك
وليس مع السويس !!

● فى نفس الموضوع كذلك كتبتم ان نتائج الاه
بعد مجىء على زيزو .. ولذلك تدخل المشير .. ب
تدخل المشير قبل مجىء على زيزو .

صالح على صا
عضو النادى الا

الشرطة بريئة فى كفر يعقوب

فى تحقيق « آخر ساعة » عن الارض المهربة فى ق
يعقوب ، مركز كفر الزيات ؛ أشرتم الى قيام عمد
وعائلته بتهريب أراضى طرح النهر ، وذكرتم أن مر
الزيات يناصر عمدة القرية وعائلته وأنه لفق قضايا اح
لاهالى القرية ، كما أن المأمور أخذ تعهدا كتابيا ع
المساجد بعدم السماح للمثقفين بالتوعية فى المساجد .

وقد اهتمت وزارة الداخلية بما جاء فى هذا المو
وأوفدت على الفور أحد مفتشيها لاجراء تحقيق عاج
منه ما يلى :

أولا ـ لا يوجد خطأ من جانب مأمور مركز كفر ا
أن التعهد الذى أخذه المركز على أئمة المساجد بعدم
لغير الرسميين بالقاء خطب فى المساجد كان اجرا
مصلحة الامن فى القرية ومتفقا مع تعليمات وزارة الا
هذا الشأن .

ثانيا ـ لم يثبت وجود صلات بين العمدة أو أح
عائلته وبين ضباط الشرطة بالمديرية أو المركز على ال
جاء فى التحقيق الصحفى المشار اليه .

ثالثا ـ لم يثبت أن المركز لفق قضايا احراز الس
من منافسى العمدة وأسرته بل تبين من التحقيقات أن م
حائزين للاسلحة ينتمى بعضهم لعائلة العمدة وينتس
الآخر لعائلة منافسة ، كما يوجد آخرون تم ضبطهم
لاحد من الفريقين .

رابعا ـ انتخابات العمدية تمت سليمة ولم يتقد
العمدة باى طعن عقب عملية الانتخاب .

ووزارة الداخلية ـ تحرص دائما على تبين أوجه
وجوانب الخطأ فى تصرفات افرادها لاصلاحها وتقو
تشكر كل من يعينها على تحقيق هذا الهدف ، وتأمل
الصحافة الدقة فيما تنشره من اتهامات حتى لا تسى
حق او عدل ـ الى جهاز يضع نفسه بالفعل فى خدمة

لبيب بلوى
مدير ادارة الشئون العامة ـ وزارة

آخرساعة

أسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤
تصدر عن دار اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٤

يشرف على التحرير
صلاح حافظ

مدير التحرير
سعد كامل

الاشـتراكات
البريد العادى
ج٠ع٠م ودول اتحاد البريد العربى : جنيهان مصريان.
باقى بلاد العالم : ٤ جنيهات مصرية او ١٢ دولارا او ١/٢ ٤ جنيهات استرلينية
البريد الجـوى
يمكن الاستعلام من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او وكلاء الاشتراكات بالخارج .

•سعر النسخة المرسلة بالطائرة من آخر ساعة
العراق ٦٠ فلسا ـ لبنان ٦٠ ق٠ل ـ سوريا ٦٠ ق٠س
الاردن ٦٥ فلسا ـ الكويت ١٠٠ فلس ـ السودان ٥٠ مليما
ليبيا ٦٠ مليما ـ الجزائر ١٠٠ فرنك ـ عدن ١٢٠ سنتا
البحرين ١٦ آنة ـ الدوحة ١٠٠ نيابيزا .


مرحباً بكم...
هلموا وشاركوني في
متعة تدخين سيجارة
Paxton
Paxton
باكستون
Paxton
A PRODUCT OF PHILIP MORRIS INC' RICHMOND' Va. U.S.A
منتجو سجاير فيليب موريس و مارلبورو